



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها

بالانبساط - الانطواء

أطروحة دكتوراه مقدمة إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة

في علم النفس التربوي

من قبل الطالبة

هبة خالد كامل

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

منتهى مطشر عبد الصاحب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا
وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
ظَلُومًا جَهُولًا }

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الاحزاب الآية {72}

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ(الفراخ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وملاهما الانبساط - الانطواء)، المقدمة من الطالبة " هبة خالد كامل "؛ قد جرت تحت اشرافي في جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي).



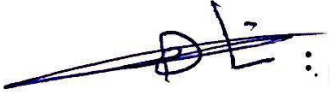
التوقيع :

المشرف: أ.د. م. منتهى مطشر عبد الصاحب

التاريخ : ٣ / ١١ / 2018

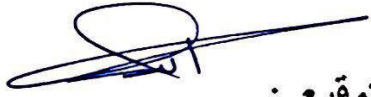
إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأني قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ (الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وملاقتها بالانبساط - الانطواء)، التي قدمتها الطالبة " هبة خالد كامل " إلى مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي)؛ وقد جرى تقييمها لغوياً من قبلي إذ أصبحت خالية من الأخطاء اللغوية والأسلوبية.

التوقيع: 
الاسم: م. ناهدة غازی كلوان
التاريخ: 2018 / 11 / 20

إقرار المقوم العلمي

أشهد بأني قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ(الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانحسار - الانطواء)، التي قدمتها الطالبة (هبة خالد كامل) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية .



التوقيع :

الاسم : أ.م.د. ابتسام محمود محمد

التاريخ : 2018 / 11 / 15

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ(الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانبساط - الانطواء) التي قدمتها الطالبة "هبة خالد كامل" وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة بالقبول كجزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي وبتقدير (امتياز).

التوقيع: أ.د. أحسان عليوي ناصر
التوقيع: أ.د. أسماعيل ابراهيم علي
التوقيع: أ.م.د. سهلة حسين قلندر

التاريخ: 2018 / ١٢ / ٢٠
(عضواً)

التاريخ: 2018 / ١٢ / ٢٠
(عضواً)

التاريخ: 2018 / ١٢ / ٢٠
(عضواً)

التوقيع: أ.م.د. منتهى مطشر
التوقيع: أ.د.م. زهراء عبد المهدي
التوقيع: أ.م.د. رضاب منصور حسين

التاريخ: 2018 / ١٢ / ٢٠
(عضواً ومشرقا)

التاريخ: 2018 / ١٢ / ٢٠
(عضواً)

التاريخ: 2018 / ١٢ / ٢٠
(عضواً)

صدقت من مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد

التوقيع: (ع)

أ.د. حسن أحمد حسن

ع_ عميد كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد

إلهراء

إلى الروح التي سكنت مثواها الأخير..

والذي رحمه الله.

□

إلى من غرست غرسها لترى بعينها ثمارها..

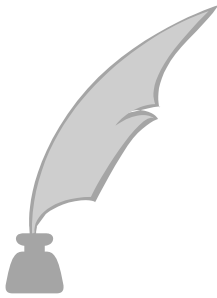
والدتي الغالية.

إلى مَنْ شَدَّ اللهُ بها أزرِي ، وصوب خطاي نحو المعرفة □

□ مشرفتي الفاضلة □

□

أهدي هذا الجهد المتواضع



شكر وامتنان

الحمد لله حق حمده والشكر له وحده... والصلاة والسلام على معلم ومرشد البشرية حبيبنا محمد صل الله عليه وعلى ال بيته وصحبه أجمعين، اشكره جل شأنه على توفيقه واحسانه على ما منّ به علينا من توفيق في الوصول بهذا الجهد إلى المستوى الذي وصل إليه، متقدماً بوافر الشكر وعظيم الامتنان، والعرفان بالجميل إلى مشرفتي الدكتورة منتهى مطشر عبد الصاحب، لما قدمته لي من رعاية علمية، وتوجيهات سديدة كان لها بالغ الأثر في انجاز هذا البحث واخراجه بهذا المضمون، أدامها الله ذخراً.

وأقدم شكري الجزيل وتقديري الكبير إلى الأستاذ الدكتور إسماعيل إبراهيم علي رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية، لما أبداه من مساعدة وتوجيهات علمية سديدة طوال مدة البحث، كذلك أتقدم بعظيم الشكر والامتنان الى أساتذتي الأفاضل جميعا في لجنة الحلقة الدراسية لما بذلوه من جهد وتوجيهات سديدة ذللت الصعاب أسأل الله لهم التوفيق والسداد وكذلك لأعضاء لجنة المحكمين لإبداء آرائهم العلمية السديدة في تقويم أدوات البحث، كما أقدم شكري وثنائي إلى زملائي طلبة الدراسات العليا لما بذلوه من مساعدة وعون.

كما واخص منهم بالشكر زميلي طالب الدكتوراه (انس اسود) الذي لم يتأخر في تقديم يد العون والمساعدة لي ، داعية الباري عز وجل ان يوفقه وبمن عليه بمزيد من العلم كما أقدم شكري وثنائي إلى زملائي طلبة الدراسات العليا لما بذلوه من مساعدة وعون واخص بالذكر (ياسين طرار) و (محمد سليم) من كلية التربية الجامعة المستنصرية .

فجزى الله الجميع خير الجزاء

الباحثة

مستخلص الأطروحة.

يهدف البحث التعرف على:

1. مستوى الفراغ الوجودي .
 2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الفراغ الوجودي، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).
 3. مستوى المسؤولية الاجتماعية.
 4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المسؤولية الاجتماعية ، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).
 5. الانبساط - الانطواء .
 6. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانبساط - الانطواء تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) .
 7. طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة واسهام المتغيرين المستقلين الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية في المتغير التابع الانبساط- الانطواء .
- وتحقيقاً لهذه الأهداف تم اختيار عينة من طلبة جامعة بغداد بلغت (400) طالب وطالبة موزعين على (4) كليات من التخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي 2016 - 2017 اختيروا بالطريقة العشوائية متعددة المراحل وبأسلوب المتناسب، وقد تم تبني أداة لقياس الفراغ الوجودي ، وكذلك تبني أداة لقياس المسؤولية الاجتماعية بعد تكييفه على طلبة الجامعة وتم بناء مقياس الانبساط - الانطواء .
- وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس من صدق وثبات ،أتضح أن الصيغة النهائية لمقياس الفراغ الوجودي يتكون من (52) فقرة ،وتكون مقياس المسؤولية الاجتماعية من (100) فقرة، فيما بلغ عدد فقرات مقياس الانبساط - الانطواء (30) فقرة .
- تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، تحليل التباين التثائي ذي التفاعل ، تحليل الانحدار المتعدد) ، وتم التوصل الى النتائج الآتية:
1. غياب المعنى ادى الى تسيد الفراغ الوجودي لدى اغلب طلبة الجامعة، نتيجة افتقارهم الى مقومات الحياة وغموض المستقبل.

2. يتسم أفراد المجتمع بالقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية .
3. إنّ أفراد البحث يمتلكون شخصية تتسم بالانبساط وغياب الشخصية التي تتسم بالانطواء.
4. تعرض طلبة الجامعة للاحباط واليأس نتيجة غياب المعنى لاسيما الإناث ساعد على ظهور فروق في الفراغ الوجودي لصالح الاناث، كما أن طبيعة المناهج واسلوب التدريس ساعد على عدم ظهور فروق في التخصص.
5. تحث اساليب التنشئة الاجتماعية والمنهج الدراسي جميع افراده على تحمل المسؤولية وهذا ساعد على عدم تأثر المسؤولية الاجتماعية بالنوع والتخصص.
6. لعل محفزات الانبساط - الانطواء واحدة وتعرض الافراد لها بشكل متوازن، الامر الذي ساعد على عدم تأثرها بالنوع والتخصص.
7. بالرغم من الإسهام النسبي لكل من الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية في الانبساط - الانطواء إلا أنّ الفراغ الوجودي يسهم اسهاماً عكسياً في حين تسهم المسؤولية الاجتماعية اسهاماً طردياً وتحظى بدرجة اسهام أكبر.

وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات

تبييت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار المقوم اللغوي
هـ	إقرار المقوم العلمي
و	إقرار لجنة المناقشة
ز	الإهداء
ح	شكر وامتنان
ط - ي	مستخلص البحث
ك - ن	تبييت المحتويات
ن - س	تبييت الملاحق
س	تبييت الجداول
ع	تبييت الأشكال والرسوم
17-2	الفصل الأول : التعريف بالبحث
5-2	أولاً : مشكلة البحث
12-5	ثانياً : أهمية البحث
13	ثالثاً : أهداف البحث
13	رابعاً : حدود البحث
14-11	خامساً : تحديد المصطلحات
58_19	الفصل الثاني : إطار نظري
20-19	أولاً : خلفية نظرية _ الفراغ الوجودي (Existential Vacuum)
25-20	ثانياً الشخصية الإنسانية من وجهة نظر الوجودية

26-25	النظرية الوجودية
26	الفراغ الوجودي (The existiaxl vacuum):
26	النظريات التي فسرت الفراغ الوجودي
28-26	نظرية يالوم (Yalom Model):
29-28	نظرية تيليش (Telish Model):
31-29	نظرية فان سميث (Smith Model):
37-31	نظرية فيكتور فرانكل (Frankl. V Theory)
42-37	تعقيب على النماذج التي فسرت الفراغ الوجودي
54-43	ثانيا: المسؤولية الاجتماعية
46-43	المسؤولية الاجتماعية في المنظور الاسلامي
49-46	معنى المسؤولية الاجتماعية
50-49	النظريات التي فسرت المسؤولية الاجتماعية
50-49	نظرية المساواة
51-50	نظرية التعلم الاجتماعي
53-51	نظرية التعلم العادل
69-54	ثالثا: الانبساط - الانطواء
56-54	مفهوم الانبساط - الانطواء
56	النظريات التي فسرت الانبساط - الانطواء
59-56	نظرية كارل يونك (Call Jung)
60-59	نظرية هيرمان رورشاخ (Hermann Rorschach)
61-60	نظرية مكدوجل (Mcdougall)
62-61	نظرية كراي (Grays)

68-62	نظرية أيزنك (Eysenck)
69-68	تعقيب على النظريات التي فسرت الانبساط - الانطواء
119-70	الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته
71	أولاً: منهجية البحث.
71	ثانياً : مجتمع البحث
73	ثالثاً: عينة البحث
75-74	رابعاً: أدوات البحث
76-75	أولاً: مقياس الفراغ الوجودي
76-75	وصف المقياس
76	صلاحية فقرات المقياس
77	اعداد تعليمات المقياس
78	التحليل الاحصائي للفقرات
80-79	القوة التمييزية
83-82	الخصائص السايكومترية للفراغ الوجودي
83	الصدق (Validity)
83	الصدق الظاهري (Face Validity)
83	اسلوب الاتساق الداخلي
84-83	أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
85	أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال
88	أسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية
88	الثبات
89	طريقة الاختبار وإعادة الاختبار
89	طريقة الاتساق الداخلي
89	المؤشرات الاحصائية لمقياس الفراغ الوجودي

92	مقياس الفراغ الوجودي بصيغته النهائية
103_92	ثانياً: مقياس المسؤولية الاجتماعية
92	وصف المقياس
93	صلاحية فقرات المقياس
94	التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية
94	القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين
100	الخصائص السايكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية
100	الصدق (Validity)
100	الصدق الظاهري (Face Validity)
100	الصدق البنائي
102	الثبات
103	طريقة الاختبار وإعادة الاختبار
103	مقياس المسؤولية الاجتماعية بصيغته النهائية
103	المؤشرات الاحصائية لمقياس المسؤولية الاجتماعية
105	ثالثاً: مقياس الانبساط - الانطواء
106	تحديد المنطلقات النظرية
106	صياغة فقرات وطريقة تصحيح مقياس الانبساط - الانطواء
107	الصدق الظاهري لفقرات المقياس
108	اعداد تعليمات مقياس الانبساط - الانطواء
108	التحليل الاحصائي لفقرات المقياس
109	القوة التمييزية للفقرات (بأسلوب المجموعتين الطرفيتين)
109	الخصائص السايكومترية لمقياس الانبساط - الانطواء
112	الصدق (Validity)
112	الصدق الظاهري (Face Validity)
112	صدق البناء (المفهوم)
113	ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

	الثبات
115	طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)
116	معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي
116	المؤشرات الاحصائية لمقياس الانبساط - الانطواء
119	التطبيق النهائي
119	مقياس الانبساط - الانطواء بصيغته النهائية
119	الوسائل الاحصائية
139-122	الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها
122	أولاً : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
138	ثانياً : الاستنتاجات
138	ثانياً : التوصيات
139	ثالثاً : المقترحات
152-141	المصادر
148-141	♦ المصادر العربية
152-148	♦ المصادر الأجنبية
193-154	الملاحق
B-C-D	ملخص البحث باللغة الإنكليزية

ثبتت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تحقيق المعنى هو النجاح في التحدي والتغلب على مهددات المعنى المتمثلة في الاهتمامات النهائية	30
2	عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والنوع	73

76	آراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات الفراغ الوجودي	3
79	القوة التمييزية لفقرات مقياس الفراغ الوجودي .	6
84	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي	7
85	معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي	8
88	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الفراغ الوجودي	10
90	المؤشرات الاحصائية لمقياس الفراغ الوجودي	11
95	القوة التمييزية لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية	12
101	معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية	13
104	المؤشرات الاحصائية لمقياس المسؤولية الاجتماعية	14
107	آراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات المسؤولية الاجتماعية	15
110	القوة التمييزية لفقرات الانبساط - الانطواء .	16
113	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الانبساط - الانطواء	17
117	المؤشرات الاحصائية لمقياس الانبساط - الانطواء	18
123	الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس الفراغ الوجودي	19
124	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على وفق متغيري النوع والتخصص للفراغ الوجودي	20
125	تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق تبعاً لمتغيري النوع والتخصص للفراغ الوجودي	21
127	الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس المسؤولية الاجتماعية	22
129	تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق تبعاً لمتغيري النوع والتخصص للمسؤولية الاجتماعية	23

131	الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس الانبساط - الانطواء	24
132	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على وفق متغيري النوع والتخصص للانبساط - الانطواء	25
134	تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق تبعاً لمتغيري النوع والتخصص للانبساط - الانطواء	26
135	قيمة معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات البحث.	25
136	نتائج الاختبار الفائي لتحليل الانحدار المتعدد .	26
137	قيم معامل (بيتا) والخطأ المعياري للمتغيران الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية في التباين الكلي للمتغير الانبساط - الانطواء.	27

ثبت الإشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح المؤشرات الاحصائية البيانية لمقياس الفراغ الوجودي .	91
2	يوضح المؤشرات الاحصائية البيانية لمقياس المسؤولية الاجتماعية .	105
3	يوضح المؤشرات الاحصائية البيانية لمقياس الانبساط - الانطواء	118

ثبوت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
154	أسماء السادة المحكمين في تقويم أدوات البحث.	2
159-155	مقياس الفراغ الوجودي بصيغته الاولى المقدم للخبراء	
170-160	مقياس الفراغ الوجودي بصيغته النهائية والمقدم لعينتي التحليل الاحصائي والتطبيق النهائي	3
178-170	مقياس المسؤولية الاجتماعية بصيغته الاولى المقدم للخبراء	4
181-178	مقياس المسؤولية الاجتماعية المعد لعينة التحليل الإحصائي وعينة التطبيق النهائي	6
189-182	مقياس الانبساط - الانطواء بصيغته الاولى المقدم للخبراء	11
190	مقياس الانبساط - الانطواء بصورته النهائية المقدم لعينة التحليل الاحصائي وعينة التطبيق النهائي .	13

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

يتضمن هذا الفصل تعريفاً بالبحث من حيث مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والحدود التي اقتصر عليها فضلاً عن تعريف المصطلحات التي تشكل محاور البحث الأساسية وكالاتي :

اولاً / مشكلة البحث :

قد ترافق الطالب الجامعي خلال مسيرته الدراسية بعض المشكلات سواء تعلق الأمر بالتأثيرات السلبية من حالات الفشل الدراسي، والاحباط في العلاقات الانسانية اجتماعية كانت ام عاطفية، وينتج عن تلك المشاكل العديد من الآثار السلبية اذ تواجه البشرية بصورة عامة طوال التاريخ المدون صعوبات وتحديات في طريقة تفهمها للوجود وغاياته وتأثيره في الإنسان والمسؤوليات التي تناط به لحملها ، مما يحدث عند التعامل مع هذه الأمور الرهبة النفسية وحالات مثيرة للقلق والتوتر ، ينزع البشر نتيجة تأثيرها إلى التطلع صوب وضع هيكلية وقواعد واليات عمل على أنها سبيل لحماية أنفسهم واستغلال طاقاتهم بشكل أفضل (Matzke,2011,p.5) وان الإحباط والتوتر الشديدين وجميع الأحداث من شأنها أن تغير الطريق بشكل كامل لوجهة نظر الفرد بنفسه وبالأخرين وبمسؤوليته في الحياة (Avolio,2005,pp:315-338) (Turner,1978,p.117-132)

ان التأثيرات النفسية المؤذية للفرد وشعوره بحالة من الفراغ الوجودي وما يترتب عليها من آثار نفسية نتيجة لتعرضه للضغوط والازمات في مجتمع عانى ولمدة طويلة من الضغوط والمشاكل في الجوانب الحياتية كافة ، ومشاهدة الناس بأعينهم صور الدمار والمآسي والخراب التي خلفتها الحروب تحت مسميات مختلفة والتي لازال يعاني منها، ادت الى ظهور نوع من الفراغ وفقدان المعنى او ما يعرف بالفراغ الوجودي (Existential Vacuum) ، اذ اخذت هذه الظاهرة بالظهور على نطاق واسع بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وبدأنا نلاحظها على الأفراد مما جعل منها مشكلة نفسية وصحية واجتماعية تحتاج الى الدراسة والبحث، ولاسيما ان الدراسات الحديثة في علم النفس، مثل دراسة "اليزابيث" (Elisabeth,2000)، اثبتت وجودها وأكدت أن مشاعر الفراغ الوجودي من شأنها ان تؤثر سلباً في حياة الانسان وصحته النفسية والجسمية، اذ تؤدي به في كثير من الاحيان الى الاكتئاب او الادمان بمختلف اشكاله، او الى

امراض جسدية ونفسية مختلفة، او الى ممارسة سلوكيات قهرية، او اىذاء النفس والاخرين، وقد تؤدي به الى الانتحار (Elisabeth,2000,p.34_48).

وللفراغ الوجودي نتائج سلبية تتمثل في الاضطرابات الوجدانية والسلوكية والفكرية، فمن الناحية الوجدانية يكون الشعور الغالب هو الاحساس بالملل والفراغ ومشاعر الاكتئاب المتقطع، اما من الناحية الفكرية تسيطر على الفرد افكار بأن الحياة لا معنى ولا ضرورة لها، اما من الناحية النفسية، فان الفرد يصبح غير مكترث للقيام بأي نشاط وغير مهتم بالمضي في حياته (الكعبي، 5، 2002)

وبينت نتائج الدراسات ان الفراغ الوجودي له أثر خطير في صحة الانسان النفسية والجسدية، إذ ارتبط الفراغ الوجودي ارتباطاً طردياً وبشدة مع الأمراض النفسية والعقلية، والانتحار والاكتئاب واىذاء الذات، والحط من قيمة الذات، والعداء والاجرام والادمان على المخدرات، في حين ارتبط عكسيا وبشدة مع كل من السعادة والابتهاج والرضا عن الحياة، فقد وجد كل من "ماهولك وكرومباغ (Maholick,1964 (Crumbaugh).

ان الفراغ الوجودي ارتبط طردياً وبشدة مع الامراض النفسية وبعض الامراض الجسدية (Crumbaugh & Maholick ,1964, p. 200 – 207)

إن صحة الضمير الاجتماعي واحساس أفراد المجتمع بمسؤوليتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم والنظام من حولهم بصورة عامة هو ركن مهم وأساسي في الحياة، (الحارثي، 1995، 74).

وفي تعاليم الإسلام وتوجيهاته الكثيرة من الأصول والمبادئ الدائمة ما يؤدي إلى تعزيز الاحساس بالمسؤولية نحو الشخص والمجتمع.

فالمسؤولية عادة لا تترتب إلا على فعل يقوم به الإنسان في اطار اجتماعي منظم لأن المسؤولية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالانسان وفعله في صيغته الفردية أو الجماعية ولكن الفعل الذي يتعرف به الى المسؤولية ينبغي ان يتم في إطار من الشروط التي توفر الشعور بالحرية وبدائل الخيارات أمام ارادة الإنسان واختيار الفعل. كل ذلك من اجل وضع الإنسان في بيئته الطبيعية التي تمكنه من تسويغ وجوده . (الحارثي، 1995، 17).

وقد شهد العالم ومنه مجتمعنا العربي تغيرات كبيرة نتيجة التقدم العلمي الهائل الذي ولد ثورة معلوماتية تناقلها الافراد في مختلف انحاء العالم عبر شبكة الستلايت والانترنت فتركت آثاراً بالغة العمق على قيمهم وتوجهاتهم على الرغم من الخصوصيات التي تتميز بها المجتمعات من حيث اطارها الثقافي والاجتماعي وطبيعة نظم التعليم فيها، ومع ذلك فقد كانت هناك بعض مظاهر التحول والتغيير في مختلف مجالات الحياة التي أثرت بشكل مباشر على مسؤولياتهم الاجتماعية.

إنّ مسؤولية الفرد الاجتماعية تبرز من خلال قيام الفرد بواجباته والتزاماته نحو المجتمع، أي التزام الفرد بالقيام بالأعمال ذات النفع العام بدافع ذاتي فينعكس على بناءه القيمي ايجابياً، وبعكسه سيكون الاستشراف للقيم ضعيفاً عند ذلك تنتشر الممارسات اللاخلاقية ويتهدد بناء المنظومة القيمية.

ويتطلب تحمل تلك المسؤولية أفعالاً وممارسات إيجابية يقوم بها الفرد في محيطه المتمثل بالأسرة والمجتمع وبُغية ذلك يلاحظ أن عملية التربية سواء في الأسرة أو الروضة أو الجامعة أو غيرها من مؤسسات المجتمع تسعى لتنمية المسؤولية الاجتماعية التي في مضمونها تتحقق الطمأنينة والأمن والتصرفات النافعة والمفيدة للفرد والمجتمع.

هذا الأمر فضلا عن شعور الفرد بالفراغ الوجودي ينعكس في قدرة الفرد على التعامل مع الأحداث والمواقف من ثم يؤثر في طبيعة علاقاته الشخصية وبناءه النفسي الذي تتشكل منه شخصيته التي تتألف من أبعاد مهمة تشكل مع بعضها شخصيته التي يتصف بها ومن بين هذه الأبعاد بعدا الشخصية (الانبساط - الانطواء). (Eysenck, 1968 ,P109-122).

ونتيجة لأرتباط بعدا الشخصية هذان بالتراكيب والتنظيمات الفسيولوجية والعصبية وما تتركه هذه العوامل من آثار في المظاهر السلوكية للشخصية، يرى أيزنك انه يمكننا توقع إن الأشخاص الانطوائيين والمتزنين أفضل تحصيلا وأكثر قدرة على التعلم من الأشخاص الانبساطيين والانفعاليين، ولاسيما في المراحل التعليمية العليا(بركات ،2008،83).

وعلى هذا الأساس وجدت الباحثة ضرورة إجراء دراسة تبحث في الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانبساط - الانطواء لدى طلبة الجامعة.

ومعرفة العلاقة بين المتغيرات الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية والانبساط والانطواء لدى طلبة الجامعة ومدى اسهام الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية بالانبساط - الانطواء لدى طلبة الجامعة اذ أن هذه المتغيرات الثلاثة لم تدرس التداخل مع بعضها لحد الان وتشكل عدم دراستهم فقرا للمكتبة النفسية على الرغم من اهميتها ومدى تأثيرها الكبير في حياة الطلبة الجامعيين ومستواهم العلمي.

ثانياً :أهمية البحث :

ان شعور الانسان بالفراغ والسأم والملل المتمثل بظاهرة الفراغ الوجودي، او ما يعرف احياناً بفقدان المعنى (Meaning, Lessness)، وهي ظاهرة واسعة الانتشار في عالم اليوم، حتى ان البعض عبر عنها بعصاب العصر (فرانكل، 1982، 142)، وتتمثل هذه الظاهرة بخليط من مشاعر الخواء والفراغ والسأم والملل والعجز واللاجدوى التي تنتاب انسان هذا العصر (May, 1998, p.3).

ويرى الباحثون في علم النفس ان بوادر هذه الظاهرة اخذت بالظهور بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (رولو، 1993، 28-29)، حينما شاهد الناس بأمر أعينهم صور الدمار والخراب، مما جعلهم يفقدون ثقتهم بقيمهم ومثلهم الاجتماعية والدينية تدريجياً، ووصلوا الى مرحلة نبذها، ليصلوا الى ما يطلق عليه بالعدمية (Nihilism)، وهي حالة تحدث حينما يفقد الانسان قيمة فيتصور عندها بأن وجوده لا معنى ولا قيمة له (فرانكل، 1982، 17)، وعلى الرغم من البعد المؤثر للفراغ الوجودي في حياة الانسان الا انه لم يول الاهتمام الكافي الا في مدة متأخرة نسبياً (Debats, 1990, p.33)، ويعد عالم النفس النمساوي " فيكتور فرانكل" (1905-1997) أول من اشار الى اهميته بشكل مباشر من خبراته في المعتقلات النازية المميتة وعن طريق افكاره وخبرته قدم للناس يوماً بعد يوم الاحساس بمعنى الحياة الذي عدّه وحده الذي يجعل الوجود قابلاً للتحمل، وان فقدانه شيء مدمر لحياة الانسان وصحته النفسية (Langle, 2003 , p.39).

ويرى فرانكل ان الفراغ الوجودي ينتج عن اعاقه دافع البحث عن المعنى او ارادة المعنى وعدهُ أحد المخاوف الوجودية الكبرى التي تؤثر وبصورة سلبية في صحة الانسان النفسية والجسمية (فرانكل، 1982، 170).

وأنةُ يمكن ان يظهر بسبب عاملين اساسيين هما:

– كثرة الضغوط النفسية والازمات والصدمات التي يتعرض لها الانسان.

– رتابة البيئة المحيطة بالانسان وخلوها من المظاهر الانسانية.

اذ لا يشعر الانسان بالحماس لانجاز عمل ما، ولا تبدو له رسالة واضحة يجب عليه تاديتها، وانما يزداد شعوره بالعزلة والسأم والملل بسبب انتقاله من يوم لآخر في نظام روتيني ممل (May, 1998, p.3).

وافترض "لانجل" (Langle, 1999)، ان مسالة الفراغ الوجودي والبحث عن المعنى هي احدى الدوافع الاساسية عند الانسان الذي غالباً ما يطرح على نفسه سؤال: انا هنا ولكن لأي غرض؟ ولأي مصلحة؟ (Langle, 1999, p.113)، ومن المؤكد ان الاجابات ستختلف باختلاف الاطر الثقافية التي ينطلق منها الافراد ويعيشون ضمنها، وهو ما يمثل حقيقة التنوع الانساني في الخبرات التي تعد مصدراً لمعنى الحياة لديهم، الا ان بعضهم قد يفشل في الحصول على اجابات مقنعة لاسئلته الوجودية، او ان خبراته الحياتية ومرجعياته الفكرية وطبيعة القيم الفاعلة في الحضارة المعاصرة تجعله يشعر باللامعنى وعبثية وجوده واللاجدوى تعبيراً عن حالة الفراغ الوجودي (Ruffin, 1984, p.40).

ووجد " ليث " (Leath, 1998) في دراسته عن خبرة المعنى في الحياة الى ان مشاعر الفراغ الوجودي تقود في كثير من الاحيان الى اليأس والاكتئاب والانتحار (Leath, 1998, p. 29).

ووجد " ريكير" (Reker, 1977)، ان فقدان المعنى قد يقود الى الاجرام والعدوان (Reker, 1977, p. 688-689)،

ونسب " فرانكل"، الاكتئاب والعدوان والادمان والمشاكل النفسية والجسمية والعصابية والانتحار الى حالة الفراغ الوجودي (Gallant, 2001, p.23).

ومن المتغيرات المهمة الاخرى التي لها علاقة بحياة الفرد ووجوده الاجتماعي هي المسؤولية الاجتماعية مما يدفع الباحثين الى دراستها، اذ ان لدراسة المسؤولية الاجتماعية لدى افراد المجتمع بصورة عامة، ولدى الفئة المثقفة من الشباب بصورة خاصة يُعد امرأ في غاية الاهمية في تعرّف ما له صلة بها والظروف التي ترفع من مستواهم أو تخفضه ، وبما ان بلدنا يسعى الى تحقيق خطوات واسعة من البناء والتطور شأنه شأن بقية البلدان، على الرغم من المعوقات التي فرضتها الحروب عليه، ومن عناصر هذا البناء المسؤولية الاجتماعية التي تُعد الركيزة الأساسية في بناء المجتمع (الدليمي، 1989، 20).

وتظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية اكثر اذا ما درب المجتمع ابناءه عليها لكي يقوموا بأدوارهم كما ينبغي في المجتمع، ابتداءً من الاسرة، فالمجتمع المحلي فالامة وحتى المجتمع الانساني الكبير بوسائل متعددة ومنها البرامج التربوية التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع والتي تنمي المسؤولية عندهم (المصدر السابق نفسه، ص23).

ولدراسة المسؤولية الاجتماعية اهمية كبيرة كونها ترتبط بمجموعة من القيم التي يكون لها اسهام في تكوين هذا المفهوم فمثلاً القيمة النظرية توضح مدى اهتمام الفرد في كشف القوانين التي تحكم الظواهر والاشياء لغرض معرفتها من دون النظر الى قيمتها العلمية وبهذا الشكل تكون دالة عن كيفية نمو المسؤولية، والى تعرّف المتغيرات التي تنميها، إما القيمة الاجتماعية فتكمن في الكشف عن مواكبة الفرد للتطور الاجتماعي وفهم حركة المجتمع والتفاعل معه وخلق التوازن بين التحولات الاجتماعية وتغيير شخصية الفرد بحيث لا يجد نفسه يعيش غربة في مجتمع قد تطور وتركه بعيداً عنه.

وفي دراسة الظاهر (1978) التي هدفت الى دراسة مقارنة للمسؤولية الاجتماعية بين الشباب المنتمين وغير المنتمين إلى مراكز الشباب"، وتضمنت عينة البحث وبلغت (600) من الذكور فقط في مدينة بغداد من الشباب من الفئة العمرية (13-15) سنة،

وقد اظهرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً في المسؤولية الاجتماعية بين الشباب المنتمين والشباب غير المنتمين إلى مراكز الشباب ولصالح المنتمين (الظاهر، 1978).

كما اشارت دراسة جابر (1983) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين مستوى طلاب المرحلة الثانوية في المسؤولية الاجتماعية ورضاهم عن حياتهم المدرسية والتزامهم بالعمل في الصف واستجاباتهم نحو تعلمهم سلباً أو ايجابياً.

وأظهرت النتائج أن ذوي المسؤولية الاجتماعية العالية أكثر رضاً عن المدرسة والتزاماً بالعمل الصفي وتقبلاً للمدرسين.

كما أن لدراسة الشخصية في ابعادها أهمية كبيرة لصلتها بالقدرات العقلية لدى الافراد، إذ يختلف الاشخاص في قدرتهم على استرجاع ما تعلموه تبعاً لاختلافهم في أبعاد شخصياتهم وأنماطها، فالأشخاص وتشير نتائج الدراسات التي قام بها أيزنك (1973).

إلى أن الانطوائيون أفضل تذكرًا في حالة الاسترجاع بعيد المدى (Long-term Memory) في حين الأشخاص الانبساطيون أفضل من حيث قدرتهم على الاسترجاع قريب المدى (Short-term Memory) (Harvey & Exner, 1978) وهذا ما أكدته دراسة (كوكس - فينزاليدا، 2006).

ومعظم الدراسات التي تناولت هذين البعدين اتفقت على أهمية الانبساط والانطواء كونهما نمطين من أهم أبعاد الشخصية ومكوناتها لوصف الشخصية وتحليلها ومن هذه الدراسات دراسة (بركات، 2008) ودراسة (العيسى، 1969) ودراسة (شريف، 1995) وفي هذا الصدد يشير أيزنك (Eysenck) إلى أن هذين البعدين يعدان من الأبعاد الأساس في الشخصية (Eysenck, 1965, 60).

ويرى " سمث " (Simth, 1974) أن إبعاد الشخصية تعبر عن الجانب الكامن من سلوك الفرد تتميز بالعمومية، ويمكن اعتمادها في مقارنة الأفراد بعضهم مع بعض الأخر، والتمييز بينهم (العامود، 2009، 57).

كما حاولت دراسة ناصر (2002): معرفة علاقة بعدا الشخصية الانبساط - الانطواء والعصابية باضطراب الشخصية التجنبية وتوصلت الدراسة إن عينة الدراسة تتسم بدرجة عالية من العصابية ودرجة منخفضة من الانبساط، فضلا عن أن طلبة الجامعة من الذكور أكثر انبساطية من الإناث، في حين كانت الإناث أكثر عصابية من الذكور، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية والانبساط - الانطواء.

كما سعت الدراسة دراسة بركات (2008) (معرفة تأثير سمات الشخصية الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانة في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم) ولقد استخدم الباحث قائمة أيزنك للشخصية (EPI) والتي تتكون من صورتين متكافئتين (أ) و (ب) حيث بلغ عدد عينة البحث من (200) طالبا وطالبة حيث أظهرت النتائج إن الطلبة الانبساطيين والانفعاليين يتفوقون في الذاكرة قصيرة المدى بينما الطلبة الانطوائيون الاتزانين يتفوقون في الذاكرة طويلة المدى.

واستنادا الى ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في جوانبيه النظري والتطبيقي المتمثل في الآتي :

- 1- يتناول البحث المرحلة الجامعية التي يتم فيها اعداد الطالب عقليا واجتماعيا وانفعاليا، لمواصلة حياته المهنية والعلمية، كما يتزامن مع أهمية المرحلة العمرية التي تعد مرحلة ارتقائية اساسية، وهي مرحلة (بداية الرشد).
- 2- يعد محاولة علمية لموضوع لم يسبق ان تناوله الباحثون من قبل على مستوى البيئة المحلية (بحسب علم الباحثة) عن علاقة الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية والانبساط - الانطواء مع بعضها لدى طلبة الجامعة.
- 3- التعرف نظرياً على اهم العواقب السلبية الناتجة عن الفراغ الوجودي لسد الاحساس به وللتخلص من المشاعر السلبية الناجمة عنه وهل أن الفرد الذي يعاني منه تظهر عليه ويشعر بالانبساط أم الانطواء.

- 4- وبما إن طلبة الجامعة يمثلون عماد الامة وهم مفجرو الطاقات وهم وجه الامة المشرق والرافد الجديد لأي مجتمع ولكي تأخذ تلك القوى أبعادها، لابد ان يكون هنالك تحديد لمفهوم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية سواء أكان على الصعيد الديني والأخلاقي أم الاجتماعي أم النفسي أم الإقتصادي أم القانوني والسياسي.
- 5- تسليط الضوء على المسؤولية الاجتماعية بين فئتين من الأفراد (الانبساطيين - الانطوائيين) لكون المفهوم يهتم بشريحة مهمة في المجتمع.
- 6- محاولة إثراء المكتبة النفسية لدراسة علاقة الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وبعدي الشخصية الانبساط - الانطواء.
- 7- توفير مؤشرات إحصائية علمية تتمتع بالدقة وموثوق بها عن مستويات المتغيرات الثلاثة وعلاقتها مع بعضها ووضعها في متناول المؤسسات المعنية بطلبة الجامعة

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. مستوى الفراغ الوجودي.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الفراغ الوجودي وفقاً لمتغيري النوع (ذكور- إناث) والتخصص الدراسي(علمي - إنساني).
3. مستوى المسؤولية الاجتماعية.
4. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيري النوع (ذكور - إناث) التخصص الدراسي (علمي - إنساني).
5. الانبساط - الانطواء.
6. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الانبساط - الانطواء على وفق متغيري النوع (ذكور - إناث) التخصص الدراسي(علمي - إنساني).
7. العلاقة بين المتغيرات الثلاثة و مدى إسهام المتغيرات المستقلة في المتغير التابع الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية الانبساط - الانطواء .

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسة الاولية الصباحية في جامعة بغداد من كلا الجنسين (ذكور- إناث) وفي التخصصين (العلمي- إنساني) للعام الدراسي (2016- 2017).

مصطلحات البحث:

قامت الباحثة بتحديد مصطلحات البحث وكالاتي :

1. الفراغ الوجودي (The existential vacuum) حيث عرفها كل من :

أ _ فرانكل: (1982)

"هو شعور الانسان بعوزه الشديد الى الاحساس بمعنى يستحق العيش من اجله، ليجعله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه، ويصبح مقيداً ومأسوراً بهذه الحالة" (فرانكل، 1982، 141)

ب - كرومباخ :وهي الخبرة بأفتقاد المعنى والهدف من الوجود الشخصي للانسان ،والذي يحدث شعوراً بالفراغ يتجلى في حالة الملل وهو ليس مرضاً عقلياً وانفعالياً ولكنه كما وصفه حالة انسانية في عصرنا الراهن (Frankl,1967,p4).

هالاما: (2000)

"هي خاصية سلبية تشير الى الافتقار الى الاهداف والمعنى،والى وجود الملل ومشاعر عدم الاكتراث "

ج_ غانم(2008)

"وهي حالة تكشف عن نفسها يكون فيها الشخص في حالة ملل وينتهي الفراغ الوجودي بالعديد من المظاهر غير السوية مثل التعويض الجنسي او البحث عن القوة والمال " (غانم، 2008، 240).

د- الخواجا(2009)

"يعبر عنه في صورة ملل والحقيقة ان الملل يكمن وراء تردد الكثيرين من الناس على المعالجين النفسيين" (الخواجا،2009،123).

التعريف النظري:

"بما ان الباحثة تبنت مقياس لينا علي كاظم (2012) المعتمد في بنائه على نظرية فرانكل، اذن تتبنى الباحثة تعريف فرانكل للفراغ الوجودي كتعريف نظري.

التعريف الاجرائي:

"هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن فقرات مقياس الفراغ الوجودي المعتمد في هذا البحث.

2. المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility)

عرفها كل من :

- **هاريسون كوف (1952)** بأنها: "استعداد المرء للأقرار بنتائج سلوكه مع امكانيته الوثوق به والاعتماد عليه واطهار مشاعر الالتزام نحو الجماعة والاستقامة وابداء التحسس نحو حاجات الآخرين(Harrison & Gough , 1952 , p.74).

- **عثمان (1973)**: "وهي مجموع استجابات الفرد الدالة على اهتمامه بالجماعة التي ينتمي اليها، وفهمه لمشكلاتها، ومشاركته في حلها" (عثمان، 1973،12).

- **سميث:** "علاقة سلوك الشخص بقيمه وقد تتضمن نوع القيم التي يلتزم بها الشخص" (سيفرين، 1978،425).

- **زيدان(1979)**: " تعني ضماناً أو تكاملاً أو اصلاحاً للضرر الواقع على الآخرين وما يترتب على الضرر وتكون هذه المسؤولية على مستوى المجتمع" (زيدان، 1979،220).

- **بركتس وكميث (Berkowitz & kemmeth) 1988** بأنها: "الميل لابداء المساعدة للآخرين من غير انتظار الحصول على أية منافع شخصية". (Berkowitz & Kemmeth , 1988 : p.170).

- **الدليمي(1989) فيرى إنها:** "التزام الفرد بمضمون القيم والمعايير الاجتماعية، التزاماً ذاتياً وفعالياً، والاحجام عن كل ما يؤدي الى خرقها وتحريفها، في أي مجال من مجالات العلاقات الاجتماعية المختلفة" (الدليمي، 1989، 16).

- **الجبوري بأنها(1997):** "الالتزام الذاتي والفعلي للفرد اتجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشكلاتها، والمشاركة معها في انجاز عملٍ ما، مع الاحساس بحاجات الجماعة أو الجماعات الاخرى التي ينتمي إليها".

- **السهيلي يرى أنها (2009):** (شعور الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التي ينتمي اليها والتزامه واهتمامه بها بما يتماشى مع قيم وتقاليد مجتمعه ومشاركته في فهم مشكلاتهم وإن هذه المسؤولية تتناول خمسة جوانب وهي المسؤولية نحو الذات والمسؤولية نحو الاسرة والمسؤولية نحو الاصدقاء والمسؤولية نحو الجيران والمسؤولية الاخلاقية.

-**التعريف النظري:**

تتبنى الباحثة تعريف نوار السهيلي كتعريف نظري لأنها اعتمدت المقياس المعد وفق هذا التعريف (2008).

-**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من أجابته عن مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في هذا البحث.

-**ثالثاً: الانبساط - الانطواء:**

- **أيزنك (Eysenck,1973):** هما بعدان من أبعاد الشخصية ذو اتجاهين، يمثل الاول الانبساط اتجاه أفكار الفرد إلى الأشياء الخارجية والتعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي،

في حين يمثل الاتجاه الثاني الانطواء ميل الفرد الى التعلق بقيم مستمدة من العالم الداخلي والاتجاه الى الداخل من الناحية الفيزيقية والعقلية (Eysenck , 1973 p.73)
وقد تبنت الباحثة هذا التعريف كتعريف نظري للانبساط - الانطواء لأنها سوف تبني المقياس على أساس هذا التعريف وعلى وفق نظرية ايزنك.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن مقياس الانبساط - الانطواء المعد في هذا البحث

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

اولا: الفراغ الوجودي

ثانيا: المسؤولية الاجتماعية

ثالثا: الانبساط – الانطواء

سيتم في هذا الفصل عرض الخلفية النظرية لمتغيرات البحث الثلاثة وكما يأتي:

أولاً: الفراغ الوجودي (Existential Vacuum):

أن مصطلح الاحداث الفارقة (Critical Incident) التي يقول عنها "هاكر": (بأنها تلك الاحداث التي يؤدي وقوعها الى إحداث تغييرات كبرى في الحياة، التي يمكن ان تؤثر بشكل كبير في غرض الانسان من الحياة، وفي مفهومه عن نفسه)، أذ ان التغيرات التي تطرأ على حياة الانسان ناتجة عن مروره بكثير من الاحداث وعند مرور الانسان بمثل هذه الاحداث في حياته، فإنه سوف يواجه درجة كبيرة من الشعور بالخوف او الرعب، مثل ما يحدث في الخوف الذي ينتاب الانسان حينما يُصاب بمرض او حادث مؤلم، وعدم قدرته على اتخاذ قرار مصيري، او اصابته باليأس وانعدام المعنى الذي يؤدي الى الفراغ الوجودي، والانعزال عن المجتمع، وهذه الهموم او المخاوف الوجودية تتسبب في خلق نوع من القلق او الصراع في المعنى لدى الانسان، فضلاً عن إحداث تغييرات في خصائصه الشخصية، (Hacker, 1994, p.310).

وهذه التغيرات او الاحاسيس السلبية ناتجة عن احساسه بالفراغ الوجودي، وتتمثل هذه الحالة بخليط من مشاعر الخواء والفراغ والسأم والملل والعجز، واللجودى التي تنتاب الفرد وهي حالة تحدث حينما يفقد الانسان قيمته، فيعتقد عندها بأن وجوده لا معنى ولا قيمة له (فرانكل، 1982، 17).

ووضع "فرانكل" مصطلح الفراغ الوجودي في عام (1969) لوصف شكاوى مرضاه، الذين اشاروا الى ان مشكلتهم هي نوع من الاحساس بالفراغ الداخلي والاحساس باللامعنى. (John,1975,p. 4).

لذا فأن تساؤلات الانسان الخاصة بوجوده في الحياة، والغرض من حياته لاتزال اسئلة، او الغاز تحير الانسان الى يومنا هذا، وهو في سعي دائم لحلها، وقد اثبتت البحوث والدراسات ان الفشل في الإجابة عنها يكون له اثر مأساوي في حياة الانسان ويؤدي الى وقوعه في الفراغ الوجودي (عبد الخالق، 2008، 18).

النظرية الوجودية:

اهتمت الوجودية بدراسة جوهر وجود الفرد، إذ ركزت بشكل مباشر على الخبرات الشخصية، وحاولت تجنب تحليل حياة الناس عن طريق المناهج أو الأساليب التي تعامل البشر على أساس كونهم أشياء مجردة، فالمنهج الوجودي يشجع الوعي العميق والتخلي عن الأعراف والتقاليد السطحية في المجتمع، ويقف ضد وجهات النظر التي ترى الإنسان كائن غير عقلائي، ويمنح الانسان العقلانية في محاولته للتغيير الاجتماعي (صالح، 1987، 204).

إذ يعتقد الفلاسفة الوجوديون بصورة عامة أن الإنسان قادر على اختيار سلوكه والقرارات التي يتخذها، ويحاول تخطي العقبات والمعوقات وحتى الضغوط الاجتماعية المؤدية إلى الانصياع والتوتر الشديد والنزوات البايولوجية، ويصبح واعياً لضغوط القوى الخارجية المفروضة على أفعاله، ولكنه يختار بين أن يستسلم لها أو يعارضها، واستناداً إلى ذلك فإنه يستطيع الاختيار، ومن ثم هو الذي يصنع نفسه، فضلاً عن أن الإنسان يرى الحياة وما يصنعه بها جزءاً من مسؤوليته الشخصية، وليست مسؤولية الآخرين، فيصبح المرء أكثر وعياً (جورارد، ولاندمن، 1988، 36-37).

وتمتد جذور الوجودية إلى كتابات المفكر الدنماركي "كيركجارد" (Kierkegaard) ولد في سنه (813) وتوفي (855) التي أهتمت بدراسة جوهر وجود الانسان. وينظر علم النفس الوجودي إلى الشخص بوصفه وجوداً بايولوجياً واجتماعياً ونفسياً مهمته الأساسية البحث عن المعنى، وتأكيد هذا المعنى (بلان، 2011، 231).

ويستمر السعي المميز للانسان في تأكيد معنى حياته في السياق الزماني والمكاني ويواجه عدداً من القيود أو المحددات من قبيل الظروف البيئية والخبرات السابقة. أما قوة وعي الانسان وحرية والنشاطات المرتبطة بصنع القرار ووضع الأهداف فإنها تسمح على وفق علم النفس الوجودي بالمعالجة المسؤولة الابداعية للقيود أو المحددات التي تواجه الإنسان (صالح، 1987، 206).

لقد أعطى "كيركجارد" وصفاً حياً لانماط الشخصية، وقدم أساليب الحياة المتمثلة بالجمالي والاخلاقي والديني، بوصفها مراحل في النمو باتجاه النضج، فضلاً عن أنه عرّف الشخصية بأنها تركيب من الامكانية والضرورة (Kierkegaard,1963: 173).

ومن الأشخاص الذين كانوا أكثر تأثراً في ظهور علم النفس الوجودي هو "لودفنج بنزوانكر" (Ludwing Binswanger)، الذي أكد على تحليل قدرة الإنسان على إعطاء المعنى الوجودي لحياته من خلال أسلوبه المعروف بـ "العلاج النفسي"، فضلاً عن توجيهه النقد لنظرية فرويد ولاسيما تأكيده على الناحية البيولوجية وعلى فهمه الميكانيكي. وأفضل إسهام قدمه "بنزوانكر" هو تأكيده على القدرة الشمولية وغير المتعلمة للإنسان على ادراك معاني محددة في العالم (P.132- 133,Starck, 1992).

أما "بوس" (Boos) فيرى أن التركيب الجوهرى للإنسان يمكن تحديده بالأشكال أو الأساليب الممكنة لوجوده، وتأكيدُه ينصب على تركيب الشخصية وحياة الفرد من خلال تمعن الفرد الفعّال بالحوادث المرتبطة بالمعنى وصنع القرار الذي يقود إلى الفعل (Binswanger,1963,20-21).

وقد تأثر المفكرون الوجوديون المعاصرون بشكل كبير بـ "بنزوانكر وبوس" وتعلموا منهم أهمية التفكير في الهدف النهائي لحياة الإنسان، وتبنوا وجهة النظر التي ترى أن الإنسان هو الذي يخلق المعنى الخاص به من خلال صنعه للقرار والفعل والسعي لتحقيق المعنى، وأكدوا على التفكير في كيف ولماذا يفشل بعض الأشخاص في إدراك الانجاز الوجودي الجوهرى (صالح،1987، 215).

ومن المفكرين الوجوديين المعاصرين العالم " رولو مي" (Rolo May) الذي يرى أن الشخص الذي يشعر بأن أفعاله لا تعني شيئاً، وأنه لامعنى أو هدف لحياته، فإنه يتخلى عن الرغبة وعن الإحساس، ويصبح غير مُبالٍ. والخطر الأعظم أن محاولة الفرد - في هذه الحالة - لأن يحمي أو يدافع عن نفسه ضد اليأس ستقود إلى قلق مؤلم، وإن نتيجة ذلك ستكون تحديداً أو تقييداً لامكاناته لأن ينمو، أو يستسلم إلى شكل مدمر من أشكال التسلطية (May,1961,25-26).

وقد تعددت وتتنوعت المفاهيم التي تناولتها المدرسة الوجودية في تفسيرها للسلوك الانساني، إذ اننا نجد العديد من المصطلحات المتداخلة التي تبين في الوقت نفسه حالات مختلفة من السلوكيات والمشاعر الانسانية، الا انه على الرغم من اختلاف كل مفهوم او كل حالة من حيث المضمون، الا انه يرتبط بما قبله وبعده من الحالات او المفاهيم في سلسلة تؤلف لنا المفاهيم الوجودية، وهنا تم وضع تعريف لكل مصطلح من هذه المصطلحات، وبالتسلسل، وكيف ان احدها يؤدي الى الاخر، وطريقة اختلافه عنه بالمضمون، وكيف انها مجتمعة تؤدي الى الفراغ الوجودي، ابتداء بمعنى الحياة مروراً بالقلق الوجودي والاحباط الوجودي والفراغ الوجودي وانتهاء بالعصاب الوجودي.

معنى الحياة: (Meaning of life) يعد مفهوم معنى الحياة مفهوماً شائعاً ومتعدد الاستجابات، يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف، ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الانسان، فبالمعنى يشعر الانسان بقيمته وانسانيته، ويقبل على الحياة و يتفاعل معها ويتجاوب معها، ويحقق التميز والتفرد، والسعي نحو تحقيق اهدافه، وبافتقاد المعنى صار الانسان مضطرباً مفعماً بكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، بل ربما تراوده افكار الانتحار والتخلص من الحياة، ويختلف العلماء في طريقة نظرتهم الى تحقيق الانسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية ومذاهبهم الفلسفية (الابيض، 2010، 799).

ويصور لنا علماء النفس الوجوديون الشخصية الانسانية في حالة قلق دائم للبحث عن المعنى، اطلقوا عليه مصطلح القلق الوجودي، وهذا القلق من وجهة نظرهم هو المفتاح الأساسي لفهم الوجود الانساني (ماكوري، 1982، 183). فقلقنا الوجودي هو قلق مجهول غير معلوم (Uncaused)، عائم وغريب (Uncanny)، ليس له مصدر او سبب جلي ومفهوم، فقلقنا يأتي من كل مكان ومن لا مكان، وفيه لا نستطيع وصف Menacing الترقب والتوعد، إذ انه قلق دائم يتجدد كحالة داخلية في الوجود ولا يزول وينتشر في كل مكان من وجودنا او كياننا (بارك، 2012، 26).

ويظل القلق متوارياً او كامناً او الانشغال في مستقبلنا وحياتنا اليومية، إذ ان هذا الانشغال يصرفنا عن الشعور بالقلق الوجودي (فالقلق يكشف لنا عن الوجود لأنه يتيح لنا ان نعرف

معنى العدم) إذ انه يكشف لنا عن الطابع الأصيل للوجود (سعيد، 2006، 157)، فضلاً عن ذلك فإن القلق هو شعور الذات بأن شيئاً ما يحدثها في وجودها، فهي تريد ان تحقق امكانياتها في العالم، فاذا ما لاقت في هذا التحقيق مقاومة تألمت، فضلاً عن ذلك تشير نتائج بعض الدراسات الحديثة بأن القلق الوجودي تثيره مجموعة من المخاوف الشمولية مثل الخوف من الفشل والرفض، والخوف من فقدان المعنى في الحياة، والخوف من الموت، والخوف من المرض المميت(كالسرطان، Cancer)، والخوف من الوحدة (Wons, 2002, p.44) (

ويؤدي القلق الوجودي الى الاحباط الوجودي (**Existential Frustration**) وهو مفهوم او حالة تسبق الوقوع في الفراغ الوجودي ناتجة عن القلق الوجودي، حينما تتعرض ارادة المعنى عند الانسان للاعاقه او الاحباط، وهو أمر اولاه فرانكل اهتماماً كبيراً في نظريته كونه يرتبط بالصحة النفسية والعلاج النفسي، فاعاقه او احباط ارادة المعنى هو سايكولوجياً أمر مدمر للانسان على حد تعبير فرانكل مما يؤدي به الى حالة الاحباط الوجودي، التي تحول بين ما كان وما ينبغي ان يكون عليه على مستوى البعد الروحي في شخصيته، فتخلق لديه حالة من القلق الذي يؤدي به الى الوقوع في حالة من الفراغ الوجودي الذي يؤدي بنهايته الى المرض النفسي (فرانكل، 1982، 135). فالفراغ الوجودي (**Existential Vacuum**) حالة من النقص في التعرف على المعنى او الهدف من الحياة ويؤمن فرانكل بأنه حالة ناتجة عن الاحباط الوجودي (**Existential Frustration**)، اي الاحباط في الوصول الى المعنى، ووصف فرانكل الفرد الذي يمر بخبرة الفراغ الوجودي على انه يعيش في عالم تكون فيه التقاليد والقيم السابقة لا تقدم دليلاً او ارشاداً لما نفعه، ويعيش الفرد في عالم لا يعرف ما يريد او يتمنى فعله اصلاً فيه، فالفرد في مثل هذه الحالة وببساطة ربما سوف يفعل ما يفعله الآخرون اي الانسياق (**Drift**)، او ان يفعل ما يطلبه منه الآخرون الشمولية (**Totalitarianism**)، والمظهر الاساسي للفراغ الوجودي هو الشعور بالملل (**Boredom**)، واللامبالاة (**Apathy**)، وفي بعض الاحيان معاناة الفرد من العصاب المعنوي المنشأ (**Noogenic Neurosis**) وهو المصطلح الاكلينيكي الذي وضعه فرانكل لوصف الاعراض النفسية الناتجة عن الصراعات الاخلاقية والروحية. (Lewis, 2007, p. 39). يرى الاتجاه الوجودي بأن الانسان معرض في اي مرحلة من مراحل حياته للاصابة بالفراغ الوجودي وحينما يشكو الفرد بعدم وجود معنى لحياته فهذا دليل على انه يعاني

من الفراغ وان سبب الفراغ الوجودي هو التواكل الذي ينتج عن الافراط والمغالاة والنظرة الجبرية او القدرية للحياة وكذلك عدم الانجاز وعدم التخطيط للحياة واللذين ينتجان عن الكسل والاحباط وعدم الثقة في الحياة وكذلك التفكير الجمعي الذي ينتج عن تهميش وتجنب تحمل المسؤولية، والتعصب الذاتي الذي ينتج عن الافراط في الحرية واهمال الاخرين (البريشن، 2008، 140)

كما ان الفراغ الوجودي يعبر عن نفسه في صورة ملل، وان الملل يكمن وراء تردد الكثيرين من الناس على المعالجات النفسية ومن امثلة الملل عصاب يوم الاحد لان بعض الناس يظهر فيهم الفراغ الداخلي (الخوaja، 2009، 123)

كما يعاني الفراغ بالشكوى بأن حياتهم بلا معنى وان الحاجة لادراك هذا المعنى هو ان يعيش لاجله، وانهم اسيرون لخبراتهم الذاتية الاتية من الفراغ الداخلي لانهم بعيدون عن انفسهم وهذا مايسمه فرانكل بالفراغ الوجودي.

النظريات التي فسرت الفراغ الوجودي:

1- نظرية يالوم (Yalom theory):

يركز منظور "يالوم Yalom" على الصراع الوجودي النابع من مواجهة الفرد للمعطيات الجوهرية الاربعة للوجود، أو ما اطلق عليها بحالات القلق النهائية (Final anxiety) وهي:

1- الحرية (Freedom) بكل ما تحمله من معنى مطلق.

2- الموت (Death) ومعناه ان تكون للانسان حياة ذات طبيعة مؤقتة ودائمة التغيير.

3- العزلة (Alienation) هي الشعور بالوحدة والفراغ.

4- اللامعنى والعبثية (Absurdity) وفقدان قيمة الذات المؤدي للفراغ الوجودي

(Leath, 1999, p.6)

ولكل حالة من هذه الحالات اربعة من انماط ردود الفعل وهي:

1- نمط رد الفعل الاساسي (The basic reaction type).

2- نمط رد الفعل المتناقض ظاهرياً (Paradoxical reaction)، مثل حدوث نشاط زائد (Hyper activity)، او حدوث سلوك قهري (Compulsive behavior).

3- نمط رد الفعل التوافقي الأول (Reaction harmonic first): مثل العدوان aggression.

4- رد الفعل التوافقي الثاني (Reaction second harmonic) مثل حدوث شلل نصفي (Hemiplegia) أو فقدان المشاعر، إذ يقل مستوى نشاط الفرد وتموت مشاعره.

وحيثما تتعرض الدافعية الوجودية (Existential motivation) للخطر تبدأ هذه الانماط الدفاعية في الظهور حسب درجة شدتها، وإذا لم تتمكن اياً من انماط ردود الأفعال السابقة في اثاره الدفاعات النفسية يحدث لها تثبيت (Fixation) وتبدأ الاصابة بالامراض النفسية تماماً مثل ما يحدث حينما يفقد الانسان الشعور بالحماية والحرية والمساندة فيبدأ عنده الشعور بالخوف والقلق والفراغ الوجودي (Langle, 2004, p.33).

إذ ان الفراغ الوجودي لدى "يالوم" ما هو الا استجابة لعالم خالٍ من المعنى بصورة مطلقة، فالانسان هو من يختار ويخلق ظروفه الخاصة به في الأساس للتخلص من الفراغ الوجودي، إذ ان هذه المقدرة لا توجد خارج الفرد، بل ان الافراد هم الذين يقومون بخلقها لأنفسهم على نحو كامل (Leath, 1999, p.6).

فضلاً عن ذلك يرى "يالوم" ان تخلص الانسان من الفراغ الوجودي يتم بطرائق مختلفة مثل الايثار، او تكريس الذات لقضية ما، او تبني مذهب ما، وان هذه الطرائق المختلفة تتطلب شرطاً لا بد منه لانجازها وهو الالتزام (Commitment)، فالافراد بحاجة لإلزام أنفسهم قلباً وقالباً بمعانيهم المختارة، إذا ارادوا تفادي القلق الناجم عن احساسهم بالعدم والفراغ الوجودي، إذ ان القلق عادة ما يتم تضخيمه بوساطة الوعي بحتمية الموت، فاذا كان كل ما يسعى له الانسان في حياته يضيع بموته فما معنى الحياة اذن؟ لذا يرى "يالوم" ان الاحساس بقيمة الحياة هو من الامور الواجبة للصحة النفسية والعقلية، إذ ان العيش بلا معنى هو عيش داخل فراغ وجودي

يؤدي بالفرد الى كرب عظيم، ويؤدي الفراغ الوجودي في اشكاله الأكثر حدة بالفرد الى وضع حد لحياته. (Debats, 1996, p.6)

ففي دراسة قام بها (عبد المجيد، 1، 2006) حول الانتحار وعلاقته بالاكتئاب واليأس الناتج عن الفراغ الوجودي لدى عينة من طلاب الثانوي العام توصل الى ان درجة الانتحار تزداد بفعل التأثير المشترك لكل من الاكتئاب واليأس الناتجة عن احساس الفرد بالفراغ الوجودي (عبد الحميد، 2، 2006).

لذا فمن الظاهر اننا بحاجة الى قيم مطلقة او مثل راسخة لأجل ان نكون قادرين على تحقيقها، وان يوجد لدينا قواعد وأطر مرجعية نستطيع من خلالها تيسير حياتنا لكي لا نسقط بالفراغ الوجودي

- نظرية تيليش (Telish theory):

يرى "Telish" ان الفراغ الوجودي يرتبط اساساً بالعدم والوجود وهو نابع اساساً من القلق الوجودي، إذ انه يصف القلق الوجودي حسب انموذجه على انه الحالة التي يعي فيها الفرد وجوداً ما بعدمه المحتمل، بمعنى انه الوعي الوجودي بالعدم وتهديداته، وتعني صفة الوجودي هنا ان المعرفة المجردة بالعدم ليست هي التي تؤدي الى القلق ومن ثم الى الفراغ الوجودي، وانما الوعي بأن العدم هو جزء من وجودنا الخاص، فالفناء والموت يهدداننا وهما جزء من الوجود مما يؤدي بالفرد الى فقدان الشعور بذاته والدخول بحالة الفراغ الوجودي.

ويقسم "تيليش (Telish)" القلق الوجودي وما ينتجه من فراغ وجودي ازاء تهديدات العدم على ثلاثة أنماط هي:

1- القلق ازاء الموت والقدر (Death and Destiny)، فالموت والقدر هما الطريقة التي يهدد العدم بها وجودنا، ويتزايد هذا النمط من القلق مع تزايد عملية التقرد، ويتناقص في اطار الحضارات الجمعية.

2- القلق ازاء الخوف والفراغ الوجودي (Fear and Existential Vacuum)، فالتأكيد الذاتي الروحي للانسان الذي يظهر في كل لحظة يحيا فيها بصورة خلاقة في مختلف مجالات المعنى، يهدد وبصورة نسبية في الخواء، وبصورة مطلقة ومن الفراغ الوجودي.

3- القلق ازاء الذنب والادانة (Guilt and Condemnation)، فالتأكيد الذاتي الاخلاقي للانسان يهدد بصورة نسبية من الذنب، وبشكل مطلق من الادانة. (تيليش، 1981، ص 47-58).

3- نظرية فان سميث (Smith theory):

تقسم "سميث" أنواع المعنى في الحياة وفقاً لأربعة مستويات من الخبرة، والى أغراض اساسية تتحقق من اهداف وسيطة، ثم تعرض لما تسميه (الاهتمام النهائي، الذي يشكل تهديداً لتحقيق، المعنى على كل مستوى للخبرة مما يؤدي الى الفراغ الوجودي، فعلى كل مستوى نجد ان الغرض الاساس يتناقض مع الاهتمام النهائي، فالأول يمثل القيمة المثالية التي يسعى اليها الانسان عن وعي او عن غير وعي، أما الثاني فيحتل الجانب الخفي والمنطقي والذي لا يمكن تفاديه في صورة تهديد لتحقيق الانسان المثالي، والذي يبين لنا السلبية واحساس الانسان بالخواء والفراغ الوجودي، وبذلك يصبح تحقيق المعنى هو النجاح في التحدي والتغلب على مهددات المعنى المتمثلة في الاهتمامات النهائية وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1) تصور فان سميث للفراغ الوجودي ومعنى الحياة هذا التصور:

ابعاد الخبرة Dimension of Experience	الغرض الأساسي Basic purpose	الأهداف الوسيطة Intermediate Goal	الاهتمام النهائي Ultimate concern
العالم الطبيعي Natural World	اللذة- الحيوية- القوة	الصحة- الراحة- الثروة - الحظ	المرض- الضعف- البؤس- الموت
العالم العام Public World	النجاح- النفوذ- المجد	التقدير- الشهرة التأثير- الاحترام	الفشل- الهزيمة العجز- العزلة

التفسخ - الخلط - تحلل الذات	التفردية- الحرية -الخصوصية- القرابة او التماثل	التامة Integrity الذاتية- الاصاله	العالم الخاص Private World
اللامعقولية- الخواء	المعنى -الفهم	الحق -الحقيقة	العالم المثالي

ويتضح من هذا الجدول انه على المستوى الحسي في العالم الطبيعي يكون المطمح او الغرض الأساسي هو اللذة والحيوية والقوة، وهو ما يمكن تحقيقه من الصحة والراحة والثروة والحظ، ولكن لتحقيق المعنى وتجنب الوقوع في الفراغ الوجودي على هذا المستوى، لابد من مواجهة مهددات المعنى المتمثلة بالمرض والضعف والبؤس والموت، التي تؤدي الى الاحساس بالفراغ الوجودي وتقضي على المعنى، وهكذا يكون الأمر على باقي مستويات الخبرة الانسانية.

وفي دراسة قام بها (الخيلائي، 2014، 27) عن الفراغ الوجودي لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، أظهرت نتائج البحث ان العينة تتصف بمستوى عالٍ من الفراغ الوجودي وهذا يثبت هذا الرأي والمتمثل بمهددات المعنى الوجودي (الخيلائي، 2014، 27).

4- نظرية فيكتور فرانكل (Frankl. V Theory)

بدايات النظرية:

ولد فيكتور فرانكل في فيينا عام "1905" ودرس الطب وحصل على اعلى الشهادات.عمل اخصائي للاعصاب والطب النفسي،وشغل منصب رئيس للمستشفى الاكلينيكي الشامل للاضطرابات العصبية في فيينا،ثم عمل استاذاً في عدة جامعات في الولايات المتحدة الامريكيه،وحيثما كان يعمل في الطب النفسي كان احد تلاميذ فرويد،ثم تأثر بكتابات الفلاسفة الوجوديين امثال(هيدجر وشيلر) ثم بدأ يطور فلسفته الوجودية الخاصة وعلاجه الوجودي (الخواجا،119،2009).

لم يستطع فرانكل كما استطاع فرويد،ان يهرب من النازيين فامضى السنوات من(1942 - 1945) في معسكرات هذه السجون النازية،وكان معه في السجن والداه واخوه وزوجته الذين ماتوا

جميعاً في المعسكرات، ومن هذه الأحداث القاسية والمرعبه وضع فرانكل أساسيات نظريته. فقد لاحظ في هذه المعسكرات ان السجناء الذين كانوا قادرين على العيش نفسياً، ومقاومة اليأس، هم أولئك الذين يوجد في معاناتهم شئ من المعنى الروحي لتجاوز المحنة، فقادت هذه الملاحظة الى ان يلخص لاستنتاجات عن الفراغ الوجودي (صالح، 143، 2008)

ونظر فرانكل الى عملية سعي الانسان لتحقيق القيم على انها واجب اخلاقي لذا فانه يجب على الانسان ألا يسأل عن المعنى من الحياة وانما بالاحرى يجب ان يدرك بانه هو الذي يسأل بعبارة اخرى، ان كل انسان هو مستجوب من قبل الحياة، وانه يستطيع ان يستجيب لها حينما يكون مسؤولاً. (Frankl:1962;101).

لم ينشر فرانكل اراءه وافكاره حول اهمية المعنى في الحياة وحول العلاج بالمعنى، الا بعد تحرره من المعتقل، ففي عام (1959) صدر له اول كتاب يتحدث حول المعتقل بعنوان "من معسكرات الموت الى الوجودية" وفي عام (1963) اعيد طبعه بعنوان جديد هو "بحث الانسان عن المعنى" (فرانكل، 129، 1982)

ان بحث الانسان عن المعنى (Mans search for meaning) في قسمه الأول لهذا الكتاب يعد المساهمة الأولى المحسوسة لتجربته في المخيمات النازية وتاويلاته لهذه الأحداث، أما النصف الثاني منه فهو مقدمة للعلاج النفسي اللغوي او الحواري، يعني العلاج النفسي اللغوي حرفياً "علاج المعنى" او "العلاج بالمعنى" (Meaning Therapy)، وفي كتابه الاخير "الارادة الى المعنى"، (The Will TO Meaning) ناقش فرانكل بشكل مستفيض ايمانه بان الكفاح من اجل المعنى هو جوهر او متضمن اساس لنظام الدافعيه الانسانية، ان المعنى عند فرانكل هو ما يكون قادراً على مؤازرتنا في دوامات الحياة وتحدياتها. ومن دون هذا المعنى، سنترك اشبه ما نكون بالسجناء الذين يتعرضون لنيران الرشاشات، وبذلك تعد النظرية التي قدمها "فرانكل" من أهم الاسهامات التي قدمها هذا العالم الوجودي لعلم النفس الحديث، إذ كانت الحياة التي عاشها سبباً أساسياً في وضعه لهذه النظرية، ولا سيما تلك المرحلة التي عاشها في معتقلات التعذيب الالمانية، وما شهده فيها من آلام وعذاب، وإبان وجوده في تلك المعتقلات لاحظ فرانكل ان الرجال الذين كانوا يتعرضون لعمليات التعذيب معاً كانوا يستسلمون للموت

بمجرد ان يفقدوا كل احساسهم بوجود معنى للحياة مما يؤدي بهم الى الاحساس بالفراغ الوجودي الذي يجعلهم يستسلمون (Frankl, 1959, p.58).

وقد اعتقد فرانكل ان الانسان يستطيع ان يعيش فقط عندما يتمسك بوجود معنى للحياة، وان الانسان في حاجة دائمة الى مصدر ما ليستمد منه المعنى، (Deklerk, 2001,p.30)

إذ كانت افكار فرانكل تدور حول قدرة الانسان على ان يحيا حياة افضل واكثر رحابة اذا ما استطاع تجاوز المحددات الجسدية والنفسية لوجوده وتسامى عليها، حينها فقط يستطيع ان يدخل الى الابعاد الأكثر رقياً ورحابة وهي الابعاد الروحية (Frankl & Crumbaugh, 1967,p.12)، كما كان يؤكد على أهمية البعد المعنوي (Noogenic)، كبعد مميز للكائن الانساني، والذي يختلف عن البعد البدني (Physical Dimension)، والبعد النفسي (Psychical dimension)، فهذا البعد المعنوي هو البعد الذي تتواجد فيه الظواهر الانسانية في تميزها الفريد، فعلى سبيل المثال، ان الحب والضمير هما من أكثر الظواهر الانسانية روعة ويمثلان مظاهر القدرة الانسانية الفريدة التي يختبر فيها الانسان قدرته على تجاوز الذات، إذ يتخطى ذاته إما باتجاه كائن بشري آخر او باتجاه معنى ما، ويكون الحب هو تلك المقدره التي تمكن الانسان من إدراك كائن بشري آخر في صميم تفرده الانساني، ويكون الضمير هو المقدره التي تمكنه من إدراك وفهم أي موقف يمر به (عبد الرحمن، 2005، 53).

والمعنى لدى فرانكل نسبي، ويختلف من فرد لآخر، ومن زمن لآخر (فوزي، 6، 1992)، أما الانسان الذي يعاني من عدم وجود معنى لحياته اي يعاني من الفراغ الوجودي يكون أكثر عرضة للاصابة بالامراض المختلفة، التي اشار اليها فرانكل على انها نوع من انواع الأعصاب المعنوية (Noogenic Neurosis) وينشأ العصاب المعنوي في البعد المعنوي (Noetic Dimension) والذي يرتبط بالبعد الروحاني وبالعوامل التي تحدد القيم والاخلاق (Values) and Morals (Frankl, 1959, p.30).

وينشأ هذا النوع من العصاب المعنوي نتيجة الصراع بين القيم Values التي تتطوي عليها مواقف الحياة اليومية، وبين الرغبة غير المشبعة لتحقيق معنى الحياة Unrewarded longing (Frankl & Crumbaugh, 1967, p.16 (for meaning)).

ولم يكن فرانكل يفكر في هذه الأبعاد الروحية من وجهة نظر دينية وإنما كان ينظر إليها على أنها أساس الوجود الانساني كله التي تنطوي على القيم والمعاني والتي هي جوهر الوجود الانساني، وأعمق مستويات وجوده (Frnakl, 1984, p.80).

وقد قرر فرانكل ان هناك ما يسمى بالخبرات العالمية (Universal Experiences)، وهي تلك الخبرات التي تميز الوجود الانساني كله وتهدد المعنى لديه، وهي ما اطلق عليه فرانكل اسم مثلث المأساة الانسانية، واضلاعه الثلاثة هي:

1- المعاناة (Suffering)

2- الذنب (Guilt)

3- الفناء والموت (Transistoriness)

(Frnakl, 1970, p.54)

وقد حدد فرانكل ثلاثة مصادر يستطيع فيها الانسان ان يعثر على معنى لحياته والتخلص من هذه المعاناة وهي:

1- القيم الابداعية (Creative Values): وتشمل كل ما يستطيع الفرد انجازه فقد يكون ذلك الانجاز عملاً فنياً او اكتشافاً علمياً.

2- القيم الخبراتية (Experiential Values): وتتضمن كل ما يمكن ان يحصل عليه الانسان من خبرات حسية ومعنوية لا سيما ما يحصل عليه من الاستمتاع بالجمال او محاولات البحث عن الحقيقة او الدخول في علاقات انسانية مشبعة كالحب او الصداقة.

3- القيم الاتجاهية (Attitudinal Values): وتتكون من الموقف الذي يتخذه الانسان ازاء معاناته التي لا يمكن تجنبها كالفقر أو المرض أو الموت (فوزي، 11، 1992)، أو هي ما يكونه الانسان من انطباعات ايجابية او سلبية عن ظروف الحياة واحداثها التي تسبب له الألم والمعاناة (Frnakl, 1959, p.31).

وإذا لم يستطيع الانسان ان يجد المعنى في اي مصدر من المصادر السابقة عندها يصبح ذلك الانسان عرضة للاصابة بما اسماه فرانكل بالامراض الوجودية التي تشمل:

أ- الإعصبة المعنوية (Noogenic Neurosis):

وتنتج من الصراع بين القيم والاحلاقيات المختلفة، وليست نتيجة للصراع بين الغرائز والدفاعات ونتيجة لذلك الصراع يظهر الاحباط الوجودي Existential Frustration، أو احباط ارادة المعنى لأن الإعصبة المعنوية هي امراض نضوب الروح Out of Spirit وليست امراض في الروح.

ب- العصاب الجمعي (Collective Neurosis):

يظهر في الحياة التي تتسم بالافتقار الى التخطيط والاستسلام لتيار الحياة دون اي تدخل فعال يوماً بعد يوم دون اهتمام بالمستقبل واليأس وانعدام الطموح. (فوزي، 1992، ص99).

وقد أكد فرانكل ان هذا النوع من العصاب هو نتيجة لنوعية الحياة السائدة في القرن العشرين وغياب المعنى وان هذا النوع من العصاب يتمثل في أربعة أعراض هي:

1- انعدام الهدف في الحياة والذي ينتج عن عدم ثبات المستقبل وعدم القدرة على استشرافه.

2- الشعور بالاحتمية القدرية (Fatalistic Attitude)، او بالاتجاه الجبري والنتائج عن عدم القدرة على السيطرة على احداث الحياة والاتجاه القدري نحوها.

3- التفكير الجمعي (Collective Thinking) فمن اجل ان يتمتع الانسان بالامان يضطر الى التخلي عن مسؤوليته الشخصية ويخضع لحكم الجماعة.

4- التعصب (Fanaticism) وينتج من الخضوع للجماعة والولاء التام لها مما يؤدي الى احتقار الآخر الذي يسلك او يفكر بطريقة مغايرة.

وبذلك اصبح الانسان لا يعرف ما ينبغي عليه القيام به بالفعل، كما انه لا يستطيع تحديد الاشياء التي يستطيع القيام بها بمفرده، بل انه احياناً لا يعرف ما يتمنى ان يقوم به، وبدلاً عن ذلك فهو يتمنى ان يقوم بما يقوم به الآخرون وهذا ما أسماه فرانكل بالتوائمية (Conformism)،

او ان يفعل الانسان ما يتمناه له الاخرون، وهذا ما أسماه فرانكل بالدكتاتورية او (Totalitarianism) (Frnakl, 1984, p.83).

ج- الفراغ الوجودي (Existential Vacuum):

وهو موضع اهتمامنا وتركيزنا في هذه النظرية، ويعني الفراغ الوجودي فقدان الانسان الشعور بأن الحياة ذات معنى ويعني ايضاً الشعور باليأس والخواء (Emptiness)، والشكوى من حالة الملل والافتقار الى وجود هدف والامبالاة والبلادة (Harries, 2004, p.6).

والفراغ الوجودي لا يرتبط بظروف معينة تحيط بالانسان، وانما هو حالة داخلية يستشعرها الانسان رغم ان الظروف الخارجية قد تكون جيدة (Frnakl, 1984, p.84).

ويرى فرانكل ان الفراغ الوجودي ينشأ نتيجة لإحباط ارادة المعنى، فالانسان يبحث عن المعنى الذي تنطوي عليه حياته وتستمد قيمتها منه، لهذا فان سعي الانسان الى البحث عن معنى هو قوة اولية في حياته وليس تبريراً ثانوياً لحوافزه الغريزية، وهذا المعنى فريد، إذ انه لايد ان يتحقق بواسطة الفرد وحده (فوزي، 1992، ص75).

وبشير الوجوديون الى ثلاثة مصادر اساسية للفراغ الوجودي وهي:

1- مجتمع الوفرة (Affluent Society): إذ اصبحت الحياة الحديثة أكثر تقدماً،

وأقل فرضاً للمطالب اللازمة من اجل البقاء، فبدأ الانسان يتساءل عن أهمية العمل والسعي والكدح، وما قيمة هذه الأنشطة؟ لقد اصبحت المشكلة هي كيف يجد الانسان المعنى في عالم بلا معنى وبلا هدف (Yalom, 1980, p.422) عالم تبدو فيه الاهداف وكأنها قد تحققت جميعها، فأصبح الانسان يفقد الى الوجهة والتوجه، او كما يقول فرانكل ان الناس اصبحوا يفتقرون الى التوتر حتى انهم لجأوا الى اخلاقه سواء بطريقة صحيحة أم غير صحيحة (Frnakl, 1978, p.96)

2- زوال القيم العالمية (The Demise Of Universal Values):

استطاع مجتمع الوفرة ان يرفع عن كاهل الانسان مطالب ظلت لأجيال تستغرق حياة البشر اذ لم تترك حيزاً يمكن ان يتهدده بالفراغ، وكذلك خلص العصر الحديث الانسان من قيود التقاليد والقيم الاجتماعية، الا انه لم يخلق بديلاً لهذه القيم، أو كما يقول ماي (May): " اننا نعيش زمناً تتغير فيه القيم الاجتماعية بسرعة هائلة، ذلك الزمن الذي يموت فيه عالم في حين لم يولد بعد عالم جديد" (فوزي، 1992، 77).

3- النزعة الخفضية (Reductionism):

هي عملية تشييء للظاهرة الانسانية (Reification)، التي ناضل فرانكل ضدها بوصفها احد الأسباب التي تساعد على تقاوم مشكلة الفراغ الوجودي، إذ ترد كل قيمة عليا لدى الانسان الى صورة من صور النشاط الغريزي، واذا كان زوال القيم قد يحرم الانسان من قيم اهتدى بها في الماضي، فإن النزعة الخفضية تحرمه من قيم مازال يحتفظ بها في الحاضر لأنها تجرده من سموه الانساني (المصدر السابق، ص78).

وتكهن فرانكل من عمله في العلاج بالمعنى ان النسبة المتزايدة من الاحساس بالفراغ الوجودي ناتجة عن الخسارة التي يعاني منها الانسان في

أ- فقدان غرائزه.

ب- فقدان او اضمحلال التقاليد.

إذ ان الحيوانات تأخذ اتجاهها لسلوكها من خلال الغرائز، ووفقاً "لفابري" (Fabry, 1968)، فإن حرمان الانسان من غرائزه الحيوانية الأساسية يجعله يتلقى التعليمات الخاصة بسير حياته من تقاليد ومعايير اجتماعية، وفي حالة تفتت هذه القيم فإن الانسان لا يجد ما يرشده في مسيرته الحياتية، وكنتيجة لهذه الخسارة فإن الانسان لا يعلم ما الذي يتمناه اساساً لكي يفعلهُ، وعلى طول هذا الخط تكلم كل من "دريكيورس وجري" (Driekurs & Grey, 1968) عن ثورة القيم والسلوكيات التي تحتاج الى تقليد جديد لتربية الطفل (John, 1975, p.5).

ويبدو ان الناس اليوم أكثر مروراً بخبرة الفراغ الوجودي في حياتهم عن ذي قبل، إذ أن فقدان المعنى او انعدام الغرض واللاهدف.. الخ، تبدو استجابة الناس لهذه الخبرات بسلوكيات

غير عادية او غير مألوفة، تؤدي الى ايداء ذواتهم والآخرين والمجتمع بصورة عامة أو الثلاثة مجتمعين. لذا فإن فقدان المعنى هو الفراغ او الفجوة في حياتنا، وحينما نمر بخبرة الفراغ بالطبع سوف تندفع الأشياء وبالعجلة الى ملء هذا الفراغ، واقتراح فرانكل ان واحدة من افضل العلامات الواضحة للفراغ الوجودي في مجتمعنا هو (الملل)، إذ أشار الى ان الناس غالباً حينما يحصلون في النهاية على وقت للقيام بما يرغبون به يبدو عليهم عدم الرغبة بالقيام بأي شيء، إذ يذهب الناس الى هبوط لولبي عند التقاعد مثلاً، والطلاب يبدؤون بمزاولة نشاطات قد تكون غير مفيدة، إذ اننا غمرنا انفسنا بمتعة سلبية في كل مساء او في كل عطلة وهذا ما أسماه فرانكل عصاب يوم الاحد ((Boeree, 2006, p.7 (Sunday Neurosis)).

ويرى "كرومباغ" (Crumbaugh,1967) ان الملل الناتج عن الفراغ الوجودي يؤدي الى الافكار الانتحارية، والنقص في التنظيم، ونجد عبارته الدائمة في هذه الحالة (أنا لا أبدو بأنني املك اي هدف في الحياة)، او (أنا منجرف فقط ولا أعرف الى أين اريد الوصول)، وقد اضاف "كرومباغ" الملل ووضحه في طرائق متنوعة متضمنة التكرار، وعدم تغيير العمل او الرتبة في العمل، والفشل في جذب الانتباه الى الاهداف المتبناة (Johne, 1975, p.6)، لذلك فنحن نحاول ملء فراغنا الوجودي بأشياء معينة، إذ نأمل في انها توفر لنا أقصى الرضا مثل ملء حياتنا بحلقات عصابية مفرغة مثل الوسوس والسلوكيات القهرية، وهذه الحلقات العصابية نجدها في شيء اشار اليه فرانكل بالقلق الاستباقي (Boeree, 2006, (Anticipatory Anxiety) p.13).

الا ان القلق الاستباقي الذي تكلم عنه فرانكل والذي يؤدي الى الحلقات العصابية المفرغة من الفراغ الوجودي هو نوع خاص من القلق، إذ انه عبارة عن الخوف من الوقوع في قلق معين يرتبط بأعراض تجعل وقوع مثل هذه الأعراض شيء لا مفر منه، إذ ان القلق الاستباقي يسبب ما يدعى بالخشية او الخوف، واختبار القلق هو أوضح مثال على ذلك، فإذا كنت خائفاً من الاستجابة بضعف على الامتحانات سوف يمنعك هذا الخوف من الاستجابة الجيدة عليها، ويمتد هذا الخوف معك حتى ينسحب الى الأشياء الأخرى،(John, 1975, p.7).

ويشير فرانكل الى ان مشكلة الفراغ الوجودي ليست مشكلة شائعة فقط ولكنها كذلك سريعة الانتشار في المجتمع، وأشار الى الشكوى في كل مكان من الشعور بالعبث، التي اشار اليها بالخبرات الهاوية (Abyss Experience)، وأشار الى ان التطرفات السياسية والاقتصادية في عالم اليوم يمكن النظر اليها كذلك على انها من اصداء العبث، إذ قال فرانكل: (نحن نبدا كأشغال بين اتفاق الانسان لحضارة المستهلك الغربي، والشمولية في مجتمعاتها الفاشية والنكبات الدينية التي تختبئ في كتلة المجتمع او تختبئ في الاستبداد, 2006, Boeree) (p.17) فضلا عن ذلك فأن الفراغ الوجودي يمكن ان يؤثر في الاتجاهات ويتمثل ذلك من خلال:

- 1- الاتجاهات المؤقتة اتجاه عيش الحياة فيما اذا لم يوجد غداً.
 - 2- الاتجاه الجبري باتجاه سلوكيات الحياة اذا كان الفرد ليس لديه تحكم بمصيره الخاص.
 - 3- التفكير الجمعي باتجاه الحياة، والتصرف كما لو كان الفرد غير منفصل عن الاخرين.
 - 4- التعصب وهي أفكار شخصية لأفراد يفكرون بصورة مختلفة.
- ويرى فرانكل ان هذه الاتجاهات تقود الى العدمية التي يؤمن في جزء منها انها تؤدي او المسؤولة عن المحرقة ((Hobcaust).

فضلا عن ذلك يرى فرانكل ان العلاج للفراغ الوجودي هو من تطوير صوت فلسفة الذات، والمعنى في الحياة مثل هذه الفلسفة سوف تسيطر وتعطي معنى لحياة الانسان او لحياة كل واحد منا (Lewis, 2007, p.3).

وقد تبنت الباحثة نظرية فرانكل، وذلك للأسباب الآتية:

1. تعد النظرية الأكثر قدرة على تفسير سبب معاناة الافراد من الفراغ الوجودي.
2. نلاحظ ان جميع الخصائص التي يمكن ملاحظتها في سلوك الفرد الذي يعاني من الفراغ الوجودي فضلا عن المسببات تم تناولها من قبل فرانكل في هذه النظرية.
3. اعتمدت الباحثة التعريف النظري لفرانكل كونه المنظر للنظرية المتبناة لتفسير مفهوم الفراغ الوجودي والذي أعتمدت المقياس المبني على اساس هذه النظرية والتعريف.

الفراغ الوجودي (The existentiavl vacuum):

_مناقشة على النماذج التي فسرت الفراغ الوجودي:

مما عرضناه نجد أن هذه الظاهرة تتمثل بخليط من مشاعر الخواء والفراغ والسأم والملل والعجز واللاجدوى التي تنتاب انسان هذا العصر، إذ سعى العديد من النظريات والنماذج النظرية لتفسير هذه الظاهرة، فأنموذج يالوم يرى ان الفراغ الوجودي ما هو الا استجابة لعالم خالٍ من المعنى بصورة مطلقة، فالانسان هو من يخلق ظروفه الخاصة للتخلص من الفراغ الوجودي، اي ان الاحساس بالفراغ الوجودي والتخلص منه يقع على عاتق الانسان نفسه ويتم التخلص من هذا الشعور اما من خلال الايثار او تكريس الذات لقضية ما، او تبني مذهب ما، او عن طريق سلوك قهري مؤذي للفرد وللآخرين، اما انموذج تيليش فيرى ان الفراغ الوجودي نابع اساساً من القلق الوجودي النابع من احتمالية انعدام هذا الوجود، فالفناء والموت هما المهددان لوجود الانسان وحياته، مما يؤدي الى فقدان الفرد الشعور بذاته والدخول بالفراغ الوجودي، اما فان سميث فيرى ان الانسان في سعي دائم نحو المثالية الا ان هنالك جانب خفي يهدد وصوله اليها وهذا الجانب يمثل لنا سلبية واحساس الانسان بالفراغ الوجودي الناتج من حتمية زوال الوجود والفناء، أما فرانكل فيرى ان عدم قدرة الانسان في الوصول الى معنى او غرض من حياته حينما يستهلك جميع المصادر الممكنة للوصول اليه ليكون عرضة للاصابة بالامراض الوجودية التي من أهمها الفراغ الوجودي، ويرى فرانكل ان الفراغ الوجودي لا يرتبط بظروف معينة تحيط بالانسان، انما هو حالة داخلية يستشعرها الانسان على الرغم من ان الظروف الخارجية قد تكون جيدة. نلاحظ ان جميع النظريات والنماذج تتفق على نفس المفاهيم والمنطلقات التي تؤدي بالفرد الى الوقوع بالفراغ الوجودي ذلك انها مبنية في اساسها على النظرية الاساسية للفراغ الوجودي وهي نظرية فرانكل.

وترى الباحثة ان المشاعر السلبية كالسأم والملل والضجر واللاجدوى والاكتئاب والقلق والوحدة... الخ، من المشاعر السلبية التي يمر بها الفرد و الناتجة عن إحساسه بالاحباط والفشل

وانعدام الاهداف النابعة من احساسه بالفراغ الوجودي، مثل هذه المشاعر السلبية تحث الفرد على البحث عن مهرب للتخلص منها لذا يلجأ الفرد الى ممارسة بعض السلوكيات التعويضية مثل سلوك الانطواء للتخلص من هذه المشاعر وان كان لمدة قصيرة.

ثانياً : المسؤولية الاجتماعية:

- المسؤولية الاجتماعية في المنظور الاسلامي

الإسلام دينٌ شرعهُ اللهُ واختاره ليكون دستوراً للعالمين قال تعالى (إن الدين عند الله الإسلام) فهو دين مثالي في تنظيماته ومنتاسق في تشريعاته وحريص على تنمية المسؤولية في نفوس الافراد ليحملونها ويعملون بها.

وفي تعاليم الإسلام الكثير من المبادئ الداعية الى تعزيز صحة الضمير الاجتماعي للفرد والاحساس بالمسؤولية نحو المجتمع، قال تعالى (وَلَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (ال عمران: آية 104) وقال تعالى (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة: آية 105)

كما إن القيم الإسلامية تُلزم الانسان بإتباع المُثل العليا التي ينبغي له أن يسعى الى تحقيقها وذلك من ناحيتين بالنسبة للفرد:

-الناحية الاولى هي ما أشار إليه الإسلام في ضرورة أن يتحلى الفرد بمعايير أخلاقية عالية وضمير إجتماعي يقظ يجعله يتصرف في عمله مع إحساسه بمسؤولياته الاخلاقية في الاعمال التي يقوم بها والقرارات التي تصدر عنه.

-الناحية الأخرى إن الإسلام يدعو الى التعاون والتكاتف بين البشر كما أنه ينهى عن التفرقة ويدعو للتكافل الإجتماعي لتحقيق الخير للفرد والمجتمع.

وبذلك فأن هناك موازنة بين المفاهيم الإسلامية وبين مفهوم المسؤولية الاجتماعية من حيث إقامة علاقات إجتماعية سليمة خارج أو داخل العمل والاهتمام بمشاكل الاخرين

(طاعون، 1990، 14-15). إن المسؤولية لاتقف عند الحدود الظاهرة من الاقوال والافعال فحسب بل تتناول النوايا وما تخفي الصدور

قال تعالى (وَلَلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة: آية 115) أما قول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) (كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته) في هذه الاية إشارة الى أن المسؤولية يجب أن تكون تضامنية وأن من لا يشعر بالمسؤولية فإنه يسبب ضرراً بليغاً بالمجتمع الذي يعيش فيه، لذلك فإن من الواجب أن يتحمل أفراد المجتمع مسؤولية معالجة المشكلات التي تحدث داخل المجتمع، وإن تحمل هذه المسؤولية تعني ممارسة المسؤولية الاجتماعية بشكل فعلي، إذ أن ذلك سيكون ضرورياً لمعالجة المجتمع (زهرا، 1984، 229)، وعليه فإن العقيدة الإسلامية بما أفرزتها من قيم وعادات ومعايير للسلوك الإجتماعي أصبحت خير معين للفرد كونها الاطار المرجعي الذي يتمسك به المسلم، فهي تساعد الفرد على الابتعاد عن الوقوع في الخطأ، فضلاً عن أنها تخفف من حدة التوترات التي قد تصيبه نتيجة متاعب الحياة المختلفة (السندي، 1990، 3).

ويشير عثمان (1986) في دراسته عن عنوانها الى أن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام لها ثلاثة أركان هي:

1- الرعاية أو مسؤولية الرعاية: وهي نابعة من الاهتمام بالجماعة المسلمة، وهذا الاهتمام نابع بدوره من خاصية المرحمة في الجانب الاجتماعي من الشخصية المسلمة، ومسؤولية الرعاية في الإسلام موزعة في الجماعة كلها بلا إستثناء فكل من في الجماعة راعٍ وكلٌ من فيها مسؤول عن رعيته.

2- الهداية أو مسؤولية الهداية: وهي نابعة من فهم الجماعة ولدور الفرد المسلم فيها وأصلها في الجانب الاجتماعي هو الوعي في الشخصية المسلمة.

والفهم بشقيه، فهم الجماعة وفهم الفرد يبعث في المسلم حركة نحو هداية جماعته فالجماعة بحاجة الى هداية دائماً، وتتضح مسؤولية الهداية في الاسلام من وجوه متعددة منها:

- دعوة الأنبياء والرُّسل والصالحين أقوامهم الى ما هدوا إليه وما وجدوا فيه سبيل الرشاد.

- عمومية مسؤولية الهداية، أي أنها ليست قاصرة على الانبياء والرسل بل أن كل من في الجماعة مسؤول عن هدايتها، وتعني النهي عن المنكر.

- الامر بالمعروف فأذا كان النهي عن المنكر والاخذ على أيدي من يضر بالجماعة هو جانب من مسؤولية الهداية فالأمر بالمعروف هو الجانب الآخر منها، فالجماعة بحاجة الى الهادي بالامر بالمعروف حاجتها الى الهادي بالنهي عن المنكر.

3- الاتقان أو مسؤولية الاتقان: تتصل بالمشاركة تقبلاً وتنفيذاً وتوجيهاً وأصلها في الجانب الاجتماعي هي الالفة في الشخصية المسلمة، فالاتقان معيار قوة الشخصية المسلمة وعلامة صحتها وذلك لأن الاتقان ليس مهارات أداء ظاهرة بقدر ما هو تعبير عن قوة نفسية، قوة توازن وطمأنينة وثقة ولن يكون إتقان حقيقي بمهارة خارجية وحدها دون قوة داخلية تحركها وتسندها.

أذ ان الشخصية المسلمة هي الشخصية المتقنة لأنها مدعوة الى الاتقان في أنشطتها في الحياة كافة ، عبادة أم عملاً، تعلماً أم تعليماً، تعاملًا إجتماعياً أم تأملاً فردياً، فالمسلم مدعو الى الاتقان، ومدرّب عليه في إقامة الصلاة وهي عماد الدين. لذلك تعمل أركان المسؤولية الاجتماعية في الشخصية المسلمة عملها الحيوي في تنظيم الحياة وتقويمها سواء في الكيان الفردي أم الكيان الاجتماعي الاكبر (عثمان، 1986، 51-54).

- معنى المسؤولية الاجتماعية:

تتبع القيم التي تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية الشاملة من مفهوم الشخصية السوية المتوافقة مع غيرها والمنتكيفة مع ظروف مجتمعتها وأهمها أن الفرد في المجتمع عليه من الواجبات مثل ما لديه من الحقوق، ولا يجوز له أن يغلب حقوقه على واجباته لسبب أو لآخر وأن علاقة الفرد بالآخرين تقوم على الحرية المسؤولة والتعاون والمنافسة الشريفة والاخلاقيات المشروعة التي تراعي مصالح الآخرين بقدر ما تراعي المصالح الذاتية (البادي، 1980: 163)

إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي وأن الفرد يتحمل مسؤولية سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، والمسؤولية

تعبّر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع (الشايب، 2002، 45).

ويرى هندرسون (Henderson) 1981 أن المسؤولية الاجتماعية هي إستعداد الفرد للاقرار بنتائج سلوكه وأفعاله مع امكانية الوثوق به والاعتماد عليه واطهار مشاعر الاتزان نحو الجماعة والاستقامة وإبداء التحمس نحو حاجات الآخرين.

أما (Jackson) فيرى المسؤولية بأنها الالتزام بأداء مهمة معينة أو إلزام كائن معين بأدائها (دورين، 1995، 112-113).

ويشير (عثمان) الى أن بلوغ المسؤولية الاجتماعية يتطلب وصول الفرد الى مرحلة الفهم لمغزى المسؤولية وعندها سوف يدرك أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على نفسه وعلى الجماعة أي أن يفهم القيمة الشخصية والاجتماعية لاي فعل أو تصرف يصدر عنه.

ويذكر الحاج (1986) أن الافراد الذين يتمتعون بشعور عالٍ من المسؤولية هم أفراد لديهم القدرة على تحمل الاعباء ومواجهة الصعاب والاحساس بالواجب والجرأة والمبادرة ومواجهة المواقف بما يجب أن تواجهه.

أما (الرفاعي) في حديثه عن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية كسمة فيرى أن الشخص الذي لديه شعور بالمسؤولية يُعد ما يطلب منه من مهمات بشكل مناسب وإذا كُلف بمهمة قام بها وهو يشعر بمسؤوليته عن كل جزء منها، أما الاشخاص الذين لديهم شعور منخفض بالمسؤولية فهم اشخاص يتصفون بعدم الثقة بالنفس وضعف الشخصية والاستسلام وعدم الجرأة والقدرة على تحمل الصعاب (الحاج، 1986، 76-77)

وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية: وأن كانت تكويناً ذاتياً وجزءاً من تكوين الشخصية إلا أنها في جانب كبير من نشأتها نتاج إجتماعي، لأنها تتعلم وتكتسب وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها التربوية مثل الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام ودور العبادة التي تعمل على تنميتها وتطويرها بما يتفق ومتطلبات المجتمع وان الجهل بتحمل

المسؤولية وغيابها أو ضعفها لدى الفرد يؤثر في المجتمع، فالمجتمعات تُبنى وتتطور بأفرادها الذين يشعرون بالواجب إتجاهها (Harrison, 1992, p.89).

وحيثما يزداد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك يُعد نمو المسؤولية أساساً للسلوك المعبر عن الايثار والكرم ومساعدة الآخرين، ويمكن للطفل أن يتعلم المسؤولية الاجتماعية من خلال العناية التي يلقاها من والديه والمعاملة التي يجدها ممن يتصلون به في الحضانة ثم المدرسة، إذ يشير أدلر (Adler) الى أن الفرد السوي يتميز عن غيره بشعوره الاجتماعي ومسؤولياته أمام نفسه وأمام الآخرين (عبد المقصود، 2005، 29).

وتؤكد البحوث العلمية ضرورة جعل الطفل يحيا خبرات يتعلم فيها المسؤولية الاجتماعية وتعزيز هذا السلوك لديه (الجميلي، 1987، 171) وبهذا يمكن أن تكون الجماعة التربوية وسطاً مناسباً لنمو المسؤولية الاجتماعية عند أعضائها (عثمان، 1987، 44).

وهناك شروط وخصائص تعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية منها:

- 1- **تتطلب المسؤولية الحرية:** أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسؤولية، اذ لا مجال للمسؤولية في عالم تسوده الجبرية والقهر.
- 2- **تتطلب المسؤولية سلامة القوى العقلية:** أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسؤول، فالمجانين لا يتحملون مسؤولية أفعالهم لانعدام الارادة عند الاختيار.
- 3- **تتطلب المسؤولية مراقبة:** وتعني السلطة الادارية في الاعتبار القانوني والسلطة الالهية والضمير في الاعتبار الاخلاقي (عبد الله، 2000، 24).
- 4- **تتطلب المسؤولية ثبات الهوية الشخصية:** وتعني أن يكون للانسان هوية شخصية محددة عند القيام بفعل ما وتحمله مسؤولية ذلك الفعل، فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقداً للهوية الشخصية.

النظريات التي فسرت المسؤولية الاجتماعية هي:

1- نظرية المساواة (Equity Theory):

يعد ارسطو من اوائل المتحدثين عن المساواة والعدالة فقد ميز بين نوعين من العدالة:

1- العدالة المتساوية (Equal Justice) وهي المكافآت الموزعة بالتساوي بين الافراد.

2- العدالة الموزعة (Distributive Justice) وهي ان المكافآت موزعة بحق الجدارة ولقد لخص ساميسون (Samyson: 1975 P.47) فرقين اساسيين بناء على مراجعة الادب الموضوع في العدالة ومسؤولية الافراد في العدالة والمساواة في السياق الاجتماعي والتاريخي وهما:

ان توزيع المصادر بين الافراد والوحدات الاجتماعية يشكل مشكلة اساسية ويؤدي حل هذه المشكلة إلى التلاحم الاجتماعي وقدم وصفاً لهذه المشكلة يتمثل بالتوزيع وهذه المشكلة تظهر كلما كان هناك مصدر وجب توزيعه بين الافراد أو الجماعات أو الدول.

ان الحل العادل لمشكلة التوزيع يظهر تلاحماً واقعياً بما في ذلك الحالة النفسية للفرد اما الحل غير العادل فيسهم في عدم الراحة الشخصية والاجتماعية والتفكك وتتفاعل نظرية المساواة مع ادراك الفرد للمسؤولية وهذا يقود الى الاعتقاد بان هذا الادراك يوتر في قرارات الفرد ونظريته الى الاخرين ومدى تاثيره بعدالة التوزيع أو العدالة الموزعة (Samyson))

2- نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory):

ان اهتمام الفرد بالفرد والعدالة للآخرين ناتج عن عمليات التعلم الاجتماعي ويستدل على وجود دافع العدالة والاحساس بالمسؤولية لدى الانسان من خلال امتعاض الفرد وعدم ارتياحه النفسي حينما يتعرض هو او الآخرون الى موقف غير ملائم لما حدده المجتمع وتلتقي مع هذا المنظور نظرية التبادلية الاجتماعية لهومانسل (Homansil,1960) ونظرية التنافر المعرفي (لفستنجر: Festinger) واذا كان لدى الافراد الرغبة في احقاق العدل فان ذلك لا بد ان يكون

على شكل اتجاه او معتقد وهي مدركات تخص الافراد والبيئة وهذه المدركات متعلمة من خلال الاعراف والقواعد السلوكية في المجتمع. (Melvin,1977)

تهتم نظرية التعلم الاجتماعي بالطرائق التي يتم فيها تعلم العمليات المعقدة في اكتساب السلوك الإجماعي من خلال التعزيز والتنمية.

ويمكن تفسير مفاهيم التقليد مثل العدالة والمسؤولية من خلال تاريخ التعزيز لدى الافراد والخوف من العقاب، إذ ان لعمليات التنشئة الاجتماعية والتعلم اهمية خاصة في تطوير مفهومها فيما يخص السلوك المسؤول، فالافراد يتعلمون الاهتمام بالمسؤولية والمساواة من خلال اندماجهم (Internalization) بالأعراف والقيم.

ان العدالة ماهي الا استعمال المجتمع للتعزيز والعقاب وتكمن المسؤولية في استخدام التعزيز، وهنا يمكن استخدام انماط التعزيز لخلق الشعور بالمسؤولية لدى الافراد. (Skinner, 1971, p20 – 25)

فالضمير من وجهة نظر التعلم الاجتماعي ماهو الا استجابة قلق مشروطة بوقف افعال معينة (والافراد يتعلمون كيف يحققون اهدافهم التي يسعون الى تحقيقها والفشل في تحقيقها (والفشل) للثواب بالعقاب والالام، فالشعور بالثواب والعقاب من خلال مايعتقد الفرد ان يتحقق (Deservingness) يصبح شرطاً للسلوك المسؤول في المستقبل (Eysenck, 1960, p 71)

3. نظرية العالم العادل (The Justice World Theory):

ركزت هذه النظرية على ان الافراد ينظرون الى ماحولهم في العالم على انه مكان عادل، ونتيجة لذلك فإن الافراد ينالون ما يستحقون ويستحقون ما ينالون نتيجة افعالهم، فاذا ادرك الفرد ان الحقيقة الاجتماعية ليست عادلة فان ذلك يدفع به إلى استعادة العدل من خلال التغيير في معتقداته بأنه يعيش في عالم عادل، ان الاعتقاد بفرضية العالم العادل مبدئي اذ يمكن دعم هذه الفرضية بقوى دافعة قوية.

ان اي دليل على ان الفرد والآخرين لا يتلقون ما يستحقون تدفع الفرد الى استدعاء معتقد مفاده أن (مما يؤدي الى انغماس الفرد في الموقف هو تجنب هذه الصراعات فأنا على الفرد ان يدرك ان العدالة للجميع وان مهمة تحقيقها مسؤولية الجميع) لقد بين ليرز وميلر (Leres: and Miller,1976) اشكالا في المسؤولية المقتبسة من تحليل ليرز وهي :

أ. العلاقات المدركة بين الافراد ويركز هذا البعد على هذه العلاقات ليؤكد على نوع الارتباط النفسي بين الافراد وتتراوح من البعد النفسي بين الافراد الى علاقة الوحدة (Unit) التي تمتاز بوجود ادراك لدى الفرد بأنه (بخص) مجموعة حيث لا يوجد ترابط عاطفي وانما وعي برابطة ما بين المشاركين وتظهر هذه العلاقات بين مواقف التشابه واخيراً تمثل علاقة التوحد هذه (Nounnit) العلاقات المستفادة والمناقشة والارتباط والتنافس.

ب. البعد الثاني يتعلق بادراك الفرد للطرف الاخر "الفرد أو مكانة" وبناء عليه فان صيغ المسؤولية هذه هي:

1. الحاجات (Needs) فعند ما يتم ادراك الفرق الاخير بوصفها فرداً وفي حالة وجود علاقة التوحد نجد ان الفرد يدرك الاخرين بالطريقة التي يدرك بها لنفسه.

2. التشابه (Parity) فعندما يتم ادراك الفرق الاخير بوصفه فرداً وفي حالة وجود علاقة الوحدة نجد ان الفرد يتشابه ادراكه مع ادراك الاخرين.

3. التنافس حينما يدرك الفرد الطرف الاخر بوصفه فرداً وفي حالة وجود علاقة الوحدة نجد ان الفرد يدرك الفردية المرتبطة بالتنافس

4. مكانة الالتزامات الاجتماعية (Obligation Entitlement Social) عندما يتم ادراك الفرق الاخير بوصفه مكانة وفي حالة وجود علاقة التوحد نجد ان الفرد يدرك نفسه بظروف الطرف الاخر أنفسها فيما يتعلق بالمكانات وبالالتزامات الاجتماعية.

5. المساواة (Equity) حينما يتم ادراك الطرف الاخر بوصفها مكانة وفي حالة وجود علاقة الوحدة نجد ان الفرد يدرك تساوي نفسه مع الطرف الاخر.

6. تبرير المصلحة الذاتية ((Justified self interest)) فحينما يتم ادراك الطرف الاخر بوصفه مكانة وفي حالة وجود علاقة الوحدة نجد ان الفرد يبحث عن تبرير للفائدة الذاتية.
(Leres & miller: 1976,p9)

_مناقشة على النظريات التي فسرت المسؤولية الاجتماعية:

ان المسؤولية الاجتماعية تتأثر بوجود دافع العدالة والاحساس بالمسؤولية لدى الانسان وكذلك انها ترتبط بعملية التعزيز الاجتماعي باستخدام الثواب والعقاب، وان المسؤولية الاجتماعية تقم على انها احدى الحاجات النفسية التي ترتبط بالعدالة.

وينظر الى المسؤولية الاجتماعية من زاوية اخلاقية في ضوء مفهوم الواجبات التي هي معايير اجتماعية يحددها المجتمع، اذ أن هنالك مجموعة من العلماء الذين صنفوا ضمن النظريات ذات الحتمية التفاعلية (النفسية الاجتماعية) بشكل مختصر بدءاً بالفرويديين الجدد، عندما تحدثوا عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية، فضلاً عن رأي الفينومينولوجي روجرز الذي تأثر بسوليفان صاحب نظرية العلاقات الاجتماعية، وماسلو ذو الاتجاه الانساني وباندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي.

ان الفرد والمجتمع شيئين مترابطين ويعتمد كل منهما على الاخر وان الناس مخلوقات اجتماعية متأثرة بالقوى الاجتماعية اكثر من تأثرها بالقوى البيولوجية وعلى الناس ان يعملوا بأسلوب متعاون وبطريقة بناء مع بعضهم البعض من اجل خدمة الكل، فالفرد لا يمكن ان يعيش حياته بأمان واستقرار وهو خارج اطار الجماعة وهذا يتطلب ان يشعر كل فرد من افراد المجتمع انه جزء هام من هذا المجتمع. لذا يجب عليه ان يكون معطاء للمجتمع لكي يتمكن من التغلب على مشكلات الحياة ويحقق اهدافه واهداف مجتمعه.

ثالثاً- الانبساط - الانطواء

مقدمة تاريخية للانبساط _ الانطواء:

أهتم الانسان منذ القدم بتصنيف من يعاشره من الناس الى شخصيات مختلفة يرجعها الى طرز معينة.ويقصد بالطراز (النمط) فئة او صنف من الأفراد يشتركون في الصفات العامة نفسها وأن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات (عبد السلام،1996،133)

كما أن تصنيف الناس الى انماط معينة يقوم على اساس ما يمتازون به أو يمتلكونه من صفات جسمية او عقلية او مزاجية.وتعد النظريات التي تقسم الناس الى انماط متباينة والتي تميز كل منهم بمجموعة من الصفات من أقدم النظريات التي عرفها الفكر الأنساني.وترجع هذه النظريات الى عهد اليونان القدامى،فكانت كلمة مزاج لفضا يدل على معان مختلفة على مر العصور (الداود، 1997،24).

و قد لا يكون (أبو قراط) الطبيب الاغريقي أول من جاء بنظرية العلاقة بين أخلاط الجسم (سوائله وأمزجته وأفرزاته الداخلية) وبين الشخصية. غير أن تقسيمه للشخصية وربطها بهذه الأخلاط وهو أقدم ماوصل اليها عن مثل هذه العلاقة (كمال،1990،106).

أذ قسم أبو قراط الناس وفق المزاج الغالب لديهم الى: الطراز الدموي والطراز الصفراوي والطراز السوداوي واخيرا الطراز البلغمي (راجح، 1968،403)

وقد عزا أبو قراط اختلاف الأمزجة الى اختلافات عضوية - كيميائية في الجسم مستندا في ذلك الى نظرية أنباز وقليلس (450ق0م) في العناصر الاربعة المكونة للكون وهي التراب والهواء والنار والماء (الداود،1997، 24)

وقد اخذ جالينوس بأنماط أبو قراط غير أنه زاد عليها انماطا اخرى،فأصبحت تسعة في مجموعها وذلك بأشراكه مزيجا من خليطين أو أكثر في تقرير المزاج (كمال،106،1990).

وتبنى الفيلسوف الالمانى كانت سنة (1798) نظرية جالينوس في تقسيم البشر الى بلغمي وسوداوي و صفراوي ودموي (النائب،1968، 18).

ثم جاء من بعد عالم النفس الالمانى فونت ووضح أن اثنين من انماط المزاج الصفراوي والسوداوي يقابلها البلغمي والدموي. مما يعني أن النمطين الأولين ذوي انفعالات قوية وعصايبان

غير متزنين نسبياً، بينما تكون انفعالات النمطين الآخرين أقل حدة إلى حد ما، وهما أكثر اتزاناً في سلوكهما (ايزنك، 1965، 58).

وبالمثل فإن ذوي المزاج الصفراوي والدموي يشتركان في مجموعة عامة من الصفات ومن المحتمل أن يطلق عليهم وفقاً للتسميات الحديثة "أنبساطيون" في حين يميل السوداويون والبلغميون إلى أن يكونوا "انطوائين" (ايزنك، 1965، 58).

وفي أعقاب القرن التاسع عشر ظهرت تصنيفات عديدة على أساس وجود أنماط محدودة للشخصيات أهمها تصنيف كرايبلين (1890) في ميدان الأمراض العقلية. وتصنيف بير جانيه (1903_1884) في ميدان الأمراض النفسية. وتجمعت بناءً على ذلك قائمة طويلة من التقسيمات الثنائية لأنماط الشخصية وسماتها وللامزجة والتكوين الجسمي. ومن أبرز هذه المدارس مدرسة نانسي ومدرسة باريس في الطب العقلي (النائب، 1968، 19).

- النظريات التي فسرت الانبساط - الانطواء:

- نظرية كارل يونك (Carl Jung):

حدد كارل يونك (1920) الطبيب النفسي السويسري، وعالم النفس التحليلي أول من وجه الاهتمام إلى مفهومي الانبساط والانطواء، إذ حدد بعدين رئيسيين للشخصية، هما: الانبساطي والانطوائي، ويرى أنهما نمطين متناقضين يتجه الأول نحو العالم الخارجي، بينما يتجه الثاني نحو العالم الداخلي (رضوان، 1991:4).

وصنف "يونك" الأشخاص إلى انبساطيين وانطوائيين من حيث أسلوب حياتهم واهتماماتهم وميولهم الخاصة، فهو يرى في حالة حصول توحيد واندماج بين الشخصية الإنسانية (القناع) وبين الأنا (Ego) التي تمثل النزعات الحقيقية للإنسان فإن القناع سيفرض سيطرته على نظام الأنا. وسيحول دون إشباع الفرد لكل رغباته ودوافعه. إذ تصبح الشخصية غير حقيقة ولا تهتم بحاجات الفرد، وستكون انعكاساً للمجتمع أكثر منها تعبيراً عن شخصية إنسانية تتمتع بكيانها الخاص ومنطلقاتها الذاتية الرامية إلى إشباع حاجاته ودوافعه، عندئذ تتخذ اتجاهين متعارضين هما (الانبساط - الانطواء) يوجد كلاهما في داخل النفس أو أحدهما يكون قوياً في الأنا وشعورياً

في حين يكون الآخر ضعيفاً وفي اللاشعور الشخصي ويمكن التمييز بينهما على أساس الدرجة تبعاً لميل الفرد وتوجهه نحو الاتجاهين، اتجاه الانبساط الذي يوجه الفرد نحو العالم الخارجي، او الانطواء الذي يكون نقيض الانبساط (العتابي، 2004: 66).

ويشير "يونك" إلى أن الانطوائي يكون - أحياناً - أكثر اهتماماً بالإحساس منه بالأفكار الواقعية بينما الانبساطي يكون في اغلب الأحيان قليل الإحساس في أمور حياته ذات الصلة بالمشاعر المرهفة. إي بمعنى آخر يتعامل مع الواقع كما هو بدون تضخيم أو آثار عاطفية، ويذكر أن صاحب الشخصية الانبساطية يتميز بالقابلية العالية في التكيف السريع مع الإحداث والمواقف ويمتلك مرونة عالية على وفق متطلبات الحياة وظروف التواصل الاجتماعي، ويحقق مكاسب مادية ونجاحات تقترن بالرضا الذاتي والاجتماعي فضلاً عن ان هذه الشخصية تلاقي القبول من الكثير من الناس، ويمكن التعامل معها بشيء من المرونة من خلال الأخذ والعطاء (العامود، 2009، 59).

اذ تعد نظرية يونك من اشهر نظريات الأنماط النفسية عندما قسم الناس إلى انطوائيين وانبساطيين، ويتجه الشخص الانطوائي لنشاطه نحو نفسه وحياته الذاتية بينما يتجه الشخص الانبساطي نحو العالم الخارجي، وفي ضوء هذا التقسيم قسم الناس إلى ثمانية أنواع هي:

- أ- الانبساطي المفكر: ويميل اصحابه الى الحقائق الخارجية والاعتماد على التجارب.
- ب- الانبساطي الوجداني: ويميل اصحابه الى الانسجام مع العالم الخارجي وتنمية العلاقات الودية مع الاخرين.
- ج- الانبساطي الحسي: وهو الذي يتأثر بالمواقف الحسية فكما ازدادت هذه المؤثرات وتنوعت استمرت حيويته ونشاطه.
- د- الانبساطي الحدسي: ويميل الى سرعة في التفكير وسرعة في التنفيذ.
- هـ- الانطوائي المفكر: ويتميز اصحابه بالطابع النظري والتأمل والتفكير فهم لا يهتمون بالواقع الا قليلا.
- و- الانطوائي الوجداني: ويميل اصحابه الى اقامة العلاقات مع عالمهم الداخلي ويغرقون باحلامهم ومشاعرهم.

ز- الانطوائي الحسي: ويميل أصحابه إلى تأمل المحسوسات والاستمتاع بالفنون والمناظر الطبيعية.

وطبقاً لهذه النظرية فالانبساط هو توجيه للطاقة (الليدية) إلى الخارج ويتضمن حركة إيجابية للاهتمام بعيداً عن خبرة الشخص الداخلية واتجاهات نحو الخبرة الخارجية، والشخص المنبسط يتميز بالاهتمام بالموضوع الخارجي، والاستجابة والاستعداد لتقبل الأحداث الخارجية والرغبة في التأثير والتأثر بالأحداث، والحاجة إلى الانضمام إلى الآخرين والقدرة على تحمل الضجيج والضوضاء من كل نوع بل الاستمتاع بهما والانتباه المستمر للعالم المحيط بالفرد. وليس من الضروري التدقيق الشديد في اختيار الأصدقاء والمعارف، وهناك ميل قوي لعرض الذات واستعراضها. أما الانطواء فهو توجيه للطاقة النفسية إلى الداخل ويتضمن حركة سلبية أو انسحاب للميل أو الاهتمام الذاتي بعيداً عن الموضوعات الخارجية واتجاهه نحو خبرة الشخص الداخلية (كفاي واخرون، 2010، 132).

وقد أيدت تقسيم يونك بحوث تجريبية أجريت فيما بعد في المصحات العقلية وهذا ما أشار إليه (Eysenck, 1947) (Eysenck, 1960).

فالانبساطي يتجه في كل حركاته وأفكاره وميوله ومشاعره نحو الأشخاص والأشياء التي حوله وتتأثر معتقداته وآراؤه بما تتأثر به الجماعة بينما يتأثر الانطوائي بالعامل الشخصي الذاتي ومقاييسه السلوكية أي مقاييس شخصية داخلية. أما من الناحية الانفعالية فالانطوائي فرد مغلق داخل نفسه يتجنب الاتصالات الاجتماعية ويفضل العمل بانفراد كما يجد متعة بالعمل الخيالي أكثر مما يجدها بالعمل الفعلي. أما الانبساطي فهو الذي يجد سعادته في المواقف الاجتماعية ويهتم بمن حوله وبصداقتهم (أنا ستازي وفولي، 1959، 565) (إخوان الصفا، 1928، 141).

ويظهر الفرد حالته الانبساطية - حسب تحديد يونك - حينما يتخذ معظم قراراته الأساس على أساس علاقاته الاجتماعية الخارجية. فحينما يعتاد الفرد الاتجاه يمكن أن نصنفه مع المجموعة الانبساطية أما الانطوائي فيصنفه يونك بأنه الفرد الذي تؤثر على قراراته عوامل ذاتية فشعور الانطوائي يجعله يشك في وجهات نظر الآخرين، ولذلك فهو يجعل من أحكامه الخاصة

الذاتية التي يكونها هو وما يتوصل إليه بنفسه، هي القرارات النهائية في حكمه على الأشياء (Eysenck,1947:56).

نظرية هيرمان رورشاخ (Hermann Rorschach):

تم دمج مفهومي الانبساط - الانطواء ضمن نظرية نفسية مرتبطة بابتكار اختبار إسقاطي تابع للطبيب النفسي السويسري هيرمان رورشاخ وتطور تقسيم يونك للشخصية باهتمام شديد، واستنادا إلى الشروحات التي قام بها رورشاخ (1942) لمرضاه حول بقع الحبر في طريقته المسماة التشخيص النفسي للتمييز بين نمطين من الأشخاص وهما النمط المنطوي والنمط المنبسط، وجمع رورشاخ بين هاتين الوظيفتين في مفهوم أكثر شمولاً وهو (Erlebnis Types) ويعني التناسب ما بين الانطواء والانبساط وهو القدرة العميقة للاستجابة لخبرات الحياة، وهو في الوقت نفسه توسيع مستمر لهذه الخبرات الحياتية الجديدة ولدى الفرد نفسه الذي يخضع للتقلبات اليومية والمعرفية حيث يمكن البحث فيها باستخدام بقع الحبر، ولا يمكن للمرء قراءة السمات التي نسبها رورشاخ إلى النمطين المنبسط والمنطوي بدون التفكير في النمطين المنبسط والمنطوي لدى يونك وبالوقت نفسه يميز فروقاً كبيرة معينة في التقسيمين المذكورين (الاسدي، 2013، 133-134).

ويوضح رورشاخ صفات الانطوائيين والانبساطيين من استجاباتهم لبقع الحبر فيقول "الفرد الانبساطي ذكي وأكثر قدرة على الإنتاج، وحياته أكثر اتجاهاً للخارج، اشد مرونة في استجاباته الانفعالية، اقدر على التكيف للواقع، تتميز اتصالاته بالاتساع، حركته التلقائية مرنة. أما الفرد الانطوائي فذكاءه يكون فردي، وهو اقدر على الإبداع، تتجه حياته للداخل أكثر مما تتجه نحو الخارج أما استجاباته الانفعالية فتكون أكثر ثباتاً وهو اقل قدرة على التكيف للواقع (مليكه واخرون، 1959، 30).

نظرية مكودجل (Mcdougall):

أوضح مكودجل مفهوم الانبساط والانطواء بتعبير سيكولوجي بقوله " ما يميز الفرد المنطوي ميله للفعاليات الداخلية الفكرية والتمادي في ذلك النوع من الفعاليات التي يعكس ذاته،

أما الفرد الانبساطي فهو مستعد ومتهيئ لمواجهة المثيرات الآتية فيعمل بصراحة ويعبر بسهولة بعيدا عن سيطرة الجهاز العصبي والفاعليات العقلية المعقدة، (Eysenck,1947,5).

وافترض مكدوجل هرمونا خاصا في الجسم يؤثر في الجهاز العصبي وله تأثير انطوائي إذ إن الشخص يكون منطويا إذا زادت نسبة هذا الهرمون وبالعكس لذلك المنطوي تبعا لمكدوجل تخضع لديه المستويات الدنيا من الجهاز العصبي لدرجة عالية من الأنشطة أللحائية وعند المنبسط كمية ضخمة من مضاد الكف أللحائي (سكر، 2013،353).

واعترض على استخدام أسلوب التأمل الباطني لدراسة السلوك، وعد الغرائز دوافع السلوك، والغريزة عنده ليست مجرد عمل حركي ألي بل إنها عقلية حركية فيها فهم وإدراك وانتباه وهي دافع ابتدائي أساسي ومنبع فطري للعمل وليست مجرد ارتباط غير متعلم. ويعتقد مكدوجل إن الغرائز الكبرى الأساسية تلعب دورا كبيرا في الدوافع الابتدائية الضرورية لكل نشاط الفرد في العائلة والتكتل الاجتماعي، والحرب والدين. ويرث الفرد غرائزه التي هي منبع نشاطه. وأكد على دراسة السلوك للبرهنة على صحة السيكلوجيا القصدية التي تؤكد إن التوجه النشط نحو هدف ما هو في الحقيقة من حقائق علم النفس فالسلوك ألقصدي عند مكدوجل القاعدة الأساسية لفهم السلوك ودراسته (العيسى، 1973،227 – 228).

-نظرية كراي (Grays):

ابتكر كراي نمودجا مختلفا للشخصية أضاف فيه القلق والاندفاعية إلى العوامل الأساسية الثلاثة المذكورة في نمودج أيزنك وبذلك أصبح نمودج كراي يتكون من خمسة عوامل هي الذهانية والانبساط والعصابية والاندفاعية والقلق. وتقع أهمية كبيرة على الاندفاعية والقلق مما يجعل كل منهما سمة أساسية.لقد بنى كراي أنمودج أيزنك في الشخصية مع تضمين لأرائه الخاصة ودراساته عن الجهاز الدماغي لدى الجرذان. واستنتج كراي أبعاده من تدوير عوامل أيزنك (الانبساط - الانطواء) و (الاتزان - ضعف الاتزان) وبعد الذهانية إذ نجم عن هذا التدوير تشكيل بعدين جديدين هما القلق والاندفاعية. ومما يؤخذ على نمودج كراي بالرغم من انه يستند إلى أساس إحصائي في تفسير الأبعاد إلا انه لم يؤكد على خبرات الطفولة والتجارب البيئية (الأسدي، 2013،148).

نظرية أيزنك (Eysenck):

إن جوهر نظرية أيزنك انه من الممكن وصف الشخصية من حيث السمات التي يتم تمثيلها كعوامل أولية إحصائية وتعرف بوصفها " أبنية نظرية تعتمد على العلاقات التبادلية الملاحظة بين عدد من الاستجابات الاعتيادية، وتضم الأمثلة الخاصة بالسمات المهمة في نظرية أيزنك النشاط البدني والاندفاعية والمخاطرة وتحمل المسؤولية والاستعداد إلى الابتهاج والاستعداد الاجتماعي، وهي كلها سمات تبدأ بالإغريق القدامى، ويتم عادة تصنيف السمات بدورها في فئات تعرف بالأنماط، وهي أبعاد من الدرجة الثانية عن تعبير عوامل فوقية، وقد قام بتحديد ثلاثة من هذه العوامل، قائلاً إنها أو غيرها على قدر كبير من الشبه بها " قد وجدت بشكل متكرر في الدراسات المختلفة، وتضم العوامل أو الأنواع الثلاثة لايزنك: (الانبساط والانطواء (E العصابية والاستقرار (N) (الذهانية والانا العليا (P) وهذه الأنماط في جوهرها هي ذاتها عوامل كانت من الدرجة الثانية أي (عبر الداخل - عبر الخارج) والقلق، وعامله الأول من قوة الأنا العليا على التوالي، ولم يؤمن أيزنك أن كل شخص أما منبسطاً أو انه عصابي مائة في المائة أو ليس لديه شيء من العصابية بالمرّة، أو انه ذهاني بالكامل أو ليس كذلك، لذا فاعلمنا متكافئ بين الانبساط والانطواء، أي الأشخاص يبدون درجات متوسطة من الانبساط ومن الانطواء معاً، وفيما يتعلق بالحتمية البيولوجية من الصعب أن نجد بين علماء النفس مناصراً أكثر راديكالية للحتمية البيولوجية والجينية من أيزنك، فقد كان دائماً يؤكد على أن هناك قاعدة وراثية كبيرة للشخصية ومع السنين كان أيضاً يجادل بان الذكاء يتحدد جينياً وكان يشكو من أن الغرض المعترف به لعلم النفس هو دراسة سلوك الكائنات، إلا إن علماء النفس قد أخفقوا في تقدير الدرجة التي تتفاوت بها استجابة الكائنات لذات المثيرات البيئية بعيداً عن التعلم" إن الشخصية تتحدد بدرجة كبيرة عن طريق الجينات بينما يظل تأثير البيئة محدوداً للغاية، فالتأثير الجيني لكل من الشخصية والذكاء ذو قوة طاغية ويظل دور البيئة ضئيلاً. وقد قدر أيزنك (1990) انه عبر كافة أبعاد السمات، بما في ذلك الانبساط والانطواء والعصابية فإن حوالي (60 %) من الفروق الفردية في الشخصية تتحدد جينياً، كما انه أشار أيضاً إلى إن أبعاد الانبساط والانطواء والعصابية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفسولوجيا، فقد ارتبط الانبساط بالجهاز الشبكي المتصاعد والذي يقوم بدور آلية من آليات الإثارة، وجوهر هذا النظام هو التشكيل الشبكي لجذع المخ،

وعندما يتم حفزه من خلال المدخلات الحسية، يقوم هذا التشكيل بإرسال رسائل عبر الألياف العصبية المتصاعدة لإثارة اللحاء المخي أي الطبقة العليا للمخ التي تعمل على تنسيق الأنشطة في مناطق المخ السفلي، وبدوره يتم تفعيل الكائن بأكمله، ولا يقوم اللحاء بإرسال رسائل أخرى إلى التشكيل الشبكي مخبرا إياه بالاستمرار في تعزيز الإثارة، ألا إذا كانت المدخلات الحسية تتولد في أحداث بيئية ذات قيمة بقائية. وتحدد هذه الحلقة من التغذية المرتدة ما إذا كنا سوف نستمر في الاهتمام بحدث بيئي بعينه أم لا، ويعمل الجهاز الشبكي المنشط الصاعد على السيطرة في الأجهزة العصبية للأشخاص المنبسطين، وهم بحاجة إلى الإثارة ولذلك يسعون إليها. وعلى عكس ذلك نجد أن هذا الجهاز عند الأشخاص المنطوين يعزز إثارة الأجهزة العصبية، فهم لا يحتاجون إلى الإثارة ولذلك يعملون على تفاديها. وقد ربط أيزنك العصبية بالجهاز الطرفي أي المركز الانفعالي بالمخ الذي يعمل على تنظيم الوظائف مثل الجنس والخوف والعدوانية، ومن مصادر التأييد لموقف أيزنك الجيني (1990) الأبحاث التي ضمت التوائم المتماثلة جينيا والتوائم الأخوية اللذين ليس بينهم أي تشابه جيني أكثر مما بين الأشقاء. وحيث هؤلاء التوائم المتماثلة جينيا فان أي اختلاف بينهما يرجع إلى البيئة.

وكذلك فان أي تشابه يفترض بأنه بسبب الجينات. وعلى العكس في حالة التوائم الأخوية فان الاختلاف قد يرجع إلى الجينات أو البيئة ويشير أيزنك (1967)، (1990) إلى النتائج التجريبية التي توضح أن التوائم المتماثلة أكثر شبها من حيث الشخصية مقارنة بالتوائم الأخوية حتى عند التفريق بين التوائم المتماثلة في الطفولة المبكرة ثم تربيتهم في بيئات منفصلة. وهذا التشابه بين شخصية التوائم المتماثلة يعتقد إنها ترجع إلى التشابه الجيني أو الوراثي وكذلك كان أيزنك يجادل بان التوائم المتماثلة أكثر تشابها في السلوك الإجرامي والعصابي مقارنة بالتوائم الأخوية. وأيضا فانه يؤكد إن الأطفال المتبنين أكثر شبها لإبائهم الطبيعيين مقارنة بالأباء الذين يتبنونهم وذلك في عدد من أبعاد السمات، (سكر، 2013:350-352).

وقد عد أيزنك أن لكل شخصية أربعة أبعاد رئيسية لوصف بنائها. البعد الأول لأي شخصية يتكون من الانبساط والانطواء - والبعد الثاني يمتد من النضج الانفعالي إلى العصابية، وهي استعداد الفرد للإصابة بالعصاب وهو المرض النفسي عندما تعرض لضغط شديد. والبعد الثالث يمتد من حالة الشخصية السوية إلى الذهانية، وهي استعداد الفرد للإصابة بالذهان وهو

المرض العقلي - والبعد الرابع هو الذكاء، وتعد هذه الأبعاد كافية للكشف عن معظم النواحي المتباينة في الشخصية وقد درس العلاقة بين الانبساط والانطواء من جهة والميل إلى العصاب من جهة أخرى وذلك كالآتي:

1- العصابي المنبسط: وهو ينتمي إلى فئة الهستيريين، وتبدو عليه أعراض الهستيريا التحويلية وهو يحاول التهرب من واجباته ومشكلاته. وهو محدود الاهتمامات، مضطرب في حياته المهنية، ويميل إلى توهم الإصابة بالأمراض الجسمية كما انه كثير الشكوى من الآلام، ويميل إلى الكآبة والحزن ومستوى الذكاء لديه منخفض نسبيا ويميل إلى المبالغة في قيمة أدائه. كما يميل إلى الألوان الباهرة.

2- العصابي المنطوي: وهو ينتمي إلى فئة المنهبطين وتبدو عليه أعراض القلق والاكتئاب والوسواس وهو سريع التهيج، غير مكترث بما يدور حوله وهو خجول يستسلم لأحلام اليقظة وقليل المشاركة الاجتماعية. وجهازه العصبي يكون قليل الاستقرار، مما يؤدي إلى تغيرات فجائية في الحالة المزاجية وهذا النوع يتميز بالدقة في العمل، ومستوى طموحه مرتفع. إن هذا الوصف يمثل طرفي بعد الانبساط والانطواء، وبين هذين الطرفين يتوزع الأفراد حسب درجته، أيزنك هنا يحاول التأليف بين نظريات الأنماط والسمات. فهو يرى انه يمكن التدرج من احد طرفي البعد إلى الطرف المقابل له من جهة، كما انه يقلل من عدد العوامل، وذلك لاختيار العوامل غير المتداخلة من جهة أخرى (عباس، ب ت: 96 - 97).

كما أضاف إلى ذلك أبعاد أخرى مثل المحافظة، التطرف، البساطة، التعقيد، الليونة، الديمقراطية، التسلطية (العبيدي، 2011، 63)

لقد أسفرت الدراسات العاملية للانبساط - الانطواء من الناحية الوصفية عن صورة تشبه تلك التي قدمها يونك ولكن لا تطابقها. (جابر، فخر الإسلام، 1977، 3-5)

إذ نجد أن المنبسط النموذجي (Typical Extravert) شخص اجتماعي، يحب الحفلات، لديه أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى أناس حوله للتحدث معهم، لا يحب القراءة أو الدراسة منفردا. وهو يسعى وراء الإثارة، وبخاطر ويقحم نفسه دائما في أمور كثيرة، وتكون لديه دائما إجابات جاهزة، ويحب التغيير بشكل عام، ويأخذ الأمور ببساطة. أما المنطوي النموذجي (Typical

(introvert) فإنه يتصف بأنه شخص هادئ، خجول مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، محافظ ومبتعد عن الآخرين ماعدا أصدقائه المقربين، ويميل للتخطيط مقدما، كما انه لا يحب الإثارة ويأخذ شؤون الحياة اليومية بجدية، ويحب أسلوب الحياة المنظم، ويندر أن يسلك سلوكا عدوانيا، وهو شخص يمكن الاعتماد عليه، ويميل إلى التشاؤم (Eysenck & Eysenck, 1975)، إن الانبساطية حالة مستمرة يكون الانتباه فيها مشدودا بظروف خارجية أكثر من الاهتمام بأخرى ذاتية وعكسها تكون الانطوائية. (Eysenck, 1947, 57)

اما الانطواء هو حالة أو ميول إلى الاهتمام أو الهيمنة كليا أو أغلبيا بحياة المرء الذهنية وقد وصف بعض المختصين الشخصيات الانطوائية بان طاقاتها تزيد مع الاستبطان وتضمحل مع التفاعل، لاسيما مع الناس، ومع إن هذا الوصف قريب من منظور يونك، فقد كان يونك يقصد الطاقة العصبية أو الروحية وليس الطاقة الجثمانية حيث إن قليل من المفاهيم الحديثة تتضمن هذا الاختلاف. إذ إن الصحيح للشخصية الانطوائية هي أنها تكون أكثر تحفظا واقل صراحة في وجود مجموعة من الأشخاص، وتستمتع بالنشاطات الفردية، مثل القراءة والكتابة واستخدام الحاسوب والنشاطات العلمية والفنية، بل انه من الشائع إن يكون الفنانين والعلماء والمخترعين والمؤلفين والأدباء ذوي شخصية انطوائية حادة. وتستمتع الشخصية الانطوائية بالوقت الذي تقضيه منفردة ولا تجد نفس مقدار المتعة في الوقت المنقضي وسط مجموعة كبيرة من الناس، ولكنها تستمتع بالتفاعل مع الأصدقاء المقربين. وتحب هذه الشخصية أيضا إن تركز على كل مما تفعل على حدى، أي لا تحب إن تنفذ أعمال متنوعة في آن واحد، وتفضل أيضا أن تراقب المواقف قبل التعامل معها أو المشاركة فيها، وتمعن الشخصية المنطوية في التفكير والتحليل قبل الشروع في الكلام، وتستنفذ طاقة المنطوي النفسية من النشاط الاجتماعي الزائد والاشترك فيه فيفضل المنطوي الأجواء الهادئة التي قلت فيها الإثارة. ومن الخطأ الظن بان الانطواء هو خجل أو نتيجة له، وان الشخص الانطوائي منفي من المجتمع والناس من حوله، إنما الانطواء يتضمن تفضيل النشاطات الانفرادية عن مثلها الاجتماعي، وليس للانطوائية علاقة برهبة المواقف الاجتماعية فهذا يكون خجلا (Laney, 5, 2002).

(وقد اعتمدت الباحثة نظرية ايزنك في بناء مقياس الانبساط - الانطواء)

مناقشة على النظريات التي فسرت الانبساط - الانطواء:

اختلفت النظريات في تفسيرها لسلوك الكائن الحي، ورغم اختلافها إلا أنها تتفق في وجود التفسير الصحيح لسلوكه، وأوضحت دور كل عامل وأثره في أحداث الاضطرابات عنده.

ولقد سعت الباحثة إلى الإحاطة بموضوع الانبساط - الانطواء من خلال تقديم عدد من النظريات التي تناولت هذا الموضوع فعند عرض نظرية يونك نجد أن نظريته تعد من أشهر نظريات الأنماط النفسية إذ قسم الناس إلى انطوائيين وانبساطيين و يرى أن كل فرد يمتلك هذين النمطين ولكن غلبة احدهما على الآخر هو الذي يحدد نمط الفرد إن كان منبسطاً أو منطوياً كما تتكلم عن الليبدو (الطاقة النفسية) فيقول إن المنبسط تكون طاقته النفسية موجه نحو الخارج أما المنطوي فتكون طاقته النفسية موجهة نحو الداخل كما قسم الناس إلى ثمانية أنواع (الانبساطي المفكر، الانبساطي الوجداني، الانبساطي الحسي، الانبساطي الملهم، الانطوائي المفكر، الانطوائي الوجداني، الانطوائي الحسي، الانطوائي الملهم) وعند النظر إلى نظرية (هيرمان روشاخ) نلاحظ انه تابع تطور تقسيم يونج للشخصية، إذ قسم الشخصية إلى شخصية منبسطة وشخصية منطوية ووضع صفات للنمطين (المنبسط - المنطوي) من خلال استجاباتهم على اختبار (بقع الحبر)، إذ قال إن الشخص المنبسط تكون حياته أكثر اتجاها نحو الخارج بعكس الشخص المنطوي التي تكون حياته متجه نحو الداخل. أما نظرية (مكدوجل) فقد وضح مفهوم الانبساط والانطواء بتعبير سيكولوجي بقوله إن المنبسط يميل للقيام بالفاعليات الخارجية، أما المنطوي فيميل للقيام بالفاعليات الداخلية ومن ملاحظتنا لنظرية كراي نجد انه ابتكر نموذجاً مختلفاً للشخصية أضاف فيه القلق والاندفاعية إلى العوامل الأساسية الثلاثة المذكورة في نموذج أيزنك وبذلك أصبح نموذج كراي يتكون من خمسة عوامل هي (الذهانية، الانبساط، العصابية، الاندفاعية، القلق).

نلاحظ أن جميع النظريات التي تم عرضها تصف الشخص المنبسط بأنه يميل للفاعليات والأعمال الخارجية بعكس الشخص المنطوي فانه يميل للقيام بالأعمال والفاعليات الداخلية ولكن تم تبني نظرية أيزنك لأنها تعد من النظريات الحديثة التي عنيت بالانبساط والانطواء وأكثر تطوراً وتوسعا من النظريات الأخرى في هذا الموضوع إذ أكد أيزنك على الحتمية البيولوجية

والجينية إذ أكد بان هناك قاعدة وراثية للشخصية وان دور البيئة هو دور ضئيل في تشكيل الشخص.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً - منهجية البحث

ثانياً - مجتمع البحث

ثالثاً - عينة البحث

رابعاً - أدوات البحث

خامساً - التطبيق النهائي

سادساً - الوسائل الإحصائية

تسعى الباحثة من خلال الفصل الثالث توضيح اجراءات البحث، ابتداء من منهجية ووصف المجتمع واختيار العينة، والإجراءات المتبعة نحو تحقيق المتطلبات الأساسية التي استندت إليها، في تبني مقياسي الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وبناء مقياس الانبساط-الانطواء، واستخراج الخصائص السايكومترية الملائمة للمقاييس الثلاثة، فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المعتمدة في تحليل البيانات واستخراج نتائج البحث وكالاتي:

أولاً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي - دراسة العلاقات الارتباطية، كونه أحد أساليب البحث العلمي، الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، اذ يتركز اهتمامه على وصف الظاهرة، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة أخرى. لغرض تحليلها وتفسيرها وتقويمها والوصول إلى تعميمات ذات معنى تزيد من التبصر في الظاهرة. ويعبر عنها تعبيراً نوعياً وكمياً، من أجل تحديد نوع الارتباطات (العلاقات) بين المتغيرات وحجمها (عباس ، 1996،74).

ثانياً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بطلبة وطالبات جامعة بغداد والبالغ عددهم (45285) طالباً وطالبة من الدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي (2016-2017) ومن كلا الجنسين والتخصصين بواقع (20784) بنسبة 46% طالباً وطالبة من التخصص الانساني منهم (7269) من الذكور بنسبة 35% ، و(13893) من الإناث بنسبة 65%، أما التخصص العلمي يتكون من (24501) طالباً وطالبة، منهم (10608) من الذكور بنسبة 43%، و(13893) من الإناث بنسبة 57%، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول(2)

مجتمع البحث موزعاً بحسب الكليات والتخصص والنوع.*

الكليات العلمية					الكليات الإنسانية				
مجموع	اناث	ذكور	الكلية	ت	مجموع	اناث	ذكور	الكلية	ت
1712	1042	670	الطب	1	3836	2238	1598	تربية ابن رشد	1
803	383	420	الطب البيطري	2	3104	1744	1360	اللغات	2
2654	1392	1262	تربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم	3	3941	2338	1603	الآداب	3
596	421	175	التمريض	4	812	283	529	الإعلام	4
2656	1376	1180	الهندسة	5	4163	4163	0	تربية بنات	5
930	647	283	طب أسنان	6	1192	690	502	العلوم السياسية	6
678	417	261	طب الكندي	7	1159	528	631	الفنون الجميلة	7
545	426	119	هندسة الخوارزمي	8	812	569	243	القانون	8
2811	1310	1501	الزراعة	9	1765	962	803	العلوم الإسلامية	9
2725	1938	887	العلوم	10					
1304	1304	0	علوم بنات	11					
1060	288	772	التربية الرياضية	12					
370	370	0	التربية الرياضية للبنات	13					

الفصل الثالث..... منهجية البحث وإجراءاته 73

1047	722	325	الصيدلة	14				
4610	1857	2753	الإدارة والاقتصاد	15				
24501	13893	10608	المجموع		20784	13515	7269	المجموع
45285								المجموع الكلي

*تم الحصول على أعداد طلبة الكليات لل وللعام الدراسي (2016-2017) من وحدة شؤون الطلبة التابعة لرئاسة جامعة بغداد.

ثالثاً: عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (452) طالباً وطالبة وبنسبة (1%) من مجتمع البحث ونظراً لعدم اكتمال الاجابة على (52) استمارة تم استبعادها واعتماد استمارات (400) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من (4) كليات بواقع (2) كليات إنسانية ومثلها علمية، بواقع (229) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية بواقع (91) ذكوراً، و(138) إناثاً، و(171) طالباً وطالبة من الكليات العلمية بواقع (83) من الذكور، و(88) من الإناث، وأصبح مجموع الذكور (174)، ومجموع الإناث (226)، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

عينة البحث حسب النوع والتخصص

التخصص العلمي		الكلية	التخصص الانساني		الكلية
اناث	ذكور		اناث	ذكور	
69	62	قسم كلية التربية العلوم الصرفة - ابن الهيثم_ قسم الكيمياء	110	79	التربية للعلوم الانسانية ابن رشد قسم الجغرافية
19	21	الطب البيطري	28	12	القانون
88	83		138	91	
171			229		
400					

رابعاً: أدوات البحث:

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانبساط -الانطواء فقد تطلب ذلك توافر ثلاثة مقاييس وهي مقياس (الفراغ الوجودي و المسؤولية الاجتماعية و الانبساط - الانطواء) لذلك قامت الباحثة بتبني مقياس الفراغ الوجودي وكذلك تبني مقياس المسؤولية الاجتماعية وبناء مقياس (الانبساط- الانطواء) وقد تبعت الباحثة الخطوات العلمية في بناء وتبني المقاييس وهي كالآتي:

أولاً: مقياس الفراغ الوجودي:

اعتمدت الباحثة على مقياس (لينا علي كاظم) المعد عام (2012) والذي اعتمدت في بنائه على نظرية فكتور فرانكل الذي عرف الفراغ الوجودي بأنه:

"شعور الانسان بعوزه الى الاحساس او الشعور بمعنى يستحق العيش من اجله،ليجعله يعاني خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه، ويصبح مقيداً ومأسوراً بهذه الحالة"، ويتكون المقياس من المجالات الآتية

- . . العدمية (اللامعنى): الاعتقاد بأن الوجود منعدم المعنى او لا معنى له.
2. الاحساس بعدم الأمن: هو شعور الفرد بعجزه عن مجاراة الآخرين والشعور بعدم السلامه والتهديد.
3. الملل: حالة نفسية يشعر بها الفرد بالضيق بشئ ما والميل الى الأنصراف عنه.
4. التعويض الجنسي: ان اندفاع الطاقة الجنسية يصبح متفشيّاً في حالات الفراغ الوجودي وهو ان تحل ارادة اللذة محل ارادة المعنى المحبطة.
5. العمل والحصول على المال: هو تعويض لإرادة المعنى المحبطة بإرادة القوه بما في ذلك الشكل الأكثر بدائيه.هو المال.

6. العزلة الوجودية: تعني عزلة الفرد عن الوجود أي عدم قدرة الفرد على المواجهة وعدم الأتجاه نحو الآخرين ثم اضطراب نفسي، والعزلة تؤدي الى الفراغ الوجودي وتصبح الخبرات التي يمر بها الفرد لا معنى لها وهذا يقوده الى القلق الدائم

_ وصف المقياس.

يتكوّن المقياس من (52) فقرة، موزعة على ستة مجالات، اذ ان المجال الاول المتمثل (بالعدمية) يتكون من (11) فقرة أما المجال الثاني (الاحساس بعدم الامن) يتكون من (7) فقرات أما المجال الثالث (الملل) يتكون من (8) فقرات أما المجال الرابع (التعويض الجنسي) يتكون من (7) فقرات وأما المجال الخامس (العمل والحصول على المال) يتكون من (10) فقرات واما المجال السادس (العزلة الوجودية) فيتكون من (9) فقرات ، وامام كل فقرة خمسة بدائل بدائل هي (موافق) وتعطى الدرجات (3،1،2) على التوالي للفقرات الايجابية و تقاس بأوزان (3،2،1) للفقرات السلبية.

-صلاحية فقرات المقياس:

تم عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية، على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (16) محكماً، من المختصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صدق فقراته ملحق (1) ويوضح ملحق (1) المقياس المقدم للخبراء وتم إعتقاد قيمة (مربع كاي) المحسوبة معياراً لبقاء الفقرة من عدمه، وكانت قيمة مربع كاي (χ^2) المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني ان جميع فقرات المقياس صالحة وكما موضح في جدول (4)

جدول(4)

اراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات الفراغ الوجودي.

مستوى الدلالة	قيمة كاي المحسوبة	اراء المحكمين		ارقام الفقرات	المجالات
		غير الموافقين	الموافقون		
دالة	16	-	16	11، 10، 7، 6، 5، 2، 1	العدمية
دالة	12,25	1	15	9، 8، 4، 3	
دالة	16	-	16	6، 3، 2، 1	الأحساس بعدم الأمن

دالة	9	2	14	7, 5, 4	
دالة	9	2	14	8, 7, 4, 3, 2, 1	الملل
دالة	16	-	16	6, 5	
دالة	16	-	16	7, 6, 5, 4, 3, 2, 1	التعويض الجنسي
دالة	12,25	1	15	8, 7, 5, 4, 3, 1	العمل والحصول على
دالة	16	-	16	10, 9, 6, 2	المال
دالة	16	-	16	7, 5, 4, 1, 9, 8, 6, 3, 2	العزلة الوجودية

وقد اقترح المحكمين تعديل البدائل الى (5) بدائل هي (تتطبق علي دائماً ، تتطبق علي غالباً ، تتطبق علي احياناً،تتطبق علي نادراً ،لاتتطبق علي) وتعطى الدرجات (1,2,3,4,5) لل فقرات الايجابية (1,2,3,4,5) لل فقرات السلبية.

اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء اجابته عن فقرات المقياس، ولتحقيق ذلك عمدت الباحثة الى اعداد تعليمات للمقياس وضحت فيها للمستجيب الغرض من المقياس وكيفية الاجابة عنه وروعي في اعدادها ان تكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة، واكد فيها ضرورة اختيار المستجيب لاحدى البدائل الخمسة بوضع علامة (✓) امام البديل المناسب للاجابة، مع اعطاء مثال يوضح ذلك.

وللتأكد من مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى، ومتوسط الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابته لفقرات المقياس، طبق المقياس على عينة عشوائية بواقع (45) طالباً وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة _ ابن الهيثم، و(15) طالباً وطالبة من كلية التربية/ ابن رشد، وتبين من التطبيق أنّ التعليمات والفقرات كانت واضحة، وكان متوسط وقت الاجابة (25) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الفراغ الوجودي:

إنّ التحليل المنطقي للفقرات من الممكن أن يكون مضللاً لأنه يتأثر بالآراء الذاتية للمحكمين، فضلاً عن أنه يعتمد على مطابقة الشكل الظاهري للفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، بينما التحليل

الإحصائي للفقرة قد يؤشر مدى تمثيل محتوى الفقرة للظاهرة التي أعدت لقياسها، لهذا يعد التحليل الإحصائي ل فقرات المقاييس أمراً مهماً (فرج، 1980، 331-332). ويهدف كشف العلاقة بين ما تقيسه الفقرة واستجابات الأفراد عنها. وتحديد الفقرات الغامضة أو المربكة، عمدت الباحثة إلى تطبيق أداة البحث على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالباً وطالبة، وتم اختيارها بالطريقة الطبقيّة و جدول (5) يوضح عينة التحليل الإحصائي. وبعدها تم تصحيح المقاييس استخرجت الخصائص الآتية:

جدول (5) عينة التحليل الإحصائي

	الجنس	الكلية العلمية		الجنس	الكلية الإنسانية	
		ذكور	إناث		ذكور	إناث
المجموع الكلي	38	19	19	106	65	41
	10	5	5	8	3	5
	12	6	6	67	36	31
	30	15	15	23	10	13
	26	13	13			
	80	40	40			
	400	196	98	98	204	114

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين في الاستجابة:

وتعد القوة التمييزية للفقرة مؤشراً للفرق بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والحاصلين على درجات منخفضة في السمة، أي قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها (الظاهر وآخرون، 1999، 129) من أجل الأبقاء على الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للاختبار وأستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد.

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الفراغ الوجودي تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي، وبعد تصحيح اجابات الافراد ومن ثم جمع درجات اجابات فقرات المقياس لإستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، تم ترتيب درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (108) استمارة لتمثل المجموعة العليا، وتراوحت اعلى درجة وادنى درجة فيها بين (198-222) واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات، وكانت (108) استمارة ايضاً لتمثل المجموعة الدنيا، وتروحت درجاتها بين (130-177) وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان باكبر حجم وأقصى تباين ممكنين.

ولأيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين"، وظهر ان القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات مقياس الفراغ الوجودي دالة إحصائياً، إذ انها حصلت على قيم تائية محسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (214)، أي ان جميع الفقرات كانت مميزة وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الفراغ الوجودي

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية المحسوبة
---	-----------------	-----------------	-------------------------

	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
4,678	1,23140	3,4167	0,99619	4,1296	1
4,627	1,14914	3,3148	1,05454	4,0093	2
4,093	1,22665	3,5000	0,95049	4,1111	3
4,934	1,27857	3,3065	1,02424	4,0833	4
1,96	1,09658	3,5556	0,69613	4,0370	5
6,229	1,27857	3,1389	1,07180	4,1389	6
5,496	1,03767	3,2315	1,13882	4,0463	7
9,753	1,06422	3,3702	0,60344	4,5185	8
8,760	1,04266	3,3426	0,75137	4,4259	9
8,109	1,07972	3,3611	0,85380	4,3333	10
8,674	1,05422	3,1574	0,72607	4,4259	11
10,86	0,98742	3,1852	0,91864	4,1852	12
7,920	0,07780	3,1852	0,73830	4,3426	13
9,207	0,98113	3,1667	0,71689	4,4907	14
11,324	1,06044	3,1574	0,73883	4,4259	15
10,200	1,00203	3,1204	0,76239	4,2963	16
1,11	0,89782	3,0833	0,73265	4,3796	17
13,625	1,04531	3,3056	0,84933	4,3704	18
8,216	1,11753	3,1481	0,85724	4,3519	19
8,882	1,12817	3,1296	1,21300	3,8796	20

4,705	1,133119	2,9722	1,16351	3,5370	21
3,617	1,21869	2,9722	1,24760	3,4352	22
4,747	1,29898	3,0648	1,15680	3,6296	23
3,375	1,17550	3,0370	1,20228	3,4444	24
2,518	1,17972	3,1389	1,28532	3,5463	25
2,427	1,22407	3,1574	1,25951	3,7593	26
3,561	1,32875	2,8426	1,32875	3,5278	27
5,120	1,22142	2,8519	1,28522	3,7407	28
4,457	0,69411	2,1029	1,40414	3,4815	29
3,516	1,11753	2,8519	1,13961	3,5185	30
4,341	1,02597	2,6481	1,32170	3,1389	31
3,048	1,03967	2,8241	1,19694	3,6852	32
5,644	3,17030	3,0648	1,29220	3,5556	33
2,925	1,12321	3,0093	1,18005	3,5000	34
2,759	1,12321	3,0093	1,17078	3,5556	35
3,499	1,08910	2,8056	1,21128	3,5093	36
4,490	1,29791	2,9167	1,24124	3,0370	37
3,590	1,10832	3,3796	1,03353	3,8148	38
2,984	1,53994	2,7593	1,18762	3,3611	39
3,216	1,104233	3,08033	1,22397	3,8184	40
4,728	0,82154	1,8382	0,40923	2,8382	41
3,738	0,69663	1,6912	0,67762	2,4412	42

6,093	0,66849	1,9706	0,63464	2,5147	43
3,444	0,77210	1,9706	0,46920	2,7500	44
5,765	0,77380	1,7059	0,53561	2,6618	45
3,699	0,78213	1,9853	0,58120	2,4265	46
5,784	1,12602	3,3889	0,77652	4,2963	47
6,894	1,02660	3,3704	0,69985	4,4259	48
8,132	1,08164	3,3704	0,76121	4,3333	49
7,566	1,07683	3,4074	1,81835	4,3211	50
7,043	1,07683	3,4074	0,81835	4,3241	51
7,772	1,7683	3,3889	0,72553	4,3426	52

الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي.

يعد حساب الخصائص السيكومترية من متطلبات بناء المقاييس المهمة، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على ان خاصيتي الصدق والثبات من الخصائص المهمة التي ينبغي ان تتوفر في المقياس (عبد الرحمن، 1998، 16). وفيما يأتي توضيح للتثبت من هذه الخصائص لمقياس الفراغ الوجودي:

أولاً: **الصدق (Validity)** يعد الصدق أهم الخصائص القياسية التي يجب أن تتوفر في المقاييس النفسية (فرج، 1980، 275) والمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع المقياس من أجل قياسه (دافيدوف، 1983، 538). هناك انواع متعددة من الصدق استخرجت الباحثة منها نوعين وهي كالاتي:

1-الصدق الظاهري (Face Validity):

هذا النوع من الصدق يعني عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس مايراد قياسه(الغريب، 1985،679)، وقد تحقق الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الإختصاصيين في علم النفس التربوي للحكم على صلاحية الفقرات، وكما ورد سابقاً في فقرة (صلاحية الفقرات).

2-أسلوب الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) Internal Consistency :

هناك عدة أساليب للتحقق من الاتساق الداخلي، اعتمدت الباحثة على ثلاث منها في التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تتمثل هذه الاساليب بما يأتي:

أ- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تُعد مؤشراً لصدق المقياس (عيسوي، 1974،50) (فان دالين،448،1977)، وقد قامت الباحثة بايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، لذلك فقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس. الإستمارات الخاضعة للتحليل (400) استمارة. وهي عينة التحليل الاحصائي وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وهذا مؤشر على صدق الفقرات وأن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة، وكما موضح في جدول (7)

جدول (7)

قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي

رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط
1	0,260	14	0,248	27	0,210	40	0,305
2	0,259	15	0,314	28	0,204	41	0,262
3	0,266	16	0,285	29	0,244	42	0,209
4	0,291	17	0,287	30	0,185	43	0,299
5	0,212	18	0,282	31	0,188	44	0,195
6	0,336	19	0,208	32	0,163	45	0,313
7	0,311	20	0,224	33	0,291	46	0,253
8	0,297	21	0,256	34	0,152	47	0,302
9	0,255	22	0,230	35	0,159	48	0,324
10	0,266	23	0,204	36	0,173	49	0,379
11	0,238	24	0,192	37	0,264	50	0,387
12	0,213	25	0,176	38	0,221	51	0,355

0,354	52	0,162	39	0,150	26	0,356	13
-------	----	-------	----	-------	----	-------	----

ب- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة على كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه أستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان معاملات الارتباط، جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) وكما مبين في جدول (8)

جدول (8)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمجالات مقياس الفراغ الوجودي

ت	المجال	عدد الفقرات	رقم الفقرة	قيم معامل الارتباط
1	العدمية (اللامعنى)	11	1	0,485
			2	0,495
			3	0,561
			4	0,616
			5	0,504
			6	0,665
			7	0,510
			8	0,547
			9	0,528
			10	0,558
			11	0,430

0,624	12	7	الأحساس بعدم الأمن	2
0,597	13			
0,798	14			
0,556	15			
0,649	16			
0,622	17			
0,786	18			
0,507	19	8	الملل	3
0,582	20			
0,557	21			
0,553	22			
0,587	23			
0,501	24			
0,414	25			
0,439	26			
0,550	27	7	التعويض الجنسي	4
0,684	28			
0,664	29			
0,637	30			
0,482	31			
0,498	32			

0,506	33			
0,488	34	10	العمل والحصول على المال	5
0,457	35			
0,551	36			
0,575	37			
0,582	38			
0,429	39			
0,499	40			
0,425	41			
0,477	42			
0,469	43			
0,553	44	9	العزلة الوجودية	6
0,594	45			
0,592	46			
0,650	47			
0,728	48			
0,749	49			
0,737	50			
0,771	51			
0,753	52			

ج. أسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس أستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان معاملات الارتباط المحسوبة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) وكما مبين في جدول (9).

جدول (9)

معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي

معامل الارتباط	المجال
0,635	العدمية
0,598	الأحساس بعدم الأمن
0,485	الملل
0,367	التعويض الجنسي
0,508	العمل والحصول على المال
0,466	العزلة الوجودية

ثانياً: الثبات (Reliability):

يعني الثبات أن المقياس موثوق به ويعتمد عليه في اعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة، ولهذا يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقياس الجيد، إذ يتناول تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على اختبار معين في كل مرة يعاد اختبارهم بالمقياس نفسه ، إذ يشير إلى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على الاختبار نفسه (عباس،1996،22)، لذلك تم التحقق من ثبات مقياس الفراغ الوجودي بالطرائق الآتية:

(1) طريقة الاختبار وإعادة الإختبار (test-Retest):

إن معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الافراد التي نحصل عليها من التطبيق الاول واعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi, 115).

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (100) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عينة التحليل الاحصائي واعادة تطبيقه عليهم ؛ وبفاصل زمني " إسبوعين " بين التطبيقين وظهر أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0,77)، وتعد قيمة معامل الثبات مقبولة حينما تساوي او تزيد عن (0,70) .

(2) طريقة الإتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) (Alpha Cronbach):

يمثل معامل (ألفا كرونباخ) متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرائق مختلفة، وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء المقياس (عبدالرحمن، 1998، 172)، وبناءً على ماتقدم فقد تم سحب عشوائياً (200) استبانة من عينة التحليل الاحصائي، وبأستعمال معادلة الفا كرونباخ لاستخراج معامل ثبات ألفا لمقياس الفراغ الوجودي، ظهر بأنه يساوي (0,89) وهذا مؤشر على إتساق الفقرات وتجانسها.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الفراغ الوجودي

تم التحقق من المؤشرات الاحصائية الآتية لمقياس الفراغ الوجودي، إذ تشير القيم المعروضة في الجدول إلى أن المؤشرات الاحصائية تقترب من التوزيع الإعتدالي من خلال تقارب قيم مقاييس النزعة المركزية، وانخفاض قيم الانحراف المعياري، وانخفاض قيمتي الالتواء والتفرطح الخاصة بتوزيع الدرجات،

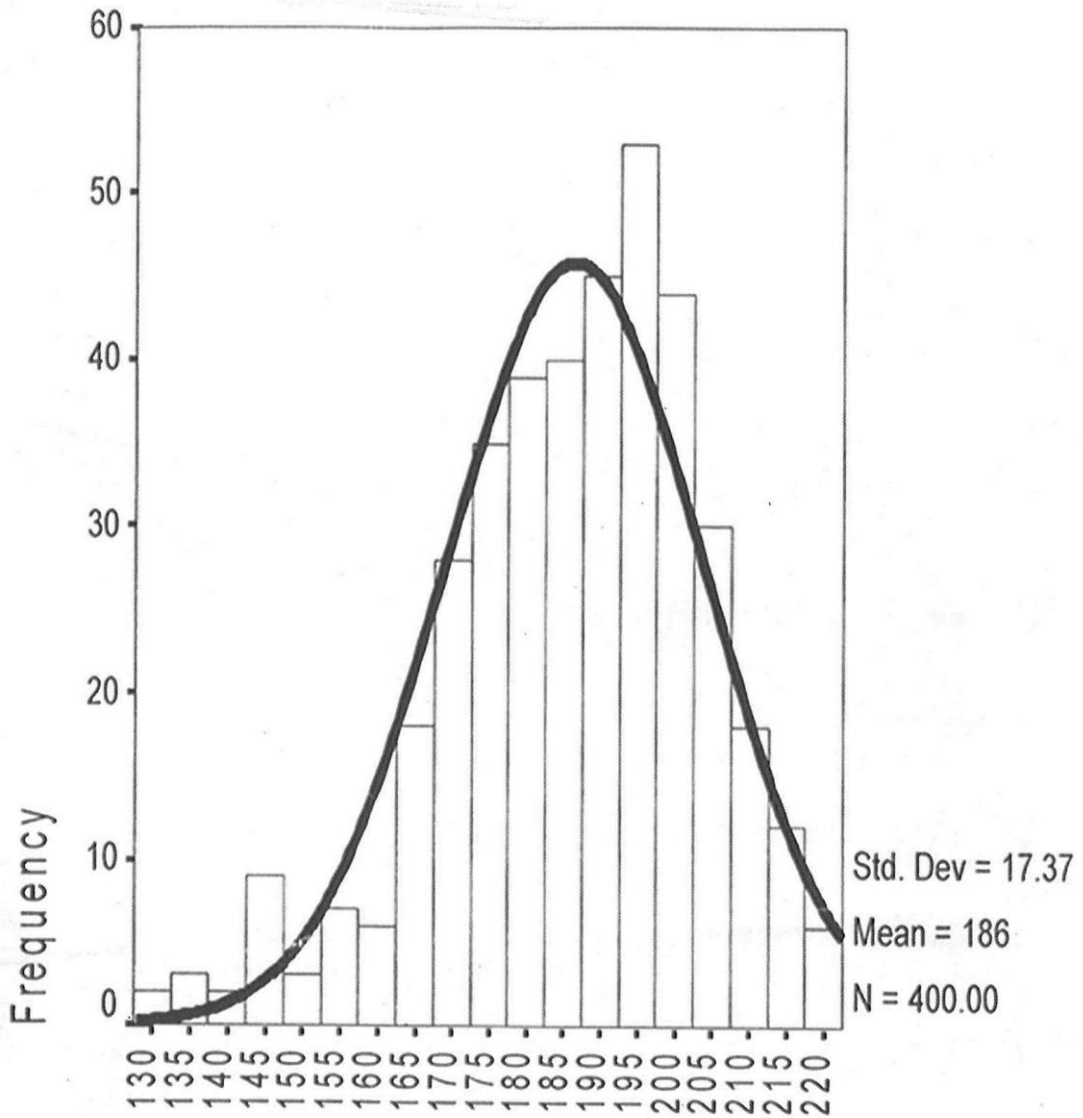
وهو مؤشر إيجابي على صلاحية عينة البحث وجدول (10) يوضح هذه المؤشرات.

جدول (10)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الفراغ الوجودي

المؤشرات الإحصائية	القيمة
المتوسط الحسابي	186,3950
الوسيط	189,0000
المنوال	189,00
الإنحراف المعياري	17,37148
التباين	301,76840
الإلتواء	156-
التفرطح	0,198
المدى	92,00
أقل درجة	52
أعلى درجة	222,00

والشكل (١) يوضح بيانيا هذه التفاصيل والمؤشرات الاحصائية لمقياس الفراغ الوجودي بيانيا



مقياس الفراغ الوجودي بصيغته النهائية:

يتكون مقياس الفراغ الوجودي بصورته النهائية من (52) فقرة موزعة على ستة مجالات صيغت هذه الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وكانت البدائل المعتمدة في المقياس (تتطبق عليه دائماً، تتطبق عليه غالباً، تتطبق عليه أحياناً، تتطبق عليه نادراً، لا تتطبق علي)، وعند التصحيح تأخذ الأوزان (1,2,3,4,5) عند الفقرات الايجابية وبالعكس للسلبية ، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها في هذا المقياس (260) درجة وأدنى درجة (52) درجة وبمتوسط فرضي (156) درجة و ملحق (3) يوضح المقياس بصورته النهائية والمطبقة على عينة التحليل الاحصائي وعينة البحث الأساسية.

ثانياً: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

وصف المقياس:

يتكون مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته الاولية من (96) فقرة موزعة على (ستة) مجالات وقد اعتمدت الباحثة على مقياس (السهيلي 2008) للمرحلة الاعدادية لقياس المسؤولية الاجتماعية وهي:

- ❖ المسؤولية نحو الذات 21 فقرة.
- ❖ المسؤولية نحو الاسرة 21 فقرة.
- ❖ المسؤولية نحو الجيران والمجتمع المحلي 19 فقرة.
- ❖ المسؤولية نحو الاصدقاء والزملاء 20 فقرة.
- ❖ المسؤولية نحو المدرسة 14 فقرة.
- ❖ المسؤولية الاخلاقية 15 فقرة.

وقد قامت (السهيلي) ببناء المقياس عام (2008) لطلبة المرحلة الإعدادية وبعد الاطلاع على فقراته وجد انه يتناسب مع طلبة الجامعة وبالامكان تكييفه على طلبة الجامعة وتسمية المجال الخامس المسؤولية نحو الجامعة وبعد التباحث مع المحكمين وكذلك المسؤولية نحو الجامعة واخذ اراء المحكمين بذلك وكانت البدائل خماسية من (1,2,3,4,5) وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً،تنطبق علي بدرجة كبيرة،تنطبق علي بدرجة متوسطة،تنطبق علي بدرجة قليلة،لاتنطبق علي) للفقرات الايجابية والفقرات السلبية .

وقد قامت الباحثة بالتحقق من صلاحية المقياس وخصائصه القياسية وكما يأتي:

أ. صلاحية فقرات المقياس:

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس او ما يسمى بالصدق الظاهري تم عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية، ملحق (4)، على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (16) محكماً ملحق (1)، من المختصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صدق فقراته ومدى ملاءمة بدائله، وأكدوا انه بالامكان أن تكون هذه الفقرات ضمن المجالات الاخرى وقد قامو بتعديل بعض الفقرات لتلائم هذا الحذف والدمج وأصبح اسم المجال (المسؤولية نحو الاصدقاء) (المسؤولية نحو الجامعة) وعليه اصبحت (5) مجالات وعدد الفقرات (96) اي ان هناك (10) فقرات محذوفة .

تم الاعتماد على النسبة المئوية كمعيار لقبول الفقرة فالفقرة التي يوافق عليها (80%) فأكثر من الخبراء تعد مقبولة وكانت جميع الفقرات مقبولة بناءً الى هذه النسبة الا أن جميع المحكمين والمختصين قاموا بحذف المجال الخامس(المجال المدرسي).

- **الدراسة الاستطلاعية الأولية:** إنَّ الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على مدى وضوح التعليميات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى، ومتوسط الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابته لفقرات المقياس، لذلك طبق المقياس على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من كلا الجنسين والتخصصين بواقع (30) طالبا وطالبة من كلية التربية/ ابن الهيثم للعلوم الصرفة، وتبيّن من التطبيق أنّ التعليميات والفقرات كانت واضحة، وكان متوسط وقت الاجابة (30) دقيقة.

ب. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية:

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة، وبعدها تم تصحيح المقاييس استخرجت الخصائص الآتية:

- القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين:

لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي، وبعد تصحيح اجابات الافراد ومن ثم جمع درجات اجابات فقرات المقياس لإستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (108) استمارة لتمثل المجموعة العليا، واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات، وكانت (108) استمارة ايضاً لتمثل المجموعة الدنيا، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان باكبر حجم وأقصى تباين ممكنين.

ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين"، وظهر ان القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية دالة احصائياً، إذ انها حصلت على قيم تائية محسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة 1,96 عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214)، وجدول (11) يوضح ذلك

جدول(11)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية.

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4,561	1,30138	3,2685	1,04121	4,000	1
4,494	1,7737	3,1574	1,06044	3,8426	2
4,516	1,28586	3,1944	1,10886	3,9074	3
3,624	1,36346	3,1389	1,14280	3,7593	4
3,810	1,32787	3,1111	1,12843	3,7500	5
3,542	1,35407	3,1296	1,21613	3,7500	6
4,932	1,01221	3,1481	1,13642	3,8704	7
3,580	1,39648	3,1111	1,17903	3,7407	8
5,751	0,94441	3,1204	1,12966	3,9352	9
7,331	0,93562	3,0556	1,09973	4,0741	10
5,187	1,00190	2,9259	1,04403	3,6481	11

3,067	1,10738	2,7685	1,24082	3,2593	12
6,044	1,07309	2,7685	1,11070	3,6667	13
5,598	0,97245	2,6296	1,20300	3,4630	14
3,957	1,05311	2,8889	1,04465	3,4537	15
4,569	1,09227	3,1759	0,95847	3,8148	16
5,593	1,04552	2,4815	1,25645	3,3611	17
6,527	1,00823	2,4537	1,19401	3,4352	18
4,711	1,11846	2,9630	1,11682	3,6481	19
4,862	1,33525	2,9537	1,37952	3,8519	20
13,636	0,94990	2,9352	0,66113	4,4537	21
14,221	0,84011	3,2037	0,59332	4,6111	22
13,524	0,91694	3,0185	0,66270	4,4907	23
12,631	0,82593	3,0093	0,71040	4,3333	24
15,050	0,84458	2,8426	0,65329	4,3889	25
14,522	0,84785	2,8611	0,67971	4,3796	26
13,457	1,05422	2,8056	0,68731	4,4352	27
17,013	0,86282	2,8241	0,60193	4,5463	28
18,135	0,74947	2,7870	0,63393	4,5000	29
17,874	0,85880	2,6944	060373	4.5000	30
16,324	0,86327	2,7593	064684	4,4537	31
5,751	094441	3,1204	1,12966	3,9325	32
7,331	093562	3,0556	1,09973	4,0741	33

5,187	1,00190	2,9259	1,04403	3,6481	34
3,067	1,10738	2,7685	1,24082	3,2593	35
6,044	1,07309	2,7685	1,11070	3,6667	36
5,598	0,97245	2,6296	1,20330	3,4630	37
3,957	1,05311	2,8889	1,04465	3,4537	38
4,569	1,09227	3,1759	0,95847	3,8148	39
5,762	1,04552	2,4815	1,25923	3,3889	40
6,527	1,00823	2,4537	1,19401	3,4352	41
4,711	1,11846	2,9630	1,01682	3,6481	42
4,753	1,33525	2,9537	1,38416	3,8333	43
13,636	0,94990	2,9352	0,66113	4,4537	44
14,221	0,84011	3,2037	0,59332	4,6111	45
13,524	0,91694	3,0185	0,66270	4,4907	46
12,631	0,82593	3,0093	0,71040	4,3333	47
15,050	0,84458	2,4826	0,65329	4,3889	48
14,522	0,84785	2,8611	0,67971	4,3796	49
13,457	1,05422	2,8065	0,68731	4,4352	50
17,013	0,86282	2,8241	0,60193	4,5463	51
18,135	0,74947	2,7870	0,63393	4,5000	52
17,874	0,85880	2,6944	0,60373	4,5000	53
16,324	0,86327	2,7593	0,64684	4,4537	54
5,678	0,94538	3,1481	1,10929	3,9444	55

7,239	0,92852	3,0833	1,09481	4,0833	56
5,121	1,00311	2,9444	1,04266	3,6574	57
2,901	1,10867	2,7963	1,23326	3,2593	58
5,929	1,09417	2,7870	1,10925	3,6759	59
6,162	095539	2,6111	1,19564	3,5185	60
4,203	1,05159	2,8426	1,05311	3,4444	61
4,603	1,07490	3,1481	099305	3,7963	62
5,246	1,04552	2,5185	1,27752	3,3519	63
6,133	1,0000	2,5000	1,20903	3,4259	64
4,933	1,14250	2,9444	1,00466	3,6667	65
5,215	1,33343	2,9167	1,35407	3,8704	66
13,899	0,92258	2,9074	0,67358	4,4352	67
13,556	0,82088	3,2130	0,64422	4,5741	68
13,608	0,89085	3,0278	0,66250	4,4815	69
12,136	0,85299	3,0370	0,71040	4,3333	70
14,461	0,88113	2,8889	0,65329	4,3889	71
13,500	1,000	2.91	0,440	3.74	72
13,109	1,06031	2,8148	0,69880	4,4167	73
16,141	0,89129	2,8333	0,61873	4,5185	74
17,300	076303	2,8148	0,64824	4,4815	75
16,662	0,87596	2,7315	0,61838	4,4722	76
15,541	0,87596	2,7870	0,65857	4,4259	77

5,751	0,94441	3,1204	1,12966	3,9352	78
7,331	0,93562	3,0556	1,09973	4,0741	79
5,187	1,00190	2,9259	1,04403	3,6481	80
3,067	1,10738	2,7685	1,24082	3,2593	81
6,044	1,07309	2,7685	1,11070	3,6667	82
5,598	0,79245	2,6269	1,20300	3,4630	83
3,957	1,05311	2,8889	1,04465	3,4537	84
4,569	1,09227	3,1759	095847	3,8148	85
5,725	1,04552	2,4815	1,25093	3,3796	86
6,527	1,00832	2,4537	1,19401	3,4352	87
4,711	1,11846	2,9630	1,10682	3,6481	88
4,904	1,33525	2,9537	1,38387	3,6481	89
13,636	0,94990	2,9352	0,66113	4,4537	90
14,221	0,84011	3,0185	0,59332	4,6111	91
13,524	0,91694	3,0185	0,66270	4,907	92
12,631	0,82593	3,0093	0,71040	4,3333	93
15,050	0,84458	2,8426	0,65329	4,3889	94
14,522	1,05422	2,8056	0,67971	4,3796	95
13,457	1,05422	2,8056	0,68731	4,4352	96

الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

يعد حساب الخصائص السيكومترية من متطلبات بناء المقاييس المهمة، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على ان خاصيتي الصدق والثبات من الخصائص المهمة التي ينبغي ان تتوافر في المقياس (عبد الرحمن، 1998، 16). وفيما يأتي توضيح للتثبت من هذه الخصائص لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

أولاً: الصدق (Validity): يعد الصدق أهم الخصائص القياسية السيكومترية التي يجب أن تتوافر في المقاييس النفسية (فرج، 1980، 275) والمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع المقياس من أجل قياسه (دافيدوف، 1983، 538).

هناك عدة انواع من الصدق استخرجت الباحثة منها نوعين وهي كالاتي:

أ. الصدق الظاهري (Face Validity):

هذا النوع من الصدق يعني عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس مايراد قياسه (الغريب، 1985، 679)، وقد تحقق الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الإختصاصيين في علم النفس والقياس النفسي للحكم على صلاحية الفقرات والمجالات، وكما ورد ذكره في فقرة (صلاحية الفقرات)

ب- **الصدق البنائي:** وقد تحققت الباحثة منه بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

وتفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تُعد مؤشراً لصدق المقياس، وتحاول الباحثة عادةً إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي، 1974، 50) (فان دالين، 1977، 448)، لذلك فقد تم إستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس. وكانت الإستمارات الخاضعة للتحليل (400) إستمارة هي من عينة التحليل الاحصائي وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وهذا مؤشر على صدق الفقرات وأن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة، وكما موضح في الجدول (12).

معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

الفقرة	قيمة معامل ارتباط	الفقرة	قيمة معامل ارتباط	الفقرة	قيمة معامل ارتباط	الفقرة	قيمة معامل ارتباط
1	0,385	26	0,318	51	0,335	76	0,355
2	0,384	27	0,305	52	0,362	77	0,398
3	0,392	28	0,335	53	0,673	78	0,288
4	0,336	29	0,362	54	0,313	79	0,340
5	0,335	30	0,373	55	0,268	80	0,272
6	0,276	31	0,313	56	0,319	81	0,217
7	0,204	32	0,288	57	0,250	82	0,275
8	0,323	33	0,340	58	0,199	83	0,257
9	0,288	34	0,272	59	0,263	84	0,198
10	0,340	35	0,217	60	0,270	85	0,178

0,266	86	0,209	61	0,275	36	0,272	11
0,297	87	0,186	62	0,255	37	0,217	12
0,250	88	0,255	63	0,198	38	0,275	13
0,308	89	0,277	64	0,178	39	0,252	14
0,378	90	0,237	65	0,268	40	0,198	15
0,393	91	0,302	66	0,297	41	0,178	16
0,387	92	0,372	67	0,250	42	0,262	17
0,374	93	0,374	68	0,304	43	0,297	18
0,392	94	0,372	69	0,378	44	0,250	19
0,318	95	0,348	70	0,393	45	0,307	20
0,305	96	0,300	71	0,387	46	0,378	21
0,335	97	0,398	72	0,374	47	0,393	22
0,362	98	0,396	73	0,329	48	0,387	23
0,373	99	0,319	74	0,318	49	0,374	24
0,313	100	0,348	75	0,305	50	0,329	25

2- الثبات (Reliability):

يعني الثبات أن المقياس موثوق به ويعتمد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (جابر وكاظم، 1978، 286)، فالثبات يعد من الخصائص السيكومترية المهمة للمقياس الجيد، إذ يتناول تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على اختبار معين كما في كل مرة يعاد اختبارهم، إذ يشير إلى

الاستقرار في درجات الفرد الواحد على الاختبار نفسه (عباس، 1996، 22)، لذلك تم التحقق من ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بالطرائق الآتية:

أ-طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test-retest):

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (100) طالباً وطالبة تم اختيارهم بأسلوب العشوائي من عينة التحليل الاحصائي وأعيد التطبيق عليهم بفاصل زمني " إسبوعين " بين التطبيقين وظهر أن معامل الثبات للمقياس (0.72)، وتعد قيمة معامل الثبات مقبولة حينما تساوي او تزيد عن (0.70).

مقياس المسؤولية الاجتماعية بصيغته النهائية:

تكون مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته النهائية من (100) فقرة وكانت البدائل المعتمدة في المقياس (تتطبق علي بدرجة كبيرة جداً ، تتطبق علي بدرجة كبيرة، تتطبق علي بدرجة متوسطة، تتطبق علي بدرجة قليلة، لا تتطبق علي)، وعند التصحيح تأخذ الاوزان (5،4،3،2،1)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها في هذا المقياس (500) درجة وأدنى درجة (100) درجة وبمتوسط فرضي (300) درجة، وملحق (5) يوضح مقياس المسؤولية الاجتماعية بصيغته النهائية.

المؤشرات الإحصائية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

تم التحقق من المؤشرات الإحصائية الآتية لمقياس المسؤولية الاجتماعية،

جدول (13) يوضح ذلك

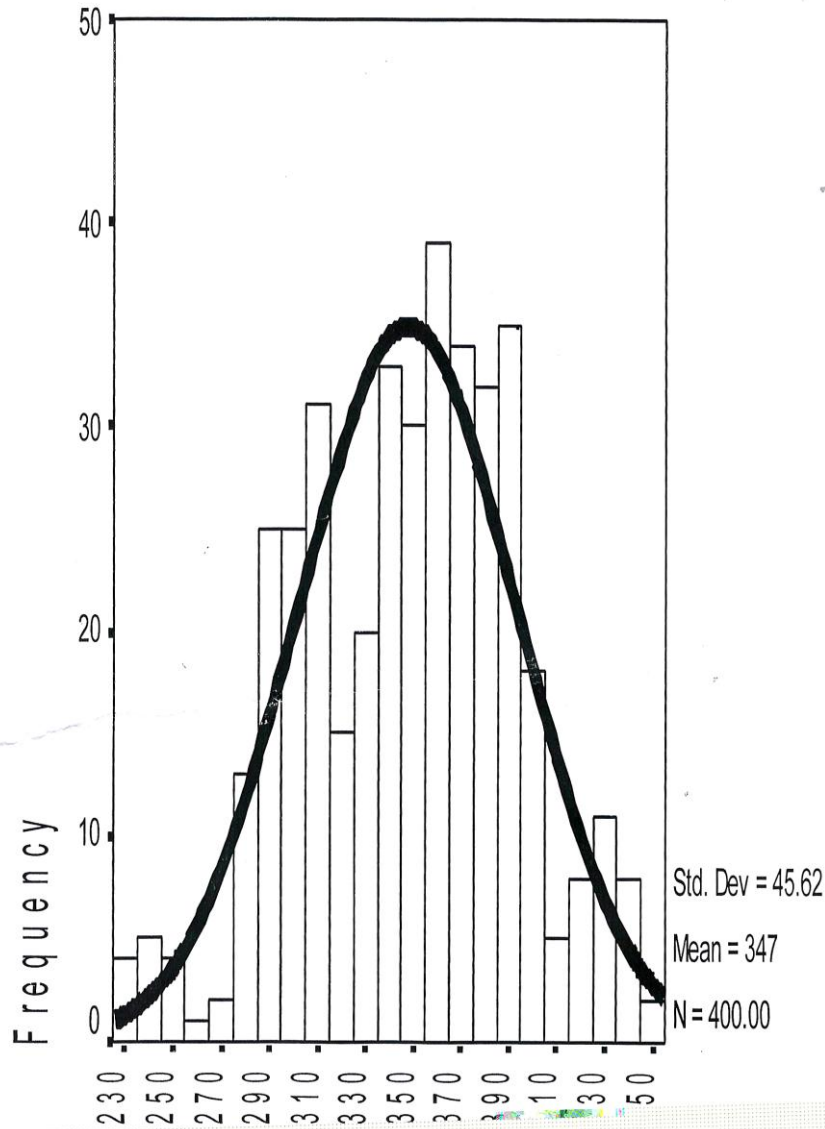
جدول (13)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	347,4875
الوسيط	350,0000
المنوال	350,00
الانحراف المعياري.	45,62350
التباين	2081,504
الإلتواء	-214
التفرطح	-268
المدى	227,00
أقل درجة	225,00
أعلى درجة	452,00

والشكل (2)

ويوضح الشكل (2) المؤشرات الاحصائية لمقياس المسؤولية الاجتماعية بيانياً



ثالثاً- مقياس الانبساط - الانطواء:

نظراً لعدم توفر اداة لقياس الانبساط - الانطواء ماعدا مقياس (عذراء محمد سعيد 2014) وبعد الاطلاع عليه وجدت الباحثة أن فقراته لا تلائم طلبة الجامعة غير انه صالح لعينة طلاب المدارس المتوسطة، لذا أصبح لزاماً على الباحثة القيام ببناء اداة

تقيس متغير البحث بما يلائم طلبة الجامعة في موضوع الانبساط - الانطواء، وقد اتبعت الباحثة الخطوات العلمية الآتية في بناء المقياس.

أ-تحديد المنطلقات النظرية.

بناءً الى ما حصلت عليه الباحثة من أدبيات وجدت الباحثة أن نظرية ايزنك ملائمة جداً للاعتماد عليها في بناء مقياس الانبساط - الانطواء ذات العلاقة بالموضوع، وبلاستناد نظرية ايزنك تبنت الباحثة تعريف ايزنك (Eysenck,1973) هما من ابعاد الشخصية ذو اتجاهين يمثل الاول "الانبساط" اتجاه افكار الفرد الى الاشياء الخارجية والتعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي، في حين يمثل الاتجاه الثاني "الانطواء" ميل الفرد الى التعلق بقيم مستمدة من العالم الداخلي والاتجاه الى الداخل من الناحية الفيزيكية والعقلية (Eysenck,1973,p.73).

ب- صياغة فقرات وطريقة تصحيح مقياس الانبساط -الانطواء:

لغرض صياغة الفقرات المناسبة لقياس الانبساط -الانطواء قامت الباحثة بالاطلاع على النظرية فضلاً عن الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة ولمعرفة كيفية صياغة الفقرات، ومن خلال ذلك استطاعت الباحثة صياغة (30) فقرة بأسلوب تقريرى متدرج؛ وقد تم مقابلة مجموعة من الاساتذة في العلوم التربوية النفسية والقياس النفسي، تم التحاور معهم حول المواقف التي تعد من الامور الجدلية والتي يمكن ان تشكل موضوعات لفقرات مقياس الانبساط -الانطواء، وقد تم الاتفاق على ماهي عليا الفقرات، وقد وضعت أمام كل فقرة بديلاً اثنين (تتطبق عليّ، لا تتطبق) تُعطى لها الدرجتان (1، صفر) على التوالي للبدلياً الاثنين ويمثل البديل تتطبق علي الانطواء في حين يمثل البديل لاتتطبق عليّ الانبساط.

ج - الصدق الظاهري لفقرات المقياس:

يُعدُّ إيجاد صدق فقرات المقياس خطوة مهمة في بناء الاختبارات والمقاييس. لذلك لا بد من التحقق من أن كل فقرة من الفقرات تمثل المكون المتضمنة فيه، وتقيس السمة أو الخاصية المراد قياسها. وعليه عرضت الباحثة فقرات مقياس الانبساط-الانطواء ملحق (6) على (16) محكما من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق(1)، لمعرفة مدى صدق فقراته وتم اعتماد مربع كاي (Chi-square) وسيلةً احصائيةً للتحقق من صلاحية الفقرة، وقد تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (1) اي ان جميع الفقرات صادقة ظاهرياً وجدول (14) يوضح ذلك

جدول(14)

اراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات مقياس الانبساط-الانطواء.

مستوى الدلالة	قيمة كاي المحسوبة	اراء المحكمين		ارقام الفقرات
		غير الموافقين	الموافقون	
دالة	16	-	16	1، 2، 5، 6، 7، 10، 11، 15، 20، 21، 22، 23، 24، 26، 27،
دالة	12,25	1	15	3، 4، 8، 9، 12، 14، 17، 18، 19، 25، 28
دالة	9	2	14	13، 16، 29، 30،

د - إعداد تعليمات مقياس الانبساط - الانطواء:

تعد تعليمات المقياس امر ضروري لتساعد المستجيب إلى كيفية الإجابة، لذا وضمت الباحثة في إعداد التعليمات أن تكون واضحة ويسيرة ودقيقة وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى المفحوصين، وقد أخفت الباحثة الهدف الاساسي من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة، وتضمنت تعليمات المقياس كيفية الإجابة، وطلبت من المستجيبين الإجابة عنها بصدق وصراحة من اجل المصلحة العلمية، وتم الطلب من المستجيبين عدم ذكر أسمائهم للتغلب على عاملي الميل للاستحسان وعدم الحرج، وتم طمأنة المفحوصين على سرية الإجابة وعدم اطلاع احد عليها سوى الباحثة وان المقياس معد لأغراض البحث العلمي.

إنّ الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى، ومتوسط الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابته لفقرات المقياس، لذلك طبق المقياس على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من كلا الجنسين والتخصصين بواقع (15) طالب وطالبة من كلية التربية/ ابن الهيثم، و(15) طالب وطالبة من كلية التربية/ ابن رشد، وقد ناقشت الباحثة مع الطلبة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس، وتبيّن من التطبيق أنّ التعليمات والفقرات كانت واضحة، وكان متوسط وقت الاجابة (18) دقيقة.

هـ - التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية من الخطوات المهمة والضرورية في بنائها، لكونه يكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراته، مما يجعل

المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi,1988,192) وبهذا فإن التحليل الإحصائي لل فقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، وذلك لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة، من طلبة جامعة بغداد.

ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على بعض الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقاييس الشخصية التي هي القوة التمييزية لل فقرات ومعاملات صدقها (الزبياري،1997، 75).

القوة التمييزية لل فقرات (بأسلوب المجموعتين الطرفيتين):

يقصد بالقوة التمييزية لل فقرات قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين المستويات الدنيا والعليا للافراد في معالجة الصفة التي يقيسها الاختبار (عودة، 1988،126).

اذ انها تؤثر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد (Ebel,1972:399)

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس اعتمدت الباحثة اسلوب المجموعتين الطرفيتين باتباع الخطوات الاتية:

1- تطبيق المقياس على عينة من (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث اختيروا عشوائيا وتم حساب درجة المستجيب باعطاء درجة (1) او (صفر) حسب تطابق اجابته مع مفتاح تصحيح المقياس.

2- ترتيب الاستمارات بحسب الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة واختيار (27%) من الدرجات العليا، وعددها (108) استمارة و (27%) من الدرجات الدنيا وعددها (108) استمارة، تم حساب القوة

التمييزية للفقرات باستخدام (مربع كاي) لقياس قدرة تمييز الفقرات. وعند حساب قيم مربع كاي المحسوبة ومقارنة القيم المحسوبة مع القيم الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (1) وجد ان جميع الفقرات دالة احصائيا. ولمعرفة اتجاه الدلالة الاحصائية للفقرات تم استخدام معامل فاي (\emptyset) تبين ان جميع الفقرات (دالة موجبة) وعليه فان عدد الفقرات المتبقية هي (30) فقرة والجدول (15) يوضح تمييز فقرات.

جدول (15)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانبساط - الانطواء

الدالة *	قيمة مربع كاي		المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت
	الجدولية *	المحسوبة	(صفر)	(واحد)	(صفر)	(واحد)	
0.05							
دالة موجبة	3.84	8.112	14	94	31	77	1
دالة موجبة		26.649	9	99	41	67	2
دالة موجبة		9.826	59	49	81	27	3
دالة موجبة		11.868	33	75	58	50	4
دالة موجبة		8.882	66	42	86	22	5
دالة موجبة		12.789	20	88	44	64	6
دالة موجبة		22.724	24	84	58	50	7
دالة موجبة		20.788	54	54	86	22	8
دالة موجبة		37.315	17	91	60	48	9
دالة موجبة		4.444	33	75	48	60	10
دالة موجبة		18.197	19	89	48	60	11
دالة موجبة		21.642	57	51	89	19	12

دالة موجبة		28.721	42	66	81	27	13
دالة موجبة		27.451	14	94	49	59	14
دالة موجبة		16.333	58	50	86	22	15
دالة موجبة		19.388	46	62	78	30	16
دالة موجبة		22.243	21	87	54	54	17
دالة موجبة		21.535	61	47	92	16	18
دالة موجبة		10.805	26	82	49	59	19
دالة موجبة		6.296	89	19	101	7	20
دالة موجبة		31.347	29	79	70	38	21
دالة موجبة		9.705	65	43	86	22	22
دالة موجبة		15.246	15	93	40	68	23
دالة موجبة		19.636	28	80	60	48	24
دالة موجبة		21.954	15	93	46	62	25
دالة موجبة		62.318	26	82	84	24	26
دالة موجبة		7.285	29	79	48	60	27
دالة موجبة		9.854	9	99	26	82	28
دالة موجبة		7.945	66	42	85	23	29
دالة موجبة		8.585	24	84	44	64	30

* قيمة مربع كاي الجدولية تساوي 3.84 عند مستوى 0.05 وبدرجة حرية(1)

** تعد الفقرة دالة عندما تكون (دالة موجبة)، وهناك ثلاث حالات تعد الفقرة غير دالة

وهي (دالة سالبة) (غير دالة موجبة)، (غير دالة سالبة)

* القيمة الجدولية تساوي 3,84 عند مستوى 0,05 وبدرجة حرية 398 * * جميع الفقرات دالة احصائياً.

الخصائص السيكومترية لمقياس الانبساط - الانطواء:

ينبغي أن تتوافر بعض الخصائص السيكومترية الأساسية في المقياس، ومن أهمها صدقه وثبات درجاته، وفيما يأتي توضيح للتثبت من هذه الخصائص لمقياس الانبساط - الانطواء:

1_ الصدق (Validity):

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للحكم على صلاحية المقياس، ومن أهم الشروط الواجب توافرها في المقياس النفسي قبل الشروع بتطبيقه، كونه يعكس جودته وصدقه بوصفه أداة لقياس ما وضع من أجل قياسه (الزوبعي وآخرون، 1981، 23). وقد عمدت الباحثة لاستخراج نوعين من الصدق وهما:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity): يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين والمجالات المختلفة للقدر أو السمة التي يقيسها، ويُقرر هذا النوع من الصدق مجموعة من المختصين في مجال القدرة أو السمة التي يقيسها المقياس (عبد الرحمن، 1998، 185)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الانبساط - الانطواء، إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، ملحق (2) وقد تم التحقق منه في الفقرة " (ج). صلاحية الفقرات ".

ب- صدق البناء (المفهوم) (Construct Validity): يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس، إلى

أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي بني عليها المقياس، ويوصف بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، الذي يسمى أحياناً بـ صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (ربيع، 1994، 98) وقد توافر للمقياس الحالي مؤشرات صدق البناء التالية:

-ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس:

يستخدم هذا الأسلوب لإيجاد معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية، وقد تم استخدام معامل ارتباط (بوينت باي سيريال) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، إذ أظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (0,05) عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (0,098) وبدرجة حرية (398). والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانبساط -الانطواء.

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.180	20	0.387
2	0.519	21	0.333
3	0.163	22	0.183
4	0.195	23	0.262
5	0.186	24	0.334
6	0.352	25	0.285
7	0.280	26	0.391

0.310	27	0.273	8
0.137	28	0.351	9
0.145	29	0.179	10
0.117	30	0.179	11
		0.255	17
		0.372	18
		0.182	19

2-الثبات (Reliability):

يعد الثبات من الخصائص التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية على الرغم من ان الصدق أكثر أهميه منه، لان المقياس الصادق لا بد ان يكون ثابتاً في حين ان المقياس الثابت لا يكون صادقا بالضرورة غير أن حساب الثبات يعطينا مؤشراً اخر على دقه المقياس وتجانسه في قياس الخاصية فضلا عن ذلك فانه لا يوجد مقياس نفسي يتسم بالصدق التام (Zellwr&Carmines,1980:77) لذلك فالثبات يعني ثبات نتائج المقياس أو الاختبار تقريبا في المرات المختلفة التي يطبق فيها على الأفراد انفسهم، أو هو اعطاء النتائج نفسها تقريبا عندما تطبق صور متكافئة أو متماثلة فيه (الزيود وعليان، 2005:145)، ولغرض تحقيق الثبات استعملت الباحثة طريقتين لحساب الثبات هما:

أ- طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (الإتساق الخارجي) Test- Retest

وتسمى بطريقة الاتساق الخارجي أي درجة استقرار الأشخاص في اجابتهم عبر مدة زمنية مناسبة، وتقضي طريقة الاختبار - إعادة الاختبار اجراء الاختبار على مجموعة معينة من الطلبة واستخراج نتائجها، ثم إعادة الاختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد مدة زمنية، ثم نستخرج نتائجها في المرة الثانية، وايجاد معامل الارتباط بين الاختبارين، ويسمى معامل الارتباط بهذه الطريقة بمعامل الثبات، كما يسمى ايضا بمعامل الاستقرار، الذي يفضل ان يكون اكثر من (0,70) أي ان نتائج الطلبة مستقرة خلال مدّتي التطبيق (الدلّمي والمهداوي، 2014:206) ولتحقيق الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانبساط - الانطواء على عينة الثبات الموضحة في الجدول (17).

جدول (17)

عينة الثبات حسب التخصص والجنس

المجموع	إناث	ذكور	الجنس
			التخصص
30	15	15	العلوم التربوية والنفسية/كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
30	15	15	علوم الرياضيات/ كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم
60	30	30	المجموع الكلي

ثم اعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد مضي مدة زمنية تبلغ (15) يوماً، اذ يفضل أن يكون الفاصل الزمني بين التطبيقين مناسب لا هو بالقصير بحيث يتأثر الأفراد في المرة الثانية بالآلفة والتمرين على الاختبار ولا هو بالطويل يباعد

بين المختبرين ووقت الاختبار (الغريب، 1981، 671)، وقد صحت الاجابات في التطبيقين وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وذلك باستعمال معامل ارتباط "بيرسون" فبلغ (79%).

ب- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

يؤشر معامل الثبات بهذه الطريقة على اتساق أداء الفرد أي التجانس بين جميع فقرات المقياس؛ بالاعتماد على الحد الأعلى الذي يصل إليه معامل الثبات، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة، فهذا يدل بالفعل على ثبات المقياس (عودة، 2000، 254) لذلك تم استعمال معادلة (ألفا كرونباخ) للحصول على معامل ثبات مقياس الانبساط - الانطواء، بعد تطبيقه على عينة عشوائية سحبة من عينة التحليل (200) استمارة وقد أظهرت النتائج أن معامل (ألفا كرونباخ) لمقياس الانبساط - الانطواء (0,75)، وهذا مؤشر على اتساق فقرات المقياس وثبات المقياس.

المؤشرات الاحصائية لمقياس الانبساط - الانطواء.

وبعد الانتهاء من إجراءات تطبيق المقياس على أفراد عينة التحليل الاحصائي والتحقق من الخصائص السايكومترية وحساب الدرجات استخرجت الباحثة بعض المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (18).

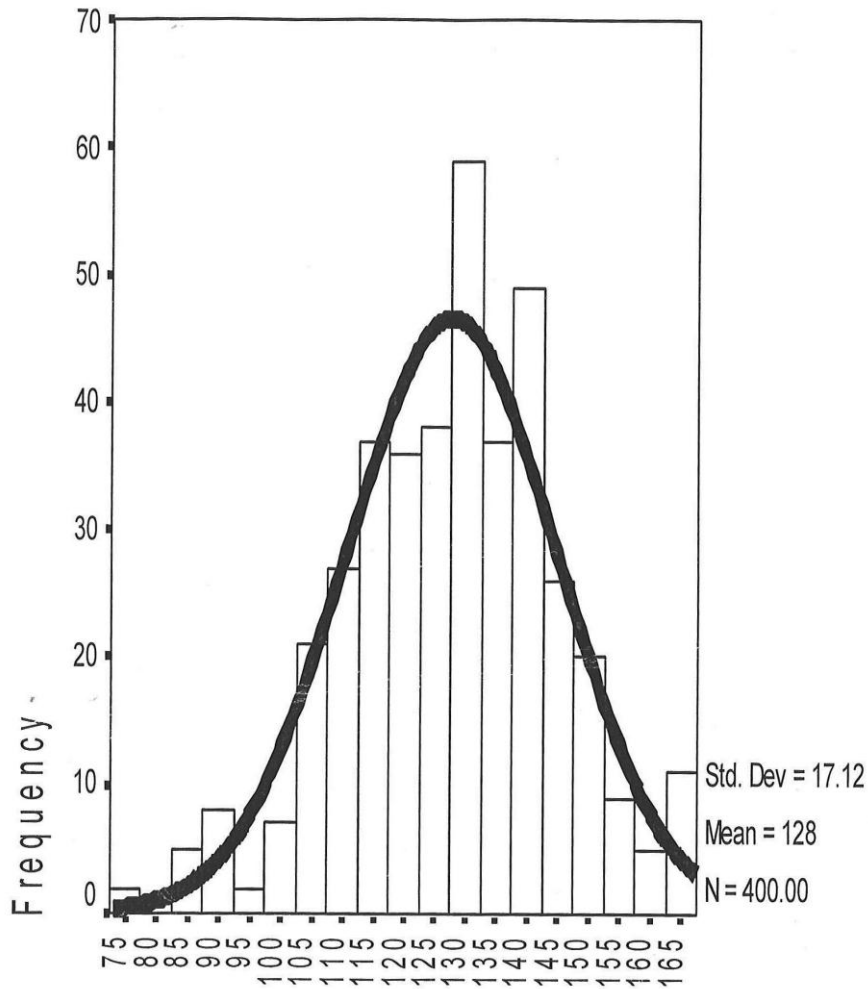
جدول (18)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الانبساط -الانطواء

القيمة	المؤشرات الإحصائية
127,6025	الوسط الحسابي
129,0000	الوسيط
129,00	المنوال
17,12038	الإنحراف المعياري.
-121	الإلتواء
157	التفرطح
94,00	المدى
10	أقل درجة
30	أعلى درجة

شكل (3)

والشكل (3) يوضح المؤشرات الاحصائية لمقياس الانبساط - الانطواء.



مقياس الانبساط - الانطواء بصيغته النهائية:

يتكون مقياس الانبساط - الانطواء الذي تم بناؤه في هذا البحث بصورة نهائية من (30) فقرة والملحق (7) يوضح ذلك، صيغت بطريقة العبارة التقريرية ووضعت امام كل فقرة بديلين هي: (تتطبق عليّ، لا تتطبق عليّ) وتعطى عند

التصحيح الدرجات (صفر ،1) على التوالي وبذلك فان أعلى درجة كلية ممكنة هي (30) درجة واقل درجة (صفر) وبذلك يكون الوسط الفرضي (15) درجة.

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد ان استكملت الباحثة الاجراءات الضرورية تبني مقياس الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وبناء مقياس الانبساط - الانطواء) وبعد التحقق من الصدق والثبات لجميع الادوات، عملت الباحثة على تطبيق الادوات على عينة البحث الاساسية من طلبة كليات جامعة بغداد، للتحقق من أهداف البحث.

رابعاً: الوسائل الإحصائية.

اعتمدت الباحثة على وسائل إحصائية عدة، في تحليل البيانات المستحصلة من عينة البحث، وذلك باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical) Package For Social Science، والوسائل الإحصائية هي:

1. **مربع كاي Ch-Square**: لاستخراج اتفاق آراء المحكمين لمقياس الفراغ الوجودي والانبساط - الانطواء والتميز لمقياس الانبساط - الانطواء.

2. **الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين**: لاستخراج القوة التمييزية لمقايي الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية.

3. **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)**: لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية ، وكذلك في معرفة علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، ودرجة المجال بالدرجة الكلية

للمقاييس كذلك في استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقاييس الثلاثة .

4. معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula): لاستخراج الثبات للمقاييس.

5. الاختبار التائي (T. test) لعينة واحدة: لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث الثلاثة والمتوسط الفرضي لها.

6. تحليل التباين التائي: اعتمد لإيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متغيرات الدراسة لكل من النوع، والتخصص، للمقاييس.

7. معامل الارتباط المتعدد (Mutiple Correlation): لإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة معاً.

8. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Coefficient): لتحليل البيانات النهائية ومعرفة نسبة مساهمة الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية الإسهام في الانبساط - الانطواء.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً- عرض النتائج ومناقشتها

ثانياً- الاستنتاجات

ثالثاً- التوصيات

رابعاً- المقترحات

يتضمن الفصل الرابع عرضاً لنتائج البحث على وفق الأهداف الموضوعية له، مع إيجاد التفسير المناسب لكل نتيجة ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، ومن خلال النتائج يتم التوصل الى عدد من الاستنتاجات، وفي ضوء هذه النتائج توضع جملة من التوصيات والمقترحات، وعليه يتم استعراض الفصل على النحو الآتي:-

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الفراغ الوجودي.

بعد تطبيق مقياس الفراغ الوجودي على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة، أشارت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (186,395) وبانحراف معياري (17,371)، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس الذي بلغت قيمته (156) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (35.017)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96)، لذلك هي دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (399)، وهذا يعني وجود فرق دال احصائياً لصالح المتوسط الحسابي للعينة أي ان طلبة الجامعة يشعرون بالفراغ الوجودي، والجدول (19) يوضح ذلك

جدول (19)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي

لمقياس الفراغ الوجودي

مستوى الدالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	35,017	156	17,371	186,395	400

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق ما اشار له فرانكل ان وجود الانسان لابد وان يرتبط بمصدر ما يستمد منه المعنى بغض النظر عن طبيعة المصدر، وان الانسان لا يستطيع العيش مالم يتمسك بوجود معنى في الحياة (Deklerk, 2001, p. 30).

وبما أن الحياة لدى هؤلاء الطلبة تتسم بالافتقار الى التخطيط والاستسلام لتيار الحياة دون اي تدخل فعال يوما بعد يوم، ودون اهتمام بالمستقبل واليأس وانعدام الطموح نتيجة الظروف الحالية التي يمر بها البلد اذ اشار فرانكل ان غياب المعنى وتسيّد الفراغ الوجودي يتسم باربعة اعراض وهي:

1. انعدام الهدف في الحياة والذي ينتج عن عدم ثبات المستقبل وعدم القدرة على استشرافه.
2. الشعور بالحنمية القدرية او بالاتجاه الجبري والنتاج عن عدم القدرة على السيطرة على احداث الحياة او الاتجاه القدري نحوها.
3. التفكير الجمعي، فمن اجل ان يتمتع الانسان بالامان يضطر الى التخلي عن مسؤوليته الشخصية ويخضع لحكم الجماعة.
4. التعصب المتمثل بالخضوع والاستسلام والولاء للجماعة.

وبذلك اصبح الطلبة اليوم لا يعرفون ما ينبغي عليهم القيام به بالفعل، كما انهم لا يستطيعون تحديد الاشياء التي بإمكانهم القيام بها بمفردهم، بل انهم احيانا لا يعرفون ما يمكن القيام به، وبدلا عن ذلك فانهم يتمنون ان يقومون بما يقوم به الآخرون وهذا ما اسماه فرانكل بالتواؤمية او ان يفعلون ما يتمناه الآخرون لهم وهذا ما اسماه فرانكل بالدكتاتورية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الفراغ الوجودي على وفق متغيري النوع (ذكور-إناث)، والتخصص (علمي-إنساني)

بهدف التعرف إلى الفروق في الفراغ الوجودي على وفق متغيري النوع والتخصص الدراسي، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات، كما موضح في جدول (20).

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على وفق متغيري النوع والتخصص للفراغ الوجودي

التخصص	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
علمي	ذكور	70	75.94	12.7024
	إناث	106	78.06	11.0415
	مجموع	176	77.00	11.9185
إنساني	ذكور	88	71.23	12.8077
	إناث	136	73.17	12.7311
	مجموع	224	72,20	12.7744
المجموع	ذكور	158	73.58	12.9402
	إناث	242	75.61	12.1364
	مجموع	400	74.60	12.5702

وللتحقق من الفروق وفق متغيرات النوع والتخصص الدراسي، والتفاعل بين المتغيرين، فقد تم استعمال تحليل التباين الثنائي Two- Way Analysis of variance with interaction لاختبار دلالة الفروق لاستجابات عينة البحث على مقياس الفراغ الوجودي، وجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في الفراغ الوجودي تبعاً
للنوع والتخصص

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	3.84	21.583	6177.960	1	6177.960	النوع	
غير دالة		2.818	806.560	1	806.560	التخصص	
غير دالة		0.241	68.890	1	68.890	النوع × التخصص	
				286.243	396	113352.180	الخطأ
					399	12040.590	الكلية

وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للفراغ الوجودي في النوع هي (21.583)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجاتي حرية (1-396) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الفراغ الوجودي ولصالح الإناث إذ بلغ المتوسط الحسابي لهن (75,61) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور والبالغ (73,500) ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تفرق بين الذكور والإناث في مجتمعنا وتقيد الإناث بصورة أكثر مما يزيد حالة الفراغ الوجودي والاحساس بوجودها وأهميتها في المجتمع .

كما أشارت النتائج الى أن القيمة الفائية المحسوبة للفراغ الوجودي في التخصص الدراسي هو (806,560) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الفرعين الدراسيين (علمي - إنساني) في الفراغ الوجودي ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة المتخصصين يعيشون نفس الظروف لذا لا اثر لهذا المتغير .

وأشارت النتائج الى وجود تفاعل غير دال احصائياً بين الجنس والتخصص الدراسي للفراغ الوجودي إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للفراغ الوجودي هي (0,241) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية(3.84) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق غير دالة احصائياً في التفاعل بين الجنس والتخصص في الفراغ الوجودي .

الهدف الثالث: التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية:

أظهرت النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي للعينة (347,4875) بانحراف معياري (45,623) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي الذي بلغت قيمته (300) تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لاختيار الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (20,817) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399)، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين الوسطين الحسابيين، لصالح الوسط الحسابي للعينة أي أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والجدول(22) يوضح ذلك.

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي

الفرضي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	20,817	300	45,623	347,4785	400

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة من عينة هذا البحث يعانون من ضعف المسؤولية الاجتماعية، وقد يعود ذلك الى عدة أسباب في مقدمتها تكون أساليب التنشئة الاجتماعية المبنية على المتابعة والحزم من قبل المؤسسات التعليمية والاسر التي تهدف الى إنشاء جيل لديه القدرة على تحمل المسؤولية امام ذاته وامام الآخرين في مجتمع يحتاج الى أن يكون فيه الفرد متحملاً للمسؤولية ومواجهه الظروف القاسية، ومتحرر من الميل للانفراد، ويشعر بالانتماء الشخصي والاجتماعي، وقادراً على تأجيل اشباع ذاته وحاجاته العاجلة فيكون اكثر قدرة على تحمل اعباء ما يسند اليه من اعمال وحرصه على اتقانها، مما يؤدي الى ارتفاع مستوى تقديره لذاته، واحترام الآخرين له.

كل هذه الأمور جعلته متواصلاً ومتفاعلاً مع الحياة وزادته قوة وثقة بنفسه رغم التجارب النفسية التي مرَّ بها جميع الافراد خلال الاحتلال، وظروف البلد وما مرَّ به من ازمات متتالية كان المتوقع منها ان تضعفهم ولكن الأمر كان يبدو معكوساً فادت الى قوة الترابط والانتماء. وقد يكون هذا نابغاً من ادراكهم لأهمية الدور الموكل اليهم في عملية البناء كونهم رجال المستقبل.

الهدف الرابع: الفروق في المسؤولية الاجتماعية على وفق متغيري النوع

(ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني).

بهدف التعرف إلى الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع والتخصص، والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرات، فقد تم استعمال تحليل التباين الثلاثي للأوساط الحسابية غير الموزونة لاختبار دلالة الفروق لاستجابات عينة البحث الأساسية، وجدول (23) يوضح ذلك

جدول (23)

تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق تبعاً لمتغيري النوع والتخصص للمسؤولية الاجتماعية

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصادر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.84	4.646	9477.022	1	9477.022	النوع
غير دالة	3.84	4.309	8789.063	1	8789.063	التخصص
غير دالة	3.84	2.204	4495.702	1	4495.702	النوع × التخصص
				396	807758.150	الخطأ
				399	830519.937	الكلي

أشارت النتائج في جدول (23) أن القيمة الفائية المحسوبة للمسؤولية الاجتماعية البالغة للنوع (4,464) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجات حرية (1-396) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للمسؤولية الاجتماعية في التخصص الدراسي (4,309) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الفرعين الدراسيين (علمي- إنساني) للمسؤولية الاجتماعية لصالح العلمي لان متوسطهم البالغ (352,1750) أكبر من متوسط الانساني البالغ (8000,342).

اما من ناحية النوع فهو دال لصالح الاناث لان متوسطهم البالغ (352,3550) أكبر من متوسط الذكور البالغ (342,6200).

ويمكن تفسير النتيجة على ان الافراد يعيشون في بيئة اجتماعية وتعليمية واحدة متقاربة الى حد ما في التعامل معهم بغض النظر عن جنسهم وتخصصهم، اذ يتعرضون الى الظروف الاجتماعية والى الضغوط النفسية ذاتها على حد سواء، فضلاً عن أن ظروف التعليم والانفتاح في المجتمع الحضري اليوم ادى الى اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية.

الهدف الخامس: التعرف على الانبساط - الانطواء لدى طلبة الجامعة.

أظهرت النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي للعينة (127,6025) وبانحراف معياري (17,12038)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي الذي بلغت قيمته (15) تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (26,404) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399)، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائيا بين الوسطين الحسابيين، لصالح الوسط الحسابي للعينة والجدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس الانبساط- الانطواء:

مستوى الدلالة.	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.96	26,404	15	17,12038	127,6025	400

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً الى الخصائص التي وضعها ايزنك لنمطي الانبساط والانطواء، والتي تميز السلوك لدى الافراد الانبساطيين عن الافراد الانطوائيين فيلاحظ ان الانبساطيين اكثر حاجة من الانطوائيين الى راحة لا ارادية متكررة اثناء ادائهم لمهام تقتضي

التذكر، ومن ثم يتعرض انتباههم للاختلال والتشتت (Eysenck,1970,79) إذ تشير الدلائل الى ارتباط تباين الافراد على بعدي الشخصية موضع البحث بخاصيتين للقشرة الدماغية تدعى الاولى، (الاثارة الداخلية) والتي تقوم بتسهيل الاستجابات الادراكية والحركية واستجابات التعلم والتفكير في الجهاز العصبي المركزي، اما الثانية، ويقصد بها (الكف) والتي تعمل على اخماد استجابات الحركة والتعلم والتفكير المركزية، فالاشخاص الانبساطيون يمتازون بإثارة ضعيفة، ولديهم كف اسرع من الانطوائيين الذين يمتازون بإثارة مرتفعة وبكف منخفض (Eysenck,1977) ومن جانب اخر يتراكم الكف (اخماد استجابات الحركة والتعلم والتفكير في الجهاز العصبي المركزي) عند الافراد الانبساطيون الى الحد الذي يفوق استمرارهم في اي عمل متكرر (روتيني)، مما يجعلهم غير قادرين على الانتباه بالدرجة نفسها من الثبات والتماسك التي يبديها الافراد الانطوائيون (Dennes,2002,98).

الهدف السادس: الفروق في (الانبساط - الانطواء) على وفق متغيري النوع

(ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) عند طلبة الجامعة.

للتحقق من الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث، وبين التخصص العلمي والإنساني، وظهرت هناك فروق بين المتوسطات والانحرافات في الجنس والتخصص في (الانبساط - الانطواء)، والجدول (25) يوضح ذلك

جدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على وفق متغيري النوع والتخصص

الانبساط - الانطواء.

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	العدد	الجنس	التخصص
7.8238	64.98	70	ذكور	علمي
9.5360	65.07	106	إناث	
8.7002	65.02	176	مجموع	
7.9194	67.70	88	ذكور	إنساني

8.4296	65.45	136	إناث	
8.2104	66.37	224	مجموع	
7.9376	66.14	158	ذكور	المجموع
8.9792	65.26	242	إناث	

ولمعرفة الفروق على وفق متغيرات الجنس والتخصص الدراسي، والأثر الناتج من التفاعل، فقد تم استعمال تحليل التباين الثلاثي (Two- Way) Analysis of variance with interaction) لاختبار دلالة الفروق لاستجابات عينة البحث على مقياس الانبساط - الانطواء، وجدول (26) يوضح ذلك.

جدول (26)

تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في (الانبساط - الانطواء) تبعا للنوع والتخصص الدراسي

الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	3,84	0,984	287,303	1	287,303	الجنس	
غير دالة		3,239	945,562	1	945,562	التخصص	
غير دالة		0,403	117,723	1	117,723	الجنس التخصص	
					396	115599,210	الخطأ
					399	116949,797	الكلي

أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي في جدول (27) إلى ما يأتي:

1. عدم وجود فرق ذو دلالة معنوية في الانبساط - الانطواء تبعاً لمتغير الجنس، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,984) وهي أصغر من القيمة الجدولية (3,84)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-399)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق البيئة الاجتماعية فهي واحدة لكلا الجنسين مع بعض الاختلافات التي لم تصل لدرجة العتبة التي تفرق بين الجنسين.

2. لا توجد فروق ذو دلالة معنوية في الانبساط - الانطواء تبعاً لمتغير التخصص، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (3,239) أدنى من القيمة الجدولية (3,84)، هذه النتيجة تعطي مؤشر ان الافراد يتلقون اساليب تدريس وتعامل بينهما وبين الطلبة والاساتذة متقارب نسبياً الى حد ما الامر الذي ساعد على زوال الفروق في التخصص.

3. عدم وجود تفاعل ثنائي بين الجنس (ذكور، إناث) والصف (ثاني، رابع) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل (0,403) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1,392)، وهذا يفسر على ان التأثير المتناظر للمتغيرات ادى الى عدم وجود فروق في التفاعل الثنائي.

الهدف السابع: التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة؟ ومدى اسهام المتغيرين المستقلين الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية في الانبساط - الانطواء لدى طلبة الجامعة.

لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية بالمتغير التابع (الانبساط- الانطواء) ولتحقيق هذا الهدف على العينة البالغة (400) طالبا وطالبة تم استعمال تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) من نوع (inter)، ومن خلال مصفوفة معاملات الارتباط لتحديد المتغيران المستقلان الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية المسهمة في المتغير التابع الانبساط - الانطواء وباستعمال معامل بيرسون كانت جميعها دالة احصائية

جدول (27)

قيمة معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات البحث.

العلاقة بين (الانبساط - الانطواء)	قيم معامل ارتباط بيرسون
الفراغ الوجودي	- 0,679
المسؤولية الاجتماعية	0,700

ولمعرفة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، اتضح ان معامل الارتباط المتعدد بلغ (0,707) اما مربع معامل التحديد أي نسبة التباين المفسر فيبلغ (0,499) أي دالة احصائيا عند مستوى (0,001).

تدل قيمة التحديد R على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ وتدل على أن المتغيران المستقلان (الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية) مجتمعة تفسر مامقداره (49,9%) من التباين الكلي لدرجات (الانبساط - الانطواء) واخضاع معامل التحديد الى تحليل الانحدار، كانت النسبة الفائية دالة عند مستوى (0,001) عند درجتي حرية (397,2) والجدول (28) يوضح ذلك

جدول (28)

نتائج الاختبار الفائي لتحليل الانحدار المتعدد.

القيمة الفائية			متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
الدالة	الجدولية	المحسوبة				
0.001	3,84	147.522	29191.713	2	58383.426	الانحدار
			147.522	397	58566.372	الباقى

				399	116949.80	الكلي
--	--	--	--	-----	-----------	-------

ويبين الجدول (29) أن القيمة الفائئة المحسوبة لتحليل الانحدار أكبر من القيمة الفائئة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجتي حرية (2,397) وهذا يشير إلى أن كل من الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية لهما تأثير في التباين الكلي للمتغير التابع (الانبساط - الانطواء).

ومن خلال قيم معامل الانحدار والخطأ المعياري، تم تحويله إلى معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابل للمتغيران المستقلان الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية، والتي يمكن من خلالها معرفة دلالة المتغيران المستقلان المذكورة آنفاً، في المتغير التابع (الانبساط - الانطواء)

جدول (29)

قيم معامل (بيتا) والخطأ المعياري للمتغيران الفراغ الوجودي والمسؤولية

الاجتماعية في التباين الكلي للمتغير الانبساط - الانطواء.

الدلالة	القيمة التائفة		معامل بيتا المعياري	الخطأ المعياري	معامل بيتا	المتغير
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.96	5.113	---	14.619	74.746	الحد الثابت
دالة		2.770	-0.703	0.250	0.693	الفراغ الوجودي
دالة		5.500	1.396	0.095	0.542	المسؤولية الاجتماعية

ويتبين من الجدول (29) أن كل من الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية تسهمان في المتغير التابع (الانبساط - الانطواء)، لأن القيم التائفة المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05). كما يتبين أن متغير المسؤولية الاجتماعية يسهم اسهاماً طردياً أي كلما تزداد المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة يؤدي إلى تمتع الطلبة بالانبساط - الانطواء

والعكس هو الصحيح، في حين ان الفراغ الوجودي يسهم اسهاما عكسيا اي كلما يزداد الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة يؤدي الى تمتع الطلبة بالانطوائية والعكس هو الصحيح.

الاستنتاجات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث يمكن تلخيص واستنتاج الآتي:

1. غياب المعنى ادى الى تسيد الفراغ الوجودي لدى اغلب طلبة الجامعة، نتيجة افتقارهم الى مقومات الحياة وغموض المستقبل.
2. يتسم افراد المجتمع بالقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية اذا ماسادت الاوضاع الصعبة.
3. ان تعرض طلبة الجامعة للاحباط واليأس نتيجة غياب المعنى وخاصة الإناث قد يساعد على ظهور فروق في الفراغ الوجودي لصالح الاناث، كما أن طبيعة المناهج واسلوب التدريس ساعد على عدم ظهور فروق في التخصص.
4. اساليب التنشئة الاجتماعية والمنهج الدراسي يحث جميع افراده على تحمل المسؤولية وهذا ساعد على عدم تأثر المسؤولية الاجتماعية بالجنس والتخصص اي منهج في الجامعة يحفز المسؤولية الاجتماعية .
5. لعل محفزات الانبساط - الانطواء واحدة وتعرض الافراد لها يكون بشكل متوازن، وهذا الامر قد ساعد على عدم تأثرها بالجنس والتخصص.

التوصيات:

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج البحث، توصي الباحثة بالآتي:

1. تسليط الضوء على أهمية تحقيق المعنى لدى الطلبة عن طريق وحدات الارشاد النفسي في الكليات من خلال المعاناة التي تتم من خلال الاستشهاد بخبرات سابقة حدثت لآخرين وتمكنوا من التغلب عليها.

2. تشكيل لجان في الكليات من شأنها متابعة مشاكل الطلبة ومعرفة ما يعانون منه، من ضغوط نفسية والعمل على تقليل أثارها من خلال التعاون المشترك بين الجامعة والطلبة.

3. توجيه انتباه اساتذة الجامعة نحو اتباع طرائق واساليب في التدريس تحمل الطالب مسؤولية تحضير المادة وجمعها بدلاً من تقديم المادة الدراسية جاهزة لهم لتعزيز المسؤولية الاجتماعية التي لديهم وخاصة في التخصصات الانسانية وللذكور تحديداً.

4. تفعيل دور لجان الارشاد التربوي في الكليات من اجل حل مشكلات الطلبة ومساعدتهم على تكامل شخصياتهم وانضاجها.

المقترحات.

تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء بحوث تجريبية للبحث الحالي على مجتمع آخر مثل طلبة الإعدادية.
2. إجراء بحوث لتتبع الفراغ الوجودي ولدراسة تطور في مراحل عمرية مختلفة.
3. إجراء دراسة للتعرف على علاقة متغيرات اخرى كالتحصيل، التمرکز حول الذات.....الخ. مع الانبساط - الانطواء.
4. إجراء برامج ارشادية لخفض الشعور بالفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة ،

المصادر

المصادر العربية

المصادر الأجنبية

المصادر العربية

- القرآن الكريم
- ابو جابر، ماجد ونايفة قطامي (2000): تصميم التدريس، الطبعة الاولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الابيض، محمد حسن (2010)، مقياس معنى الحياة لدى الشباب: مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ط3، العدد (34).
- الأسدي، عباس حنون مهنا (2013): الأساليب المعرفية مدخل للشخصية، ط1، مطبعة العدالة، بغداد.
- الأعرجي، ابراهيم مرتضى (2007): فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد
- العنابي، حيدر كريم سكر (2004): أنماط التفكير وعلاقته بالأبعاد الأساسية للشخصية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- أنا ستازي، وجون فولبي (1959): سيكولوجية الفروق الفردية والجماعات، ترجمة السيد محمد خيرى، مصطفى سويف، الجزء الأول، ط1، الشركة العربية للطباعة والنشر.
- ايمان فوزي (1992) دراسة نقدية للاسس النظرية للعلاج الوجودي. كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- البادي، محمد محمد (1980): العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- بارك، جيمس (2012). القلق الوجودي. ت: سلمان عبد الواحد كيوش، دار ومكتبة البصائر، لبنان.

- البريثن، عبد العزيز عبد الله، (2008): الإرشاد الأسري، دار الشروق، عمان، الأردن.
- التكريتي، واثق عمر موسى (1995): اساليب الحياة لدى المراهقين الاسوياء والجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي، جامعة بغداد، كلية الاداب، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- تيلش (1981) الشجاعة من أجل الوجود. ت: كامل يوسف حسين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم (1978): مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، دار النهضة المصرية، مصر.
- جابر كفاني (1988) علم النفس والطب النفسى، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جابر، عبد الحميد (2006) مدخل لدراسة السلوك الانساني. ط4 ، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الجبوري، كاظم جبر(2005) أثر العلاج السلوكي المعرفي في تعديلبنى المعرفيه للمصابين بالأكتئاب، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعه المستنصرية، مجلد 24
- الجبوري، حميد سالم (1997): المسؤولية الاجتماعية لدى ابناء الريف والمدينة، جامعة بغداد، كلية الاداب، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- جورارد م. سيدني و تيد لنزمن، (1988)، الشخصية السليمة، ترجمة: حمد دلي الكربولي و موفق الحمداني، جامعة بغداد، كلية الآداب
- جون ماركوري (1982)، الوجودية، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 58، الكويت

- جيمس بارك (2012). القلق الوجودي. ت: سلمان عبد الواحد كيوش، دار ومكتبة البصائر، لبنان.
- الحارثي، زيدان بن عجيز (1995)، المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 7، السنة 4، لجامعة قطر.
- الخواجا، عبد الفتاح محمد (2009): الأرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن
- الخيلاني، كمال محمد (2014) الفراغ الوجودي لدى المصابات بسرطان الثدي. مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد.
- دافيدوف (1983): مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب، ومحمود عمر، ونجيب خزام، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة، مصر.
- داوود، عزيز حنا، أنور حسين (1997): مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد.
- الداوود، علاء (1997) اثر برنامج أرشادي في تخفيف الانطوائية عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- الدليمي، احسان عليوي ناصر، والمهداوي، عدنان محمود، (2014): الاختبارات والمقياس التربوية والنفسية، ط1، بغداد، العراق.
- الدليمي، حسن حمود ابراهيم (1989): قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب، جامعة بغداد، كلية الاداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- راجح، احمد عزت (1965): علم النفس الصناعي، الدار القومية للطباعة والنشر.

- راجح، احمد عزت، (1968)، اصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة
- ربيع، محمد شحاته (1994): قياس الشخصية، القاهرة . دار المعرفة. المصري
- رضوان، سامر جميل (1991): الصورة السورية لاستخبار ايزنك للشخصية، دراسة ميدانية، على طلاب جامعة دمشق .
- روجيه جارودي (1988) نظرات حول الانسان، ترجمة دكتور يحيى الهويدي.
- رولو مي (1993) البحث عن الذات. ت: عبد علي الجسماني. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت.
- زهران، حامد عبد السلام (1984): علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ويكر، محمد إلياس، والكناني، إبراهيم عبدالحسن (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
- زياد، بركات (2008): الشخصية الانبساطية والعصابية وتأثيرها في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 24، فلسطين.
- زيدان، محمد مصطفى (1979): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، دار الشرق، القاهرة.
- الزبود، نادر فهيم، وعليان هاشم (2005): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- سعد عبد الرحمن (1998): القياس النفسى (بين النظرية والتطبيق)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- سكر، حيدر كريم (2013): نظريات الشخصية، بغداد، ط1، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.
- سماح رافع (1973): المذاهب الفلسفية المعاصرة، مكتبة مدبولي، بيروت.
- السندي، محمد شجاع عبد المجيد (1990): التوافق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، جامعة عين شمس، كلية التربية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة
- السهيلي (2009) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية جامعة بغداد كلية التربية للبنات.
- السيد، نعمان عبدالخالق (1992) الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة. مجلة علوم التربية، المجلد الاول، العدد 80.
- سيفرين، فرنك ث. (1978): علم النفس الانساني، ترجمة طلعت منصور وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الشايب، ممتاز، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، 2002.
- الشربيني، زكريا (2000) المشكلات عند الأطفال، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الشرجي، غيلان (2000) الضغوط النفسية، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، معهد الدراسات التربوية، العدد 1.
- صالح، قاسم حسين (2008): الامراض النفسيه والانحرافات السلوكيه اسبابها واعراضها وطرائق علاجها، عمان، دار دجله
- صالح، قاسم حسين (1987) الأنسان من هو، دار الشؤون الثقافيه العامه، ط2، بغداد العراق

- الظاهر، زكري حمد (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط 1 ، عمان - الاردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ظاهر، كاظم بطين (1978): دراسة مقارنة للمسؤولية الاجتماعية بين الشباب المنتمين وغير المنتمين الى مراكز الشباب، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- العامود، سلمى سامح ناصر (2009): الاستعداد للانتحار وعلاقته بالأبعاد الأساسية للشخصية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم.
- عباس فيصل (1996): الإختبارات النفسية: تقنياتها وإجراءاتها، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان
- عباس، محمد خليل (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، عمان - الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد ، جابر (2006) مدخل لدراسة السلوك الانساني . ط 4 ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- عبد الخالق، احمد (1981): الانبساط والعصابية أبعادا أساسية للشخصية لدى عينة من العينات المصرية، بحوث في السلوك والشخصية، المجلد الأول، الإسكندرية، دار المعارف.
- عبد الرحمن ، فتحي و عبد الرحمن ،محمد (2005) فعالية العلاج بالمعنى في تخفيض ازمة الهوية وتحقيق المعنى الايجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصريا . اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، سوهاج .
- عبد الرحمن، سعد (1998) القياس النفسي: النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبدالله، محمد قاسم (2000) الشخصية، استراتيجياتها، نظرياتها وقياسها، دار الكتب، دمشق / سوريا.

- العبيدي، محمد جاسم (2011): علم نفس الشخصية، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العتابي، حيدر كريم سكر (2004): أنماط التفكير وعلاقته بالأبعاد الأساسية للشخصية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- عثمان، سيد احمد (1970): علم النفس الاجتماعي التربوي، ج1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- علاء الدين كفاي، احمد والنيال، مايسه احمد وسالم، سهير محمد (2010): نظريات الشخصية (الارتقاء، النمو، التنوع)، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- علاء الدين، كفاي (1989) تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي - دراسة في عملية تقدير الذات، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد التاسع، العدد 35.
- عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، عمان- الاردن، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد (1974): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد (1999) تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية - دراسات نفسية لتفسير السلوك الإنساني، بيروت، دار الرائد العربي.
- العيسى، عبد الوهاب حسن (1968): دراسة تجريبية عن العلاقة بين مستوى الطموح والانبساط والانطواء مع اثر بعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة في علم النفس، جامعة بغداد، مطبعة الزهراء - بغداد.
- غانم، محمد حسن (2008)، مدخل الى العلاج النفسي، جامعة حلوان كلية الاداب قسم علم النفس، مكتبة مدبولي

- الغريب، رمزية (1985): التقويم والقياس النفسى والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر الغريب، رمزية (1981): التقويم والقياس النفسى والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- فان دالين، ديوبولدب (1977): مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة د. محمد نبيل نوفل، وآخرون، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- فتحي، عبد الرحمن وعبد الرحمن ،محمد (2005) فعالية العلاج بالمعنى في تخفيض ازمة الهوية وتحقيق المعنى الايجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصريا. اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، سوهاج.
- فرانكل، فكتور (1982) التسامي بالذات كظاهرة انسانية في فرانكل. (الانسان يبحث عن المعنى).
- فرج، صفوت (1980): القياس النفسى، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فكتور، فرانكل (1982) التسامي بالذات كظاهرة انسانية في فرانكل. (الانسان يبحث عن المعنى).
- فوزي ، ايمان (1992) دراسة نقدية للاسس النظرية للعلاج الوجودي. كلية التربية ، جامعة عين شمس
- الكعبي، بتول نواي (2002) اثر الارشاد الواقعي في علائم الاغتراب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي. اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة
- كمال، علي (1990): أبواب العقل الموصودة باب النوم وباب الاحلام، الطبعة الثانية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
- لينا علي كاظم (2012) الفراغ الوجودي وعلاقته بمعنى الالم لدى المطلقات رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربية الجامعة المستنصرية .

- محمد عبد المجيد (1999): أثر إتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، أطروحة دكتوراه، كلية التربية/جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- محمد، عادل عبد الله (2000) دراسات في الصحة النفسية الهوية والاضطراب- الاضطرابات النفسية، ط1، القاهرة، مصر، العربية للطباعة والنشر.
- مليكه، لويس كامل وإسماعيل، محمد عماد وهنا، عطية محمود (1959): الشخصية وقياسها، مطبعة المصرية.
- ناصر، أشواق صبر (2002): بعدا الشخصية (الانبساط - الانطواء والعصابية) وعلاقتها باضطراب الشخصية التجنيدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- النائب، ماهر (1972) تأثير المدح والذم في تحصيل الطلاب بارك، جيمس (2012) الانبساطيين والانطوائيين، رسالة ماجستير منشورة، وزارة التربية.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- Anastasi , Ann: (1982): Psychology testing and , New York: Macmillow Publishing Company.
- Anastasi, A (1976) Psychological testing, 4th - ed., printed in New York, USA.
- Boeree, C. George (2006) **Viktor Frankl**. Shippensburg University.
- Debats, D. L. (1996) **The life regard Index: Reliability and validity**. Psychological reports, Vol:67.

- Debats, D.L. (1990) Meaning in life: psychometric clinical and phenomen.
- Deklerk, J.J. (2001) **Motivation to work, work commitment and man's will to meaning**. Ph.D thesis, University of Pretoria, South Africa.
- Elisabeth, A.A. (2000) On the psychology of Meaning of life. Swiss Journal of psychology. Vol: 59.
- Elisabeth, A.A. (2000) **On the psychology of Meaning of life**. Swiss Journal of psychology. Vol: 59.
- Eysenck , H.(1968). "personality in primary school children: 1- Ability and achievement ". British Journal Educational psychology.39. 109-122.
- Eysenck , H.J.(1965) , fakt and fiction in Psychology , apelican original Penguin , England.
- Eysenck , H.J.(1970) , fakt and fiction in Psychology , apelican original Penguin , England.
- Eysenck , H. J. & Eysenck , S. B. (1971). Manual of the Eysenck Personality Questionnaire. san Diego: Educational and Industrial Testing service

- Eysenck, H.(1973) "Arousal, extraversion, and individual differences in resource in resource availability". Journal of Personality & Social psychology , 59. 150–168.
- Frankle, V. & Crumbaugh, J.C. (1967) psychotherapy and Existentialism. Selected papers on logotherapy. New York: Washington Square press.
- Frankle, V. (1959) Man's Search for meaning. New-York: Washington Square press.
- Frankle, V. (1970) The Will to meaning: Foundations and applications of logotherapy. New York: New American library.
- Frankle, V. (1970) The Will to meaning: Foundations and applications of logotherapy. New York: New American library.
- Frankle, V. (1984) Man's search for meaning: revised and updated. New York: Washington square press.
- Gallant, M. (2001) Existntial Expcdhtion Rellgions orientations and personal meaning. Graduate counseling psychology program published master thesis.
- Hacker. D.J. (1994) **An Existential View of adolescence.** Journal of Early Adolescence. Vol: 14.

- Halama, Peter (2000) **meaning of life and coping with frustration**. Study in psychology, Vol: 42.
- Harries, Sh. K. (2004) Relationships Among life meaning Relationship satisfaction, And Satisfaction with life. M.A. thesis, Trinity Western University, Canada.
- Harrison , G. Gough , A (1952): Personality Scale Social Responsibility Journal of Abnormal and Social Psychology , vol.47.
- John, Andrew (1975) logoanalysis and Guided imagery as group treatment for existential vacuum. Ph.D. Thesis.
- Langle , A. (2003) The method of personal existential analysis: in European psychotherapy. vol: 4
- Langle, A. (1999) Existential analysis Fundamental psychiatric. E A – die Zustimmungy Zum leben Finden.
- Langle, A. (1999) **Existential analysis Fundamental psychiatric**. E A – die Zustimmungy Zum leben Finden.
- Lants: J. (1989) The Pursuit of meaning. San-Francisco. Harper and row.
- Lants: J. (1989) **The Pursuit of meaning. San- Francisco**. Harper and row.

- Leath, Colin (1998) **The experience of meaning in life from psychological perspective.**
- _Leath, colin (1999) **The Experience of meaning in life from a psychological perspective**
- Lewis, Marshall (2007) The Existential vacuum. Ph.D. thesis.
- May, Rollo (1998) The human Dilemma.
- Reker, G.T. (1977) The purpose in life test in an imate population: an empirical investigation. Journal of clinical psychology, Vol: 33.
- Reker, G.T. (1977) **The purpose in life test in an imate population: an empirical investigation.** Journal of clinical psychology, Vol: 33.
- Ruffin, J.E. (1984) The Anxiety of meaning – lessness. Journal of counseling and Development, Vol:63.
- Ruffin, J.E. (1984) **The Anxiety of meaning – lessness.** Journal of counseling and Development, Vol:63.
- Simon, D. & Holyoak, K.J. (2002): Structural Dynamics of Cognition: From Consistency Theories to Constraint Satisfaction, Personality and Social Psychology Review, Vol. 6, No. 6, 283–294.

- Simon, H.A. (1978): Rationality as process and as product of Thought, American Economic Review, 68, 1–16.
- Wons (2002) **Triumph over Terror: lessons From logotherapy and positive psychology**. Part 1. Trinity Western University langler B. C. Canada
- Singh, P.N. (2000): Principles of Management, publications PVT. LTD

الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء الخبراء والمتخصصين اللذين عرضت عليهم مقاييس البحث الثلاث مرتبين بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

تسلسل	اللقب العلمي	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
1	أستاذ	د. أسماعيل ابراهيم علي	علم النفس التربوي	كلية التربية - للعلوم الصرفة - ابن الهيثم - جامعة بغداد
2	أستاذ	د.بان عدنان عبد الرحمن	علم النفس العام	كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
3	أستاذ	د.فاضل جبار جودة	علم النفس التربوي	كلية التربية - للعلوم الصرفة - ابن الهيثم - جامعة بغداد
4	أستاذ	د.ناجي محمود النواب	علم النفس العام	كلية التربية - للعلوم الصرفة - ابن الهيثم - جامعة بغداد
5	أستاذ	د.نبيل عبد الغفور عبد المجيد	قياس وتقويم	كلية التربية - الجامعة المستنصرية
6	أستاذ مساعد	د.جبار وادي باهض	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	كلية التربية - للعلوم الصرفة - ابن الهيثم - جامعة بغداد
7	أستاذ مساعد	د.خالد جمال جبر	قياس وتقويم	كلية التربية - للعلوم الانسانية - ابن الرشد - جامعة بغداد
8	أستاذ مساعد	د.زهراء عبد المهدي	علم النفس العام	كلية الاداب - الجامعة المستنصرية
9	أستاذ مساعد	د.سناء عيسى	علم النفس العام	كلية الاداب - جامعة بغداد
10	أستاذ مساعد	د.سهلة حسين قلندر	علم النفس التربوي	كلية التربية - للعلوم الصرفة - ابن الهيثم - جامعة بغداد
11	أستاذ مساعد	د.شيماء عبد العزيز عبد الحميد	علم النفس التربوي	كلية التربية - للعلوم الانسانية - ابن الرشد - جامعة بغداد
12	أستاذ مساعد	د.طالب علي مطلب	علم النفس التربوي	كلية التربية - للعلوم الصرفة - ابن الهيثم - جامعة بغداد
13	أستاذ مساعد	د.عفاف زياد وادي	قياس وتقويم	كلية التربية - للعلوم الصرفة - ابن الهيثم - جامعة بغداد
14	أستاذ مساعد	د.علي تركي نافل	علم النفس العام	كلية الاداب - جامعة بغداد
15	أستاذ مساعد	د.علي حسين الحلو	علم النفس العام	كلية التربية - للعلوم الانسانية - ابن الرشد - جامعة بغداد
16	أستاذ مساعد	د. ليث محمد عياش	علم النفس التربوي	كلية التربية - للعلوم الصرفة - ابن الهيثم - جامعة بغداد

ملحق (2)

مقياس الفراغ الوجودي بصيغته الاولية والمقدم للخبراء والمحكمين لبيان صلاحية فقراته

جامعة بغداد

كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ دكتوراه

أستبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الفراغ الوجودي

الاستاذ.....المحترم

تروم الباحثة دراسة (الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانبساط_ الانطواء لدى طلبة الجامعة) وتطلب ذلك تبني مقياس الفراغ الوجودي وقد أتمدت الباحثة مقياس (لينا علي كاظم) للفراغ الوجودي المعد (2012) والمعتمد في بناءه على نظرية فكتور فرانكل للفراغ الوجودي والذي عرفه بأنه ((هو شعور الانسان بعوزة الى الاحساس او الشعور بمعنى يستحق العيش من اجله ، ليجعله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه ، ويصبح مقيداً ومأسوراً بهذه الحالة)).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية عالية يرجى من حضراتكم تقويم المقياس وابداء ارائكم ومقترحاتكم القيمة حول صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للمجالات التي وضعت فيها . ومدى صلاحية بدائل الاجابة.

ولكم الشكر

الباحثة

هبة خالد كامل

المشرفة أ.م.د

منتهى مطشر عبد الصاحب

صلاحيه البدائل	ملائمة	غير ملائمة	اقتراح بدائل اخرى

1. العدمية(اللامعنى):الاعتقاد بأن الوجود منعدم المعنى او لا معنى له .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	اشعر انه لا اهمية لوجودي في هذه الحياة			
2	ينتابني شعور بعدم الاهمية للتخطيط للحياة اليومية			
3	افتقد الشعور بالمسؤولية اتجاه الاخرين			
4	ينتابني الشك من هذه الحياة			
5	وجودي الشخصي بلا هدف			
6	أشعر بالجبرية في الحياة			
7	عندما أفكر في حياتي فإنه لا يوجد سبب لوجودي			
8	أشعر بالانخراط عن الاخرين			
9	أتذكر الاموات واود الالتحاق بهم			
10	من المهم أن ارحل لأنني غير موجودة اصلا			
11	العالم الذي نعيش فيه لا معنى له			

2. عدم الاحساس بالامن: هو شعور الفرد بعجزه عن مجاراة الاخرين والشعور بعدم

السلامه والتهديد.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	ينتابني الشعور بعدم الاطمئنان			

			2. غياب العدالة في هذا العالم
			3. ينتابني شعور بعدم الثقة لما يجري من حولي
			4. حياتي لا تسير وفق منطق مقبول
			5. اخاف على من احبهم
			6. المستقبل مجهول بالنسبة لي
			7. اعتقد من الصعب العيش بين الناس بسلامة

3- الملل: حالة نفسية يشعر بها الفرد بالضييق بشئ ما والميل الى الانصراف عنه.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	اعيش حياة روتينية			
2.	اقضي معظم وقتي في العمل			
3.	حياتي مليئة باليأس			
4.	مواجهة مهام اليومية شيء ممل			
5.	المشاكل هي ما تحفظني من الملل الذي يواجهني			
6.	سنوات عمري ضاعت هباءاً			
7.	كل يوم يمر هو نفس اليوم السابق			
8.	أعاني من فراغ كبير في حياتي			

4- التعويض الجنسي: ان اندفاع الطاقة الجنسية يصبح متفشياً في حالات

الفراغ الوجودي وهو ان تحل ارادة اللذة محل ارادة المعنى المحبطة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحه	التعديل المقترح
1.	اللذة هي ما تعطي للحياة معنى			
2.	الاثارة الجنسية هي اثارة شخصية			
3.	العلاقات التي تبني على الجنس تكون علاقات سطحية			

			4. اميل الى الشخص بدافع الجنس فقط
			5. يؤلمني ان انقاد لرغباتي الشهوانية
			6. اعيش في صراع بين رغباتي الجنسية والضوابط الاخلاقية
			7. احاول اشباع رغباتي فقط بغض النظر عن المقابل

5- العمل والحصول على المال: هو تعويض لأرادة المعنى المحبته بأرادة القوة، بما في ذلك الشكل الأكثر بدائية هو المال.

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحه	التعديل المقترح
1.	احب ان امارس العمل الذي يعطي عائدا كبيرا			
2.	أكرس وقتي لجمع المال			
3.	الغنى والثروة هو هدف حياتي			
4.	أمارس العمل فقط للحصول على المال من اجل العيش			
5.	العمل يستنفذ كل طاقتي لدرجه لا اجد الا وقت النوم			
6.	الجا الى العمل هرباً من الحياة			
7.	عندما لا اعمل اشعر بالضياع			
8.	العمل غير ممتع بالنسبة لي			
9.	أعتقد ان العالم المعاصر تسيطر عليه القيم المادية			
10.	المال يعد المصدر الأساسي للسعادة			

6- العزله الوجودية: ويعني عزلة الفرد عن الوجود أي عدم قدرة الفرد على المواجهة وعدم الاتجاه نحو الآخرين ثم اضطراب نفسي، والعزلة تؤدي الى الفراغ الوجودي وتصبح الخبرات التي يمر بها الفرد لا معنى لها وهذا يقوده الى القلق الدائم

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحه	التعديل المقترح
1.	أعرض للمشاكل بسبب الوحده والعزله			
2.	ينتابني شعور بأني غريب عن ذاتي			

			ينتابني شعور بعدم أنتمائي لهذا العالم	3.
			أشعر بالضيق حينما أكون وحدي	4.
			أشعر بالفزع بسبب عدم توافر اهداف تعطي معنى لحياتي	5.
			أشعر بأني بعيد عن الآخرين	6.
			أنفر من الأصدقاء	7.
			أشعر بالغربة بالرغم من وجود الناس حولي	8.
			عندما تواجهني مشاكل لا يوجد من الجأ اليه	9.

ملحق رقم (3)

مقياس الفراغ الوجودي بصورته النهائية والمطبق على عيني التحليل الاحصائي وعينة
البحث الاساسية

جامعة بغداد

كلية التربية_ابن الهيثم للعلوم الصرفة

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

عزيزتي الطالبةعزيزي الطالب.....

يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة من الفقرات التالية بدقة، حتى يتسنى لك الإجابة عليها، من خلال اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (✓) في حقل البديل الذي تجده ينطبق عليك تماماً، ويتفق مع تفكيرك أو يعبر عن رأيك، علماً لا توجد اجابات صحيحة واجابات خاطئة، فالاجابات الصحيحة طالما تتفق مع رأيك.

ويرجى أن لا تترك فقرة من دون إجابة، ولا داعي لذكر الاسم، ما نبحت عنه سوى أجابتك الدقيقة على هذه الأسئلة لرفد مسيرة البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

مع الشكر الجزيل ...

ت	الفقرات	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تتطبق عليّ
1	اشعر انه لا اهمية لوجودي في هذه الحياة					
2	ينتابني شعور بعدم الاهمية للتخطيط					

					للحياة اليومية	
					افتقد الشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين	3
					ينتابني الشك من هذه الحياة	4
					وجودي الشخصي بلا هدف	5
					أشعر بالجبرية في الحياة	6
					عندما أفكر في حياتي فإنه لا يوجد سبب لوجودي	7
					أشعر بالانخراط عن الآخرين	8
					أتذكر الاموات واود الالتحاق بهم	9
					من المهم أن ارحل لأنني غير موجودة اصلا	10
					العالم الذي نعيش فيه لا معنى له	11

ت	الفقرات	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تتطبق عليّ
1.	ينتابني الشعور بعدم الاطمئنان					
2.	غياب العدالة في هذا العالم					
3.	ينتابني شعور بعدم الثقة لما يجري من حولي					
4.	حياتي لا تسير وفق منطق مقبول					
5.	اخاف على من احبهم					
6.	المستقبل مجهول بالنسبة لي					

				اعتقد من الصعب العيش بين الناس بسلامة	7.
--	--	--	--	--	----

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ
1.	اعيش حياة روتينية					
2.	اقضي معظم وقتي في العمل					
3.	حياتي مليئة باليأس					
4.	مواجهة مهامى اليومية شيء ممل					
5.	المشاكل هي ما تحفظني من الملل الذي يواجهني					
6.	سنوات عمري ضاعت هباءاً					
7.	كل يوم يمر هو نفس اليوم السابق					
8.	أعاني من فراغ كبير في حياتي					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ
1.	اللذة هي ما تعطي للحياة معنى					
2.	الاثارة الجنسية هي اثاره شخصية					
3.	العلاقات التي تبنى على الجنس تكون علاقات سطحية					
4.	اميل الى الشخص بدافع الجنس فقط					
5.	يؤلمني ان انقاد لرغباتي الشهوانية					

					6. اعيش في صراع بين رغباتي الجنسية والضوابط الاخلاقية
					7. احاول اشباع رغباتي فقط بغض النظر عن المقابل

ت	الفقرات	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تتطبق عليّ
1.	احب ان امارس العمل الذي يعطي عائدا كبيرا					
2.	أكرس وقتي لجمع المال					
3.	الغنى والثروة هو هدف حياتي					
4.	أمارس العمل فقط للحصول على المال من اجل العيش					
5.	العمل يستنفذ كل طاقتي لدرجه لا اجد الا وقت النوم					
6.	الجأ الى العمل هرباً من الحياة					
7.	عندما لا اعمل اشعر بالضيق					
8.	العمل غير ممتع بالنسبة لي					
9.	أعتقد ان العالم المعاصر تسيطر عليه القيم المادية					
10.	المال يعد المصدر الأساسي للسعادة					

ت	الفقرات	تطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تطبق عليّ بدرجة كبيرة	تطبق عليّ بدرجة متوسطة	تطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ
1.	أتعرض للمشاكل بسبب الوحده والعزله					
2.	ينتابني شعور بأني غريب عن ذاتي					
3.	ينتابني شعور بعدم أنتمائي لهذا العالم					
4.	أشعر بالضيق حينما أكون وحدي					
5.	أشعر بالفزع بسبب عدم توافر اهداف تعطي معنى لحياتي					
6.	أشعر بأني بعيد عن الآخرين					
7.	أنفر من الأصدقاء					
8.	أشعر بالغربه بالرغم من وجود الناس حولي					
9.	عندما تواجهني مشاكل لا يوجد من الجأ اليه					

ملحق (4)**مقياس المسؤولية الاجتماعية بصيغته الاولى والمقدم للخبراء
والمحكمين لبيان صلاحية فقراته**

جامعة بغداد

كلية التربية_ابن الهيثم للعلوم الصرفة

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

الاستاذ الفاضلالمحترم

تحية طيبة :

تروم الباحثة اجراء دراستها الموسومة بـ(الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانبساط- الانطواء لدى طلبة الجامعة) وقد تبنت الباحثة مقياس (نوار طارق السهيلي) المعد سنة (2008) والتي عرفت المسؤولية الاجتماعية تعرّف المسؤولية الاجتماعية بانها: (شعور الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها والتزامه واهتمامه بها بما يتماشى مع قيم وتقاليد مجتمعه ومشاركته في فهم مشكلاتهم وإن هذه المسؤولية تتناول جوانب خمسة وهي المسؤولية نحو الذات والمسؤولية نحو الاسرة والمسؤولية نحو الاصدقاء والمسؤولية نحو الجيران والمسؤولية الاخلاقية) .

بدائل الاستجابة	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة	لا تتطبق عليّ ابدا
وزن الفقرة	5	4	3	2	1

يرجى تفضلكم بالاطلاع على فقرات المقياس وتحديد صلاحيتها لقياس المسؤولية الاجتماعية وصلاحية المجالات لطلبة الجامعة ولقياس المتغير .

كما يرجى تفضلكم بتحديد صلاحية بدائل الاجابة التي وضعت لهذه الفقرات هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ،تنطبق علي بدرجة كبيرة ،تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ،لاتنطبق علي)

صلاحيه البدائل	ملائمة	غير ملائمة	اقتراح بدائل اخرى

فقرات المقياس بصيغته الأولى :

1. **المجال الاول :** المسؤولية نحو الذات :- هي التزام يصون الفرد ذاته وارائه وسمعته وهويته ويحافظ ء دوافعه وانفعالاته .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	قابله للتعديل
1.	قدرتي على الالتزام بموقف ما ضعيفه.			
2.	عندما اكلف بعمل ابذل فيه قصارى جهدي .			
3.	عندما اكلف بعمل لا افضل وجود رقيب علي.			
4.	اشعر بالسعادة عندما انجز واجبي بشكل تام .			
5.	احاول ان اكون صادقاً مع نفسي .			
6.	اهتم بتطوير ذاتي باستمرار .			
7.	لديّ القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب			
8.	اسيطر على انفعالاتي في المواقف المتأزمة .			
9.	اعبر عن انفعالاتي بشكل لائق .			
10.	لا اشعر بتأنيب الضمير عندما اقصر في واجبي .			
11.	اشعر ان آرائي مؤثرة في الجماعة التي انتمي اليها .			

			اشعر بالارتياح عندما احاسب على اهمالي في واجبي.	12.
			ثقتي بالآخرين ضعيفة .	13.
			اتوتر عند تادية عدة مسؤوليات في وقت واحد .	14.
			اواجه من يسيئ لي بالمثل .	15.
			يجب ان يتحمل الانسان نتائج قراراته وأفعاله.	16.
			افكر بجل مرضي لذاتي عندما اتعرض لمواقف صعبة.	17.
			اتالم عندما اتسبب في ايقاع الاذى بالآخرين .	18.
			ثقتي بنفسي ضعيفة .	19.
			يصعب علي تحمل اعباء الحياه .	20.
			اشعر ان الايام تمضي دون ان احقق أي شي .	21.

2. **المجال الثاني** : المسؤولية نحو الاسره : ويقصد بها التزام الفرد تجاه افراد اسرته ومايترتب على ذلك من حقوق وواجبات تقع على عاتقه ، وشعوره بانه مسؤول عنها بقدر مسؤوليته عن نفسه .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	قابله للتعديل
1.	اشعر بالانسجام مع افراد اسرتي .			
2.	علاقاتي باسرتي قائمة على الود .			
3.	يهمني مستقبل افراد اسرتي .			
4.	احاول الوفاء بالتزاماتي نحو افراد اسرتي .			
5.	اجد صعوبة في التماور مع افراد اسرتي .			
6.	افضل الذهاب في نزهة على اصطحاب احد افراد اسرتي الى الطبيب .			
7.	تهمني مصلحة افراد اسرتي اكثر من أي شي اخر .			

			ابتعد عن مواجهة مشاكل اسرتي .	8.
			اسعى للحفاظ على تماسك العلاقات بين افراد اسرتي .	9.
			احب ان تستشيرني اسرتي في مشاكلها .	10.
			اشعر ان نظام الاسرة يشكل قيда عليّ .	11.
			انتازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة اسرتي .	12.
			ابقى في المنزل لتأديبة واجب على الرغم من خروج جميع افراد اسرتي	13.
			يسعدني الاشتراك في الاعمال مع افراد اسرتي .	14.
			اعمل على توعية افراد اسرتي .	15.
			اساعد في العطل افراد اسرتي في اعمالهم .	16.
			يصعب عليّ تحمل مسؤولياتي الاسرية .	17.
			ليس بالضرورة ان اسعى لحل خلافاتي الاسرية .	18.
			طالما نجحت لايهمني فشل اخي في الدراسة .	19.
			اؤمن بالقول (انا ومن بعدي الطوفان) .	20.
			افضل مساعدة والدي في العمل على ممارسة هواياتي .	21.

3. **المجال الثالث** : المسؤولية نحو الجيران والمجتمع المحلي : هو التزام الفرد نحو جيرانه وما يتطلبه ذلك من اقامة علاقة حسن الجوار والتزامه نحو المجتمع الذي يعيش فيه على أساس احترام القيم والمعايير الاجتماعية السائدة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	قابله للتعديل
1.	اعامل جيرانني معاملة اسرتي .			
2.	اشارك الجيران في مناسباتهم الاجتماعية .			

			تؤلمني الاساءه لسمعة جبراني .	3.
			احاول توضيح بعض المشكلات الصحية لجبراني .	4.
			ارى ان معاشره الجيران تجلب المتاعب .	5.
			اتردد عن مساعدة الجيران عند الحاجة .	6.
			احاول ابعاد اسرتي عن الاتصال بالاسر المجاوره .	7.
			اشعر بالاغتراب حتى وان كنت في محيطي الاجتماعي .	8.
			اتصف بالوفاء والالتزام تجاه جبراني .	9.
			اساهم في المشاريع الاجتماعية التي تقام في الحي الذي اسكن فيه .	10.
			اعد نفسي ملتزما بالمعايير الاجتماعية السائدة .	11.
			يصعب عليّ الالتزام بعادات وتقاليد مجتمعي .	12.
			قدرتي على حل مشاكل مجتمعي ضعيفة .	13.
			أفضل مناقشة مشاكل مجتمعي جماعيا .	14.
			اتصل بالأسرة المجاورة لمناقشة القضايا المشتركة معهم.	15.
			ينفذ صبري مع الجيران بسرعة .	16.
			اسعى للتضامن مع افراد منطقة سكني .	17.
			اعد الاسر المجاورة امتداد لاسرتي .	18.
			اتمثل في سلوكي قيم وتقاليد المجتمع الذي انتمي اليه	19.

4. **المجال الرابع** : المسؤولية نحو الاصدقاء والزملاء : ونعني التزام الفرد تجاه اصدقائه وزملائه وشعوره بانه واياهم شي واحد وماينطوي على ذلك من تحقيق الاهداف المشتركة بروح التكاتف والتعاون والمصلحة المشتركة .

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحه	قابله للتعديل
1.	اشارك زملائي في احاديثهم العامة .			
2.	اندفع لاكمال الاعمال النافعة التي بدأها زملائي .			
3.	انزعج عندما يتشاجر زملائي .			
4.	التزم بمواعيدي مع اصدقائي .			
5.	تغضبني معارضة زملائي لأرائي .			
6.	علاقاتي متوترة مع زملائي .			
7.	اتقبل توجيهات اصدقائي برحابة صدر .			
8.	ارغب ان يقبل زملائي ارائي دون مناقشة .			
9.	اعتذر لزملائي عند التأخر عن موعد معهم .			
10.	افضل العمل بمفردي لكي تكون جهودي مميزة عن زملائي .			
11.	اشعر بمسؤوليتي الاخلاقية تجاه زملائي .			
12.	افضل ان لاتحدث مع زملائي عن مشاكلهم الخاصة			
13.	الجبأ للصمت اذا وقع خلاف بين زملائي رغم قدرتي على حل الخلاف .			
14.	اشارك اصدقائي افراحهم واحزانهم .			
15.	اهتم باصدقائي اذا كانت لدي مصلحة شخصية .			
16.	اشعر بالارتياح عندما اشترك مع زملائي في أي نشاط			
17.	انتهر الفرصة للاستفادة من اصدقائي .			
18.	عندما يسألني زملائي لاتردد في قول (لاعرف) .			
19.	اقبل ان يعاقب صديقي عن خطأ ارتكبهت انا .			

			في اوقات معينة اصر ان تسير الامور بالطريقة التي اريدها .	20.
--	--	--	--	-----

5. **المجال الخامس** : المسؤولية نحو المدرسة : أي شعور الفرد بمسؤولية تجاه مدرسته فيما يتعلق بالحفاظ على سمعة ونظافة المدرسة وصيانة اثاثها وممتلكاتها والسعي لمد جسور الالفه والتعاون مع اعضاء الهيئة الادارية والتدريسية .

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحه	قابله للتعديل
1.	الحفاظ على نظافة المدرسة مسؤوليتنا جميعا .			
2.	اشترك مع زملائي في الاعمال النافعة للمدرسة .			
3.	احافظ على النظام في الاصطفاف الصباحي .			
4.	احب المساهمة مع ادارة المدرسة في حل مشاكل المدرسة.			
5.	اتضايق من زملائي عند عدم اتباعهم النظام في المدرسة .			
6.	احافظ على سمعة صفي في المدرسة .			
7.	افتخر لانني تلميذ في مدرستي الحالية.			
8.	يهمني حضور المباريات والاحتفالات المدرسية .			
9.	اشترك مع زملائي في حملات النظافة المدرسية .			
10.	احب مناقشة المدرسين في موضوعات متصلة بالمدرسة .			
11.	من واجبي الحفاظ على حدائق وملاعب المدرسة .			
12.	اشترك مع زملائي في العناية باثاث المدرسة .			
13.	اشارك في الاعداد للحفلات والمباريات المدرسية .			
14.	احافظ على الكتب الموجودة في مكتبة المدرسة .			

المجال السادس : مجال المسؤولية الاخلاقية : أي شعور الفرد بالالتزام الاخلاقي بالقيم والمعايير الاجتماعية وايمانه بان خرقها وامتهانها يعني الاخلال بمسؤوليته تجاه مجتمعنا

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	قابله للتعديل
1.	انتقد الراي الذي اعتقد انه خطأ .			
2.	التزم بعمل تتفق عليه الجماعة .			
3.	اذا لم توجد رقابة مستمرة على كل طالب فسوف يهمل في واجبه.			
4.	التعبير عن الانفعالات بالعبث في ممتلكات الآخرين حالة طبيعية.			
5.	يؤلمني عدم الألتزام بأنظمة المرور .			
6.	انتذر عندما ارى النفايات في الشوارع .			
7.	يضايقتني ان ارى شخصا يمزق جلد المقعد في الباص .			
8.	اميل الى الاحكام التي تتفق والاتجاه العام .			
9.	من الضروري النهوض من مكاني في الباص لكي تجلس امرأة تحمل طفل .			
10.	السكوت على رد الالهانة ضعفا .			
11.	اذا كنت في مأمن فليس هناك ضرورة لانقاذ من هو في مأزق .			
12.	من الضروري محاسبة من يخرق القانون حتى لو كان اخي.			
13.	احترم وجهة نظر الاخر حتى وان كانت تتعارض معي			
14.	اجامل الناس حتى وان كان على حساب ماؤمن به .			
15.	ارى ان الالتفاف على القانون دون خرقه هو انسب			

			الطول .	
			اساعد الشخص الاعمى عند عبوره الشارع .	16.
			الالتزام بالوقوف في الطابور مع الاخرين ليس ضروريا .	17.
			يضعف انجازي في غياب الرقابة المستمرة .	18.

ملحق (5)

مقياس المسؤولية الاجتماعية بصورته النهائية والمقدم لعينة التحليل الإحصائي والتطبيق النهائي .

جامعة بغداد - كلية التربية

للعلوم المصرفية - ابن الهيثم.

قسم العلوم التربوية والنفسية.

الدراسات العليا - دكتوراه.

عزيزتي الطالبةعزيزي الطالب.....

يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة من الفقرات التالية بدقة، حتى يتسنى لك الإجابة عنها ، من خلال اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (✓) في حقل البديل الذي تجده ينطبق عليك تماماً، ويتفق مع تفكيرك أو يعبر عن رأيك، علماً لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فالإجابات الصحيحة طالما تتفق مع رأيك.

ويرجى أن لا تترك فقرة من دون إجابة، ولا داعي لذكر الاسم، ما نبحت عنه سوى إجابتك الدقيقة على هذه الأسئلة لرفد مسيرة البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

مع الشكر الجزيل ...

المثال الآتي يوضح كيفية الإجابة :

ت	الفقرة	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تتطبق عليّ
1	قدرتي على الالتزام بموقف ما ضعيفه.			✓		

ت	الفقرات	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تتطبق عليّ
1.	قدرتي على الالتزام بموقف ما ضعيفه.					
2.	عندما اكلف بعمل ابذل فيه قصارى جهدي .					
3.	عندما اكلف بعمل لا افضل وجود رقيب عليّ.					
4.	اشعر بالسعادة عندما انجز واجبي بشكل تام .					
5.	احاول ان اكون صادقاً مع نفسي .					
6.	اهتم بتطوير ذاتي باستمرار .					
7.	لديّ القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب .					
8.	اسيطر على انفعالاتي في المواقف المتأزمة .					
9.	اعبر عن انفعالاتي بشكل لائق .					
10.	لا اشعر بتأنيب الضمير عندما اقصر في واجبي .					
11.	اشعر ان آرائي مؤثرة في الجماعة التي انتمي اليها .					
12.	اشعر بالارتياح عندما احاسب على اهمالي في واجبي.					

					13. ثقتي بالآخرين ضعيفة .
					14. اتوتر عند تادية عدة مسؤوليات في وقت واحد .
					15. اواجه من يسيئ لي بالمثل .
					16. يجب ان يتحمل الانسان نتائج قراراته وأفعاله.
					17. افكر بحل مرضي لذاتي عندما اتعرض لمواقف صعبة
					18. اتالم عندما اتسبب في ايقاع الاذى بالآخرين .
					19. ثقتي بنفسك ضعيفة .
					20. يصعب علي تحمل اعباء الحياه .
					21. اشعر ان الايام تمضي دون ان احقق أي شي .

ت	الفقرات	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تتطبق عليّ
1.	اشعر بالانسجام مع افراد اسرتي .					
2.	علاقاتي باسرتي قائمة على الود .					
3.	يهمني مستقبل افراد اسرتي .					
4.	احاول الوفاء بالتزاماتي نحو افراد اسرتي .					
5.	اجد صعوبة في التحاور مع افراد اسرتي .					

					افضل الذهاب في نزهة على اصطحاب احد افراد اسرتي الى الطبيب .	6.
					تهمني مصلحة افراد اسرتي اكثر من أي شي اخر .	7.
					ابتعد عن مواجهة مشاكل اسرتي .	8.
					اسعى للحفاظ على تماسك العلاقات بين افراد اسرتي .	9.
					احب ان تستشيرني اسرتي في مشاكلها .	10.
					اشعر ان نظام الاسرة يشكل قييدا عليّ .	11.
					اتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة اسرتي .	12.
					ابقى في المنزل لتادية واجب على الرغم من خروج جميع افراد اسرتي	13.
					يسعدني الاشتراك في الاعمال مع افراد اسرتي .	14.
					اعمل على توعية افراد اسرتي .	15.
					اساعد في العطل افراد اسرتي في اعمالهم .	16.
					يصعب عليّ تحمل مسؤولياتي الاسرية .	17.
					ليس بالضرورة ان اسعى لحل خلافتي الاسرية .	18.
					طالما نجحت لايهمني فشل اخي في الدراسة .	19.
					اؤمن بالقول (انا ومن بعدي الطوفان) .	20.

					افضل مساعدة والدي في العمل على ممارسة هواياتي	21.
--	--	--	--	--	---	-----

ت	الفقرات	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تتطبق عليّ
1.	اعامل جيراني معاملة اسرتي .					
2.	اشارك الجيران في مناسباتهم الاجتماعية .					
3.	تؤلمني الاساءه لسمعة جيراني .					
4.	احاول توضيح بعض المشكلات الصحية لجيراني .					
5.	ارى ان معاشرة الجيران تجلب المتاعب .					
6.	اتردد عن مساعدة الجيران عند الحاجة .					
7.	احاول ابعاد اسرتي عن الاتصال بالاسر المجاوره .					
8.	اشعر بالاغتراب حتى وان كنت في محيطي الاجتماعي .					
9.	اتصف بالوفاء والالتزام تجاه جيراني .					
10.	اساهم في المشاريع الاجتماعية التي تقام في الحي الذي اسكن فيه .					
11.	اعد نفسي ملتزما بالمعايير					

					الاجتماعية السائدة .	
					12. يصعب عليّ الالتزام بعادات وتقاليد مجتمعي .	
					13. قدرتي على حل مشاكل مجتمعي ضعيفة .	
					14. أفضل مناقشة مشاكل مجتمعي جماعيا .	
					15. اتصل بالأسرة المجاورة لمناقشة القضايا المشتركة معهم.	
					16. ينفذ صبري مع الجيران بسرعة .	
					17. اسعى للتضامن مع افراد منطقة سكني .	
					18. اعد الاسر المجاورة امتداد لاسرتي .	
					19. اتمثل في سلوكي قيم وتقاليد المجتمع الذي انتمي اليه	

ت	الفقرات	تتطبق عليّ	تتطبق عليّ	لا تتطبق عليّ
		بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة قليلة
1.	اشارك زملائي في احاديثهم العامة .			
2.	اندفع لاكمال الاعمال النافعة التي بدأها زملائي .			
3.	انزعج عندما يتشاجر زملائي .			
4.	التزم بمواعيدي مع اصدقائي .			

					5. تغضبني معارضة زملائي لأرائي .
					6. علاقاتي متوترة مع زملائي .
					7. اتقبل توجيهات اصدقائي برحابة صدر .
					8. ارغب ان يقبل زملائي ارائي دون مناقشة .
					9. اعتذر لزملائي عند التاخر عن موعد معهم .
					10. افضل العمل بمفردي لكي تكون جهودي مميزة عن زملائي .
					11. اشعر بمسؤوليتي الاخلاقية تجاه زملائي .
					12. افضل ان لا اتحدث مع زملائي عن مشاكلهم الخاصة
					13. الجأ للصمت اذا وقع خلاف بين زملائي رغم قدرتي على حل الخلاف .
					14. اشارك اصدقائي افراحهم واحزانهم .
					15. اهتم باصدقائي اذا كانت لدي مصلحة شخصية .
					16. اشعر بالارتياح عندما اشترك مع زملائي في أي نشاط
					17. انتهز الفرصة للاستفادة من اصدقائي .
					18. عندما يسألني زملائي لا اتردد في قول (لا اعرف) .
					19. اقبل ان يعاقب صديقي عن خطأ ارتكبته انا .

				20. في اوقات معينة اصر ان تسيير الامور بالطريقة التي اريدها .
--	--	--	--	---

ت	الفقرات	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تتطبق عليّ
1.	الحفاظ على نظافة المدرسة مسؤوليتنا جميعا .					
2.	اشترك مع زملائي في الاعمال النافعة للمدرسة .					
3.	احافظ على النظام في الاصطفاف الصباحي .					
4.	احب المساهمة مع ادارة المدرسة في حل مشاكل المدرسة.					
5.	اتضايق من زملائي عند عدم اتباعهم النظام في المدرسة .					
6.	احافظ على سمعة صفي في المدرسة .					
7.	افتخر لانني تلميذ في مدرستي الحالية.					
8.	يهمني حضور المباريات والاحتفالات المدرسية .					
9.	اشترك مع زملائي في حملات النظافة المدرسية .					
10.	احب مناقشة المدرسين في موضوعات متصلة بالمدرسة .					
11.	من واجبي الحفاظ على حدائق وملاعب المدرسة .					
12.	اشترك مع زملائي في العناية باثاث المدرسة .					
13.	اشترك في الاعداد للحفلات والمباريات المدرسية .					

					14. احافظ على الكتب الموجودة في مكتبة المدرسة .
--	--	--	--	--	---

ت	الفقرات	تتطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تتطبق علي بدرجة كبيرة	تتطبق علي بدرجة متوسطة	تتطبق علي بدرجة قليلة	لا تتطبق علي
1.	انتقد الراي الذي اعتقد انه خطأ .					
2.	التزم بعمل تتفق عليه الجماعة .					
3.	اذا لم توجد رقابة مستمرة على كل طالب فسوف يهمل في واجبه.					
4.	التعبير عن الانفعالات بالعبث في ممتلكات الآخرين حالة طبيعية.					
5.	يؤلمني عدم الألتزام بأنظمة المرور .					
6.	اتذمر عندما ارى النفايات في الشوارع .					
7.	يضايقني ان ارى شخصا يمزق جلد المقعد في الباص .					
8.	اميل الى الاحكام التي تتفق والاتجاه العام .					
9.	من الضروري النهوض من مكاني في الباص لكي تجلس امرأة تحمل طفل .					
10.	السكوت على رد الالهانة ضعفا .					
11.	اذا كنت في مأمن فليس هناك ضرورة لانقاذ من هو في مأزق .					
12.	من الضروري محاسبة من يخرق القانون حتى لو كان اخي.					

					13. احترام وجهة نظر الاخر حتى وان كانت تتعارض معي
					14. اجامل الناس حتى وان كان على حساب ماؤمن به .
					15. ارى ان الالتفاف على القانون دون خرقه هو انسب الحلول .
					16. اساعد الشخص الاعمى عند عبوره الشارع .
					17. الالتزام بالوقوف في الطابور مع الاخرين ليس ضروريا .
					18. يضعف انجازي في غياب الرقابة المستمرة .

الملحق (6)

مقياس الانبساط - الانطواء المقدم للخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيته وصدقه الظاهري

كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم / جامعة بغداد
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/ الدكتوراه

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية المقياس وقراته وبدائله

الاستاذ _____ المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (الفراغ الوجودي والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانبساط - الانطواء لدى طلبة الجامعة) ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الانبساط - الانطواء وبالاعتماد على نظرية ايزنك، (Eysenck,1973) الذي عرفهما بأنها الانبساط على أنه " بعد من ابعاد الشخصية وهو اتجاه افكار الفرد الى

الاشياء الخارجية والتعلق بقيم مستمدة من العالم الخارجي " اما الانطواء هو " بعد من ابعاد الشخصية تنتظم فيه ظواهر السلوك وما تعرضه من ميل لدى الفرد الى التعلق بقيم مستمدة من العالم الداخلي والاتجاه الى الداخل من الناحية الفيزيائية او العقلية"

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية في هذا المجال ترغب الباحثة الاستفادة من أرائكم القيمة حول صلاحية كل فقرة من الفقرات وصلاحية البدائل وتعديل او حذف او اضافة ماترونه ملائماً ،علماً أن بدائل الاجابة هي لا تنطبق عليّ وتأخذ الاوزان (صفر، 1) ويمثل تنطبق عليّ (الانطواء) في حين يمثل البديل لا تنطبق عليّ (الانبساط) مع الشكر والتقدير

الباحثة

المشرف

هبة خالد

أ.م.د. منتهى مطشر

مقياس الانبساط _ الانطواء

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل ان وجد
1	اشعر ان أهتمام الآخرين بي ضعيف			
2	أعتمد على نفسي في حل ما يواجهني من مشكلات			
3	أحب الدراسة وحدي			
4	لا امتلك اصدقاء كثيرين			
5	يعجبني القيام بأعمال واشياء مختلفة			
6	أفضل الصمت على التحدث أمام المعارف الجدد			
7	انزعج حينما يزوروني اقربائي			
8	احب انجاز ما يوكل اليّ من عمل بمفردي			
9	أميل للجلوس في مؤخرة الصف			
10	عندما يسأل الاستاذ سؤال امتنع عن الاجابة امام زملائي بالرغم اني اعرف الاجابة			

			أصبح عصيباً بسرعة	11
			أرغب بتناول الطعام منفرداً	12
			أفضل الأعمال التي لا تتطلب المشاركة مع زملائي	13
			أفضل البقاء وحيداً في وقت فراغ ما بين المحاضرات	14
			أمتنع عن أن أقوم بدور القائد للآخرين	15

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل ان وجد
16	اشعر ان عالمي هو العالم الداخلي			
17	أشعر بانني مكتئب دائماً			
18	لا احب الحديث مع الناس			
19	احب الركون وعدم الحركة			
20	اتضايق من الاماكن المزدحمة			
21	أميل للعمل وحدي اكثر من العمل مع الطلبة			
22	اتضايق لوجود من يساعدني في حياتي لأنه تدخل في حياتي			
23	اعتقد ان المستقبل امامي مليئاً بالمفاجآت المحزنة			
24	أثق بكثير من زملائي			
25	لا احضر المناسبات الاجتماعية بكثرة			
26	أعتقد ان الحصول على وظيفة في المستقبل أمر مئوس منه			

			امتك أجابة جاهزة عندما يكلمني الاخرون	27
			لا أحب الاختلاط بالناس	28
			انزعج كثيراً في لقاء اشخاص لم اكن اعرفهم من قبل	29
			لا احب الخروج كثيراً	30

ملحق (7)

مقياس الانبساط - الانطواء بصورته النهائية والمقدم لعينة التحليل الإحصائي والتطبيق النهائي .

جامعة بغداد - كلية التربية
للعلوم الصرفة - ابن الهيثم.
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا - دكتوراه.

عزيزتي الطالبةعزيزي الطالب.....

يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة من الفقرات التالية بدقة، حتى يتسنى لك الاجابة عليها، من خلال اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة الموضوعه أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (✓) في حقل البديل الذي تجده ينطبق عليك تماماً، ويتفق مع تفكيرك أو يعبر عن رأيك، علماً لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فالإجابات الصحيحة طالما تتفق مع رأيك.

ويرجى ان لا تترك فقرة من دون إجابة، ولا داعي لذكر الاسم، ما نبحت عنه سوى أجابتك الدقيقة على هذه الاسئلة لرفد مسيرة البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

مع الشكر الجزيل
المثال الآتي يوضح كيفية الإجابة :

ت	الفقرة	تنطبق علي	لا تنطبق علي
1	اشعر ان اهتمام الاخرين بي ضعيف		✓

ملحق (7)

مقياس الانبساط - الانطواء بصورته النهائية والمقدم لعينة التحليل الإحصائي والتطبيق النهائي .

جامعة بغداد - كلية التربية
للعلوم الصرفة - ابن الهيثم.
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا - دكتوراه.

عزيزتي الطالبةعزيزي الطالب.....

يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة من الفقرات التالية بدقة، حتى يتسنى لك الاجابة عليها، من خلال اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة الموضوعه أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (✓) في حقل البديل الذي تجده ينطبق عليك تماماً، ويتفق مع تفكيرك أو يعبر عن رأيك، علماً لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فالإجابات الصحيحة طالما تتفق مع رأيك.

ويرجى ان لا تترك فقرة من دون إجابة، ولا داعي لذكر الاسم، ما نبحت عنه سوى أجابتك الدقيقة على هذه الاسئلة لرفد مسيرة البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

مع الشكر الجزيل ...

المثال الآتي يوضح كيفية الإجابة :

ت	الفقرة	تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ
1	اشعر ان اهتمام الاخرين بي ضعيف		✓

ت	الفقرات	تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ
1	اشعر ان اهتمام الاخرين بي ضعيف		
2	أعتمد على نفسي في حل ما يواجهني من مشكلات		
3	أحب الدراسة وحدي		
4	لا امتلك اصدقاء كثيرين		
5	أفضل الصمت على التحدث أمام المعارف الجدد		
6	انزعج حينما يزوروني اقربائي		
7	احب انجاز ما يوكل اليّ من عمل بمفردي		
8	أميل للجلوس في مؤخرة الصف		
9	عندما يسأل الاستاذ سؤال امتنع عن الاجابة امام زملائي بالرغم اني اعرف الاجابة		
10	أصبح عصبيا بسرعة		
11	أرغب بتناول الطعام منفردا		
12	أفضل الأعمال التي لا تتطلب المشاركة		

		مع زملائي	
		أفضل البقاء وحيداً في وقت فراغ ما بين المحاضرات	13
		امتنع عن أن أقوم بدور القائد للآخرين	14

ت	الفقرات	تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ
15	اشعر ان عالمي هو العالم الخارجي		
16	أشعر بانني فرحان دائما		
17	أميل للتكلم مع الناس بكثرة		
18	احب الحركة والنشاط كثيرا		
19	لا اتضايق من الاماكن المزدحمة		
20	أميل للعمل مع الطلاب اكثر من العمل وحدي		
21	اشعر بالسعادة لوجود من يساعدني في حياتي		
22	اعتقد ان المستقبل امامي مليئ بالمفاجآت السعيدة		
23	احضر المناسبات الاجتماعية بكثرة		
24	اجتهد واثابر في حالة حصولي على وظيفة جديدة		
25	أحب الاختلاط بالناس		

		استمتع كثيرا في لقاء اشخاص لم اكن اعرفهم من قبل	26
		احب الخروج كثيرا	27
		لدي اصدقاء كثيرون	28
		ابادر دائما بتكوين اصدقاء جدد	29
		استطيع بسهولة أن اشيع جوا من الحيوية على حفلة مملة	30

Abstract:

search was intended to identify:

- 1.The level of Existential Vacuum.
2. statistical significance Differences in the Existential Vacuum, depending on the gender variable (males, females) and specialization scientific, huma).
- 3.The level of Social Responsibility .
- 4.Statistical significance differences in Social Responsibility, . depending on the gender variable (males, females) and specialization (scientific, human)
- 5.Extrusion - convergence .
- 6 statistical significance Differences in extinction - . convergence according to gender variable (males, females) and .(specialization (scientific, human
- 7.The nature of the relationship between the three variables . and the contribution of the independent variables to the existential vacuum and the social responsibility in the .dependent variable

In order to achieve these objectives, a sample of 400 students was selected from four different faculties of scientific and human sciences for the academic year 2016-2017. They were randomly chosen in a multi-stage and proportional manner. Tow tool were used to measure the existential vacuum, To measure social responsibility after adapting it to university students and a scale of Extrueton and converqene

After the extraction of the properties of the standards of accuracy and stability, it emerged that the final version of the existential vacuum scale consists of (52) paragraphs, and the scale of social responsibility of (100) paragraph, while the number of paragraphs of the scale of extinction - convergence (30) items..

The data were statistically analyzed using the following statistical methods (T.test for one one titular sample),T.test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, square, binary interaction interaction, Schiffe multivariate analysis, multiple regression analysis.(

1.Absence of meaning led to the existential emptiness of most University students as a result of their lack of the elements of life and ambiguity of the future

2.Community members have the ability to assume Social Responsibility.

3.Research members possess a Personality that is characterized by abstraction and absence of personal introversion

.4.The University Students were subjected to frustration and despair as a result of the absence of meaning, especially females, which helped to show differences in the existential vacuum in favor of females, and the nature of the curriculum and teaching method helped to show no difference in specialization

.5.Methods of socialization and curriculum urges all individuality to take responsibility and this has helped to ensure that social responsibility is not affected by sex and specialization.

.6.The diaphragm stimuli - the introversion of one and the individuals in a balanced manner, which helped not to be affected by gender and Specialization

.7.Despite the relative contribution of existential space and social responsibility to extinction - introversion, existential emptiness contributes to the reverse, while social responsibility makes a direct and more significant contribution.

According to the results Some Recommendation and Suggestion had been put.

Ministry Of Higer Education and
Scientific Research
University of Baghdad
College of Education for Pure Science -Ibin Al-Haytham
Department of Educational and Psychological Sciences.



Existential Vacuum and Social responsibility and their relation to the Extrusion Convergence

Ph D Dissertation to

**the Council of College of Education for Pure Sciences - Ibn al -
Haytham - University of Baghdad**

They are part of the requirements for a Ph.D. degree

In Educational psychology

Heba Khaled Kamel

Supervised

Assistant Professor Dr

Muntaha Mutashar Abdul Sahib

2018 AH

1440 AD